

حول الوضع الداخلي ومستجدات الحدود

ارتياح شعبي وحزبي ووسط المجتمع المدني

عودة الرئيس تبون تبدد قلق الجزائريين

الرئيس يعقد
جلسة عمل مع
قائد الأركان

EL MASSA

الرئيس الأسبق زروال
للرئيس تبون:

سعيد بعودتكم لمواصلة
بناء الجزائر الجديدة

يومية إخبارية وطنية

الجزائريون يودّعون 2020 ويستبشرون خيرا بـ 2021

عام التحدي والتصدي..

عدد
خاص

● هذه الملفات "المستعجلة" في أجندة الرئيس

سنة التغيير وإعادة "الفخامة" للشعب ودك الفساد

● الجيش.. عيون ساهرة وأياد على الزناد

● عودة الدبلوماسية.. ورد الاعتبار للصحافة

اقتصاد جديد.. و"تحرير" مناطق الظل

● المسجد والمدرسة والجامعة يتحدّون كورونا

● الجيش الأبيض بالمرصاد.. والحجر يللم العائلة

التطبيع ذلّ وعار.. للأبد مع فلسطين
والصحراء الغربية



الثقافة
تدخل
الإصلاحات..
والرياضة
تتنفس
الصعداء



مؤسسات، أحزاب وتنظيمات وطنية..

ارتياح كبير لعودة الرئيس سالما معافى

أعربت مؤسسات وهيئات وطنية وأحزاب سياسية ومنظمات أمس، عن ارتياحها لعودة رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، إلى أرض الوطن معافى بعد رحلته الاستشفائية بأحد المستشفيات الألمانية.

س. ت

مجلس الأمة: تمنيات بالتوفيق للرئيس لاستكمال مهامه النبيلة

في هذا الإطار، أعرب مكتب مجلس الأمة، برئاسة رئيس الهيئة البرلمانية صالح فوجيل، في بيان له عن ابتهاجه لعودة رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، سالما معافى إلى وطنه وشعبه، محفوا برعاية المولى اللطيف الخبير ورعايته، مكللا بفضل الله ومشيئته بتمام الصحة والعافية، فله المنة والحمد.

وأضاف البيان بهذه المناسبة السعيدة، يتضرع مكتب مجلس الأمة برئاسة صالح فوجيل، رئيس مجلس الأمة بالنيابة، نيابة عن السيدات والسادة أعضاء مجلس الأمة، إلى المولى عز وجل أن يمد السيد رئيس الجمهورية، بتوفيق من لدنه وقوة لاستكمال مهامه النبيلة والتاريخية في تجسيد المثل والقيم التوفيقية الخالدة وأرساء معالم الجمهورية الجديدة تجسيدا لبرنامج الانتخابي الواعد.

كما تابع في ذات الصدد "نتيحتل إلى الخالق جلّت قدرته أن يجعل من السنة القادمة 2021 سنة مسرات وإنجازات... إن نعم المولى ونعم النصير".

بعجي: الحمد لله على عودة الرئيس

وكتب أبو الفضل بعجي، الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني في تغريدته "الحمد لله على عودة رئيس الجمهورية سالما معافى... الحمد لله على شفايته من سمنه وعودته إلى أرض الوطن معافى... اللهم احفظ الجزائر وشعبها وجيشها".

مقري: عودة ميمونة وأعانك الله في مهامك بما يخدم البلاد والعباد

وقال عبد الرزاق مقري، رئيس حركة مجتمع السلم على "فيسبوك" "تقول للسيد رئيس الجمهورية أهلا وسهلا بك وعودة ميمونة وممكن الله بالصحة والعافية وأعانك في مهامك بما يخدم البلاد والعباد".

زيتوني: إطالة الرئيس تحفزنا لوضع اليد في الميدان

وكتب الطبيب زيتوني، الأمين العام للجمع الوطني الديمقراطي، من جهة من إطالة السيد عبد المجيد تبون، رئيس الجمهورية، إثر عودته إلى أرض الوطن سالما معافى بعد فترة العلاج تحفزنا أكثر فأكثر لوضع اليد في الميدان مع الرئيس، الذي نتمنى له موفور الصحة والعافية ومن أجل المساهمة في بناء جزائر مستقرة ومزدهرة.

بن قريانة: انطلاقا جديدة لاستكمال مسار الجزائر الجديدة

وقال عبد القادر بن قريانة، رئيس حركة

البناء الوطني في تغريدة على تويتر، "عودة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، إلى أرض الوطن نحمد الله على السلامة ونتمنى له دوام العافية، وسجل بارتياح حالة الأملتان العام التي نتمنى أن تكون انطلاقة جديدة لاستكمال مسار الجزائريين نحو الجزائر الجديدة".

بلعيد: سعادة بعودة الرئيس معافى

وعبر عبد العزيز بلعيد، رئيس جبهة المستقبل عبر صفحته "فيسبوك" للحزب عن سعادته بعودة رئيس الجمهورية، إلى "أحضان الوطن سالما معافى"، سائلا له الله "التوفيق والسداد وإعانتة في جميع مساعي الرامية إلى خدمة الشعب والوطن". وعبر عن الأمانة الوطنية لمنظمة أبناء الشهداء عن "ارتياح وسرور كبير" لخبر عودة الرئيس تبون، سالما معافى إلى أرض الوطن أمله في بيان لها "من الله أن يديم عليه الصحة والعافية".

تاج: موفور الصحة لاستكمال مسيرة البناء

وأعرب حزب تجمع أمل الجزائر، على حسابه الرسمي على موقع "فيسبوك" عن "ارتياحه الكبير" وأطمئنته العميق بعودة الرئيس تبون، إلى أرض الوطن، راجيا من الله أن يتم عليه الشفاء والعافية، وأن "يمن عليه موفور الصحة والسعادة الدائمة والعمر المديد لاستكمال مسيرة البناء التي بدأها خدمة للجزائر وشعبها".

النهضة: التوفيق والسداد في استكمال المهام

وأكدت حركة النهضة أنها تابعت باهتمام بالغ الوضع الصحي لرئيس الجمهورية، طيلة سفره لتلقي العلاج بألمانيا إلى حين عودته



أمس، إلى أرض الوطن، راجية له من الله "موفور الصحة والعافية والتوفيق والسداد في أداء مهامه بما يخدم الوطن ويرفع الغبن عن الشعب الجزائري".

انطلاقة وأعدة لتعديد الورشات المفتوحة

وعبر التحالف الوطني الجمهوري عن "سعادته وارتياحه" بعودة الرئيس، متمنية له "دوام الصحة والعافية" وكذا "الشفاء العاجل لجميع المرضى، والرحمة والمغفرة لجميع ضحايا وباء كورونا". من جهتها عبرت حركة حركة الوفاق الوطني، عن "سعادتها العميقة" بعودة الرئيس تبون، إلى أرض الوطن سالما معافى، متمنية له "دوام الصحة والعافية"، معتبرة في نفس الوقت أن هذه العودة "ستكون انطلاقة وأعدة لتعديد الورشات المفتوحة ضمن برنامج الرئيس، لتحسين وضعية المواطنين وترقية الإصلاحات التي بدأت على درب الجزائر الجديدة".

التزام بالمشاركة في الجهود الوطنية

من جهتها أعربت حركة الإصلاح الوطني،

عودة الرئيس في الأجل المعلن عنها تؤكد علاقة الثقة بينه وبين المواطنين

إفلاس كنهة مواقع التواصل ومخابر الفتنة ودكاكين التضييل والتأمر على الجزائر

الذين عبروا تلقائيا وبكل صدق عن فرحتهم الغامرة بعودة الرئيس من رحلة العلاج بألمانيا". وتابع الوزير قائلا إن "هذه الصورة الرائعة التي تجلت في أول تصريح للسيد رئيس الجمهورية مطمئنا شعبه ومجددا تسكبه بالتراماته في أصداء الشارع المبارك لعودته، هي برهان ساطع على إفلاس كنهة مواقع التواصل الاجتماعي ومخابر الفتنة ودكاكين التضييل والتأمر على الجزائر التي تظل - كما قال الرئيس - قوية بجيشها ومؤسساتها".

وخلى وزير الاتصال إلى القول إن "هذا المشروع الطموح الموسوم ببناء الجزائر الجديدة، ورغم صعوبة الظروف المحلي والدولي، يظل ممكن التحقيق بفضل إخلاص وتضحيات الجزائريات والجزائريين أينما كانوا وفي إطار الوحدة والانتفاخ حول الوطن دوما وأبدا".

الناطق الرسمي للحكومة وزير الاتصال:

رحب وزير الاتصال، الناطق الرسمي للحكومة، السيد

عمار بلحيمر، أمس الأربعاء، بعودة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، إلى أرض الوطن سالما معافى، معتبرا أن هذه العودة التي تمت "في الأجل الزمنية المعلن عنها" كانت "مناسبة لتأكيد علاقة الثقة والاحترام والانسجام بين الرئيس والمواطنين".

وكتب السيد بلحيمر في رسالة نشرت على الموقع الرسمي لوزارة الاتصال، يشرفني أصدالة عن نفسي ونيابة عن كافة موظفي وزارة الاتصال ومستخدمي القطاع، أن أقدم لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، باسمي عبارات التهنئة وأرقى التبريكات إثر عودته إلى أرض الوطن السعيد سالما معافى من وباء كورونا".

وأضاف بلحيمر أن "هذه العودة الميمونة التي تمت في الأجل الزمنية المعلن عنها كانت مناسبة لتأكيد علاقة الثقة والاحترام والانسجام بين الرئيس والمواطنين".

الناطق الرسمي للحكومة وزير الاتصال:

رحب وزير الاتصال، الناطق الرسمي للحكومة، السيد

عمار بلحيمر، أمس الأربعاء، بعودة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، إلى أرض الوطن سالما معافى، معتبرا أن هذه العودة التي تمت "في الأجل الزمنية المعلن عنها" كانت "مناسبة لتأكيد علاقة الثقة والاحترام والانسجام بين الرئيس والمواطنين".

وكتب السيد بلحيمر في رسالة نشرت على الموقع الرسمي لوزارة الاتصال، يشرفني أصدالة عن نفسي ونيابة عن كافة موظفي وزارة الاتصال ومستخدمي القطاع، أن أقدم لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، باسمي عبارات التهنئة وأرقى التبريكات إثر عودته إلى أرض الوطن السعيد سالما معافى من وباء كورونا".

وأضاف بلحيمر أن "هذه العودة الميمونة التي تمت في الأجل الزمنية المعلن عنها كانت مناسبة لتأكيد علاقة الثقة والاحترام والانسجام بين الرئيس والمواطنين".

خارطة طريق للخروج من التبعة للمحروقات

حسبما ورد في التقرير الذي أبرز كذلك ورشة الإصلاح المالي والمصرفي.

وبخصوص تمويل المخطط حددت الوثيقة أربعة مجالات محتملة ألا وهي تمويل الميزانية والتمويل النقدي والأسواق المالية والشركات العمومية، الخاصة، فضلا عن استحداث "بنوك للتنمية" لتمثل إحدى مهامها في جمع الأموال التي تسمح بإنجاز المشاريع الميكنة.

وفي تقريرها أجرت وزارة الاستشراف، تقييما للاقتصاد الوطني خلال العقد الأخير (2009-2020)، قبل الوصول إلى سنة 2020، بتجليل بأرقام لأثر الاقتصادي والاجتماعي لكوفيد 19. عبر العالم بشكل عام وفي الجزائر بشكل خاص.

ومن جهة أخرى يعرض التقرير آفاق المؤشرات الرئيسية للاقتصاد الكلي للبلاد في أفق 2025، ويقدم في الأخير ثلاث دراسات استشرافية أجرتها الوزارة لاستباق المستقبل بشكل أفضل.

ويتعلق الأمر بدراسات غير مسبقة حول الأمن الغذائي للبلاد والأمن الطاقوي وأخيرا رأس المال البشري والشباب.

والاستثمارات الأجنبية المباشرة مع الاستفادة من إعادة التوطين في إطار سلاسل القيمة الإقليمية. وأوضح التقرير أن محركات النمو هذه تدعمها مجموعة من التدابير المحددة كموال

لإنجاح المخطط.

تنمية اقتصادية شاملة

وذكرت الوزارة في تقريرها أن الأمر يتعلق كذلك بتحسين مناخ الاستثمار، ورفع التبريم عن فعل التمييز وعدم التمييز بين القطاعين العام والخاص وترقية أدوات التمويل الجديدة ورقمنة كافة القطاعات من أجل حوكمة اقتصادية جديدة وشفافية أكبر للمعمل الحكومي". كما يجب أن تكون التنمية الاقتصادية المتوخاة "شاملة" أي أن يوفرها أكبر عدد من الأطراف الفاعلة بتقسيم عادل لفرص المشاركة في النمو.

من جهة أخرى، تشكل المنشآت لاسيما المتعلقة بالسلالة اللوجيستية للمؤسسات عاملا هاما للتنافسية يجب تطويره للتطلع إلى الخارج، حيث يمكن تمويلها من خلال شركات عام. خاص لضمان التمويل الذاتي لهذه المشاريع قصد ضمان نوعية خدمة جيدة.

عام جديد

لجزائر جديدة

بقلم: جمال لعالمي

لا يمكن للجزائريين إلا أن يستفيدوا من "الوجع" الذي حمله القضاء والقدر في 2020، ليس لهم فقط، ولكن لكل العالم، ولسان حالهم يردد بلا تردد، اللهم لا تسألك ردة القضاء وإنما تسألك اللطف فيه.

تقد قائلها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، "الحمد لله على العافية بعد الابتلاء"... وها هو الرئيس يعود سالما غائما معافى إلى شعبه ووطنه، من أجل استكمال مهمة بناء جزائر جديدة حلم بها الشهداء الأبرار بالأساس، ويحلم بها اليوم كل الجزائريين الأحياء والأحرار.

وداعا لعام 2020... عام كان للتحدي والتصدي... عام ميلاد أساسات الجزائر الجديدة... وعودة السجدة والثقة المتقويتين بين الشعب والحكومة، وقد أعاد الرئيس "الشفافية" لمصالح السيدات في اختيار ممثليه بكل حرية ونزاهة وبلا سيطرة أو ابوية مثلما كان سائدا في العهد البائد، وكانت البداية بأول رئاسيات تحقق الإجماع حول شفافيتها.

وداعا لعام سماء العالم "عام كورونا"... عام أعلنت فيه الجزائر الحرب على فيروس أسمى لم يفرق بين صغير وكبير، ولا بين غني ووزير، لكن الجزائريين التحموا وتضاموا في هبة ليست بقرية عن أمة تصب أكثر قوة وصلابة في عز الجح والأزمات.

مثلا كانت 2020 لهم شمله ووحدهم من أجل الخروج من الابتلاء وهزيمة السوءاء وتجاوز السبلا،... ويستبشر الجزائريون خيرا بالعام الجديد 2021، الذي يروونه بادرة وبوابة لتحقيق حلمهم الجميل في بناء جزائر جديدة تؤسس لعلاقات جديدة، وتنتهي عهد الذهنيات البائسة وتضع حدا لأمراض "افسدة" الأفكار، وتكرس العدل والمساواة وفق منهج التغيير الجذري والشامل.

أهلا وسهلا بعام 2021، الذي سيكون للإصلاحات الهادفة التي بدأها الرئيس تبون، منذ سنة كاملة... إصلاحات ستعيد الحقوق والاعتبار للمواطنين الذين سعدوا بالعودة الميمونة لتونس بعد رحلة علاج، وقد تبدد القلق وزادت الإشاعات المغرضة، وخرس صناعات البليلة والديابات والأراجيف من وراء البحار والخطاط.

بناء الدولة سيكمل في 2021، بإذن الله، مثلما يتراء جبين الجزائريين الشرفاء وفق ثوابت بيان أول نوفمبر، وحسب مضمون الدستور الجديد الذي تضمن أركان التغيير التي سيتواصل بتجديد الهياكل والمؤسسات التنموية في الثقة والقاعدة بما يرضاه الشعب، ويجسد الإرادة الشعبية التي أصبحت محمية ومحتزمة بقوة القانون.

سيكون 2021، أحسن بكثير، إن شاء الله، ولن يتحقق ذلك إلا بتفاني الجهود ووضع اليد في الميدان، والإرادة المشتركة والنوايا الحسنة والاخلاص والوفاء، والولاء لوطن ظل شامخا وسيظل إلى أبد الأبد.

2021 مثله مثل 2020، سيكون كذلك عاما لتسجيل البطولات والمناظرة على الثوابت المستدامات... مع فلسطين طاملة أو مظلومة... مع قضايا التحضر... مع تنصية الاستعمار في الصحراء الغربية... مع حل النزاعات بالطرق السلمية... مع وقف الحروب والقتال في ليبيا ومالي وسوريا واليمن وغيرها من البلدان التي كانت آمنة سالمة.

وداعا 2020... ومرحبا بعام 2021 الذي سيكون جزائريا بامتياز... عام للتآزر والتكاتف والتضامن والدفاع عن أرض مسقية بدماء مليون ونصف المليون شهيد، تحرسها عبون لا تنام لجيش وطني شعبي لا يياس ولا يخنع ولا يتعب، في الشدود عن الوطن وحمانيته الجود، ومكافحة الإرهاب وعصابات التهريب والمخدرات والإجرام.

كل عام ونحن وأنتم والجزائر بليون مليار خير.

بدايتها التوقيع على قانون المالية والدستور وحملة التلقيح

هذه الملفات تنتظر الرئيس لمواصلة بناء الجمهورية الجديدة

تنتظر رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون بعد عودته، أول أمس، إلى أرض الوطن، أجندة ثرية على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي في إطار مواصلة تجسيد التزاماته 541 التي تضمنها برنامجه الانتخابي، سيسئله في الساعات القليلة القادمة بالتوقيع على قانون المالية 2021 وبعدها التوقيع على الدستور الجديد.

م. ب - و أ



وسجل الرئيس تبون في تصريحه عقب عودته إلى أرض الوطن، قادما من ألمانيا حيث كان يتلقى العلاج جراء إصابته بفيروس كورونا، حرصه الشديد على التكفل بالفتات الهشة والمحتاجة، خلال هذه الأيام المتميزة بالتقلبات الجوية وبرودة طقس الشتاء، مؤكدا تجدد الدولة الجزائرية بكل مؤسساتها، وفي مقدمتها مؤسسة الجيش الوطني الشعبي، إلى جانبها حمايتها ضد تداعيات الظروف القاسية التي زادت قساوة الأزمة الصحية التي تسببت فيها جائحة كوفيد-19.

وينتظر من رئيس الجمهورية الذي سيواصل فترة نفاذه بأرض الوطن وفي الفترة التي قال بشأنها "لم يتبق إلا القليل.. القليل" أن يوقع على مرسوم إصدار الدستور الجديد الذي تمت تزيينته في استفتاء الفاتح نوفمبر الفارط، وهو ما يؤكد بداية مسار تجسيد الالتزامات 541 المضمنة في البرنامج الانتخابي للرئيس لقيادة البلاد نحو "الجزائر الجديدة".

أما بخصوص الحالة المستعجلة الأخرى المسجلة في أجندة الرئيس تبون، فتتمثل في حملة التلقيح ضد فيروس كورونا التي يزعم إطلاقها خلال شهر جانفي المقبل، حيث كان رئيس الجمهورية، قد أمر يوم 20 ديسمبر الجاري الوزير الأول، عبد العزيز جراد بأن يترأس "فورا" اجتماعا مع اللجنة العلمية المكلفة بمتابعة الوضع الوبائي لاختيار اللقاح الأنسب ضد كوفيد-19 لبدء عملية التلقيح ابتداءً من جانفي المقبل. وعلى الصعيد السياسي، ينتظر

وفقا لتعليمات السيد تبون أن تنطلق عملية تنظيم الانتخابات التشريعية والبلدية في أقرب الأجل، بعد استكمال ورشة إعداد القانون العضوي الجديد المنظم للانتخابات، حيث أمر رئيس الجمهورية في رسالته على حسابه على "تويتر" في 13 ديسمبر الجاري، رئاسة الجمهورية بالتنسيق مع اللجنة المكلفة بصياغة مسودة مراجعة القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات لتكون هذه الوثيقة جاهزة في أقرب وقت ممكن بهدف "إطلاق مسار ما بعد الدستور".

وكان الرئيس تبون قد صرح شهر سبتمبر الماضي أن الهدف المتوخى من إعداد قانون انتخابات جديد وتنظيم انتخابات تشريعية ومحلية يتمثل في تحديد مقاييس انتخابية شفافة تقطع

نهائيا مع ممارسات الماضي السلبية بمنع المحاصصة (الكوتا) في توزيع المقاعد وشراء الدماء والفصل بين المال والسياسة، كشرط لا بد منها لأخلفة الحياة السياسية، وضمان انتخابات تعبر حقا ودون منازع عن الإرادة الشعبية، وبذلك تنبثق عنها مؤسسات ديمقراطية نظيفة، ذات مستوى ومصادقية، مفتوحة للشباب لا سيما للجامعيين منهم، والمجتمع المدني".

على الصعيد الاقتصادي، من المرتقب أن تسرع عودة رئيس الجمهورية في مسار الإصلاحات الاقتصادية التي تم الشروع فيها في شتى القطاعات ضمن مخطط الانعاش الاقتصادي 2020-2024، ناهيك عن تنمية مناطق الظل التي هي من بين أولويات برنامج الرئيس، الذي أكد على الدوام أن بناء الجزائر الجديدة "لا يمكن أن

يتحقق دون ترقية هذه المناطق والتكفل بسكانها".

أما على الصعيد الدولي، فيظل الوضع السياسي في المنطقة من بين الأمور التي تشغل الرئيس بالنظر إلى التطورات الأخيرة الحاصلة في البلدان المجاورة، لا سيما بعد "صفقة العار" التي أبرمها نظام الميزان المغربي مع الكيان الصهيوني برعاية الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترامب، وتم بموجبها ترسيم تطبيع العلاقات مع إسرائيل، مقابل تركية الإدارة الأمريكية للاحتلال المغربي لأراضي جمهورية الصحراء الغربية.

وفي هذا الصدد، طمأن الرئيس تبون الجزائريين من خلال تأكيده على أن "الجزائر قوية وأقوى مما يظنه البعض وأن بلادنا لن نتزعزع".

مشروع تعديل قانون الانتخابات

التجسيد القانوني لمحاور التغيير السياسي

مقاييس انتخابية "شفافة" من شأنها إحداث قطيعة نهائية مع ممارسات سابقة. ومن أهم هذه المعايير منع المحاصصة في توزيع المقاعد وشراء الدماء والفصل بين المال والسياسة، وضمان انتخابات تعبر حقا ودون منازع عن الإرادة الشعبية.

وفي هذا الصدد ذكر رئيس الجمهورية، في معرض تقديمه توجيهات لأعضاء اللجنة، بأنه التزم أثناء الحملة الانتخابية بأن تتحول الدولة للراغبين من الشباب، مصاريف حملتهم الانتخابية كي لا يقعوا فريسة للمال الفاسد أو المشوه.

كما أوضح بأن المقاييس الجديدة "يجب أن تراعى في حدود الممكن الجمع بين الكفاءة والتجربة في المترشحين، خاصة في المدن الكبرى، مع عدم حرمان أي مواطن يتمتع بحقوقه السياسية والمدنية من الترفع لأسباب سياسية، وهذا ضمانا لتوفير فرص متكافئة للجميع في الترشح والرقى الاجتماعي والسياسي".

وستمكن مخرجات أشغال هذه اللجنة التي تم تنصيبها منذ ثلاثة أشهر من إرساء قواعد واضحة لتنظيم انتخابات "تتبع عنها مؤسسات ديمقراطية نظيفة ذات مستوى ومصادقية"، مثلما كان قد أكد الرئيس تبون. وتندرج المهمة الثانية الموكلة لهذه اللجنة ضمن المحور السابع من الالتزامات التي تعهد بتحقيقها الرئيس تبون، والمتصل بالترخيص الدستوري لأليات تنظيم الانتخابات. يذكر أن رئيس الجمهورية، كان قد فسخ المجال واسعا أمام اللجنة أثناء إعدادها لمقترح تعديل الدستور الذي شكل أول امتحان لها، من خلال حثها على "توسيع مجال التفكير" إلى مواضيع أخرى متعلقة بسير الحياة السياسية، وصياغة أي اقتراح مفيد يرمي إلى تعميق دولة الحق والقانون في ظل احترام التنااسق العام للمنظومة الدستورية، حتى تستجيب بشكل ملائم لانتشالات المواطنين لاسيما تلك التي عبرت عنها الحركة الشعبية".

وينطبق الأمر ذاته على المهمة الجديدة التي

عهد بها للجنة، حيث منحها الرئيس تبون، صلاحية الاستعانة بالكفاءات العلمية واستشارة الأحزاب السياسية والمجتمع المدني للقيام بمهمتها. وقد حرص رئيس الدولة، على التأكيد أكثر من مرة على عظم المهمة المسندة لهذه اللجنة، لاضطلاعها بشرف المساهمة في إعادة تأسيس مؤسساتنا وأنظمة الحكم". وأعرب بهذا الخصوص عن ثقته بأنها ستؤدي مهمتها "بكل وعي وحزم وروح مسؤولية عليا، معتبرا ذلك "فرصة" أتيت لها من أجل تجسيد تعليمات شعبنا في بناء دولة الحق والقانون، دولة قائمة على مبادئ لا يمكن المساس بها وجميعنا عليها ترمي إلى تشييد ركائز الجزائر الجديدة"، يقول الرئيس تبون. للإشارة لتشكّل اللجنة بالإضافة إلى رئيسها أحمد لمرابط، ومقررها وليد العقون، من سبعة أعضاء آخرين هم: نصر الدين بن طيفور ونبيلا لدرج وجازية سناش لشهب ومصطفى كراجي وبشير يلس شافوش وكريم خلفان والطبيب مالتو.

رئيس الجمهورية يعقد جلسة عمل مع الفريق شقريحية

استعراض الوضع الداخلي والمستجدات على الحدود

عقد رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، السيد عبد المجيد تبون، أمس، جلسة عمل مع رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق السيد شقريحية، الذي جدد له ارتياحه بعودته إلى أرض الوطن وقدم له تقريرا عن الوضع الداخلي والمستجدات في دول الجوار وعلى مستوى الحدود، حسب ما أفاد به بيان لرئاسة الجمهورية.

ي. ن.

الرئيس الأسبق اليمين زروال للرئيس تبون:

سعيد بعودتكم لمواصلة مشوار بناء الجزائر الجديدة

تلقى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، صباح أمس، اتصالا هاتفيا من الرئيس الأسبق، السيد اليمين زروال، الذي أعرب له من خلاله عن سعاده لرجوعه إلى أرض الوطن سالما معافى.. وجاء في بيان لرئاسة الجمهورية، "تلقى، صباح اليوم، (أمس) رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، مكالمه هاتفيه من أخيه الرئيس الأسبق، السيد اليمين زروال، عبر له من خلالها عن سعاده لعودته إلى أرض الوطن سالما معافى، متمنيا له التوفيق والسداد في مواصلة مشوار بناء الجزائر الجديدة".

أضاف البيان من جهته، شكر السيد رئيس الجمهورية أخاه الرئيس الأسبق على مشاعره النبيلة ومواقفه الحكيمة الخادمة للوطن". وأ

جراد يعرب عن سروره بعودة الرئيس

مجدون لتحقيق أهداف الجزائر الجديدة

وعودته معافى إلى أرض الوطن بعد رحلته العلاجية". وأضاف الوزير الأول: "تتطلع لمواصلة العمل لتحقيق أهداف الجزائر الجديدة، وتجسيد الالتزامات 541 التي تعهد بها الرئيس أمام الشعب الجزائري. ونحن مجندون لذلك ومن أجل ذلك".

ي. ن.

كريم بونس من المسيلة:

وساطة الجمهورية استحدثت للقضاء على البيروقراطية والفساد

المجتمع المدني بالقطب الجامعي لجامعة محمد بوضياف في إطار زيارة عمل قام بها إلى هذه الولاية بأن سير العرق العام وما يتوشه من مظاهر سلبية تتمثل في البيروقراطية والفساد والمحسوبية قد حال دون التكفل بالانشغالات المواطنين إلى درجة أن المواطن أصبح لا يثق في العرق العام".

وأكد في ذات السياق بأن وساطة الجمهورية ستكفل بمعالجة هذه الأزمات الخطيرة، من خلال دراسة الوضع الحالي للمجتمع والأسباب التي أدت إلى انتشار هذه الظواهر التي تمس بالنسيج المجتمعي. واعتبر السيد بونس أنه من خلال التنسيق مع الشركاء من إدارة ومجتمع مدني ومتخذي على الصعيدين المحلي والوطني سيتمكن وساطة الجمهورية من بناء مجتمع جديد، متحرك أن مدوب وسيط الجمهورية لا يحل محل الوالي ولا المنتخب كما أنه ليس حامي ولا عون للإرهاب، بل يتمتع باستقلالية. وألح وسيط الجمهورية بالمناسبة كذلك على أهمية التكفل بالانشغالات المواطنين، خصوصا ما يتعلق بها علاقة بياتة اليومية قائلا في هذا السياق، "إذ لم نرغب المواطنين سيرهم الآخرين، في إفساد على الأطراف الأجنبية التي تعذني على مشاكل المواطنين وتتخذ منها ذريعة لزعزعة استقرار البلاد. ويبقى المبتغى حسب السيد بونس هو بناء جزائر جديدة تسودها العدالة الاجتماعية والمواطنة الحق وفق ما تعهد به رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون في برنامجه الذي شرع في تطبيقه منذ عام، قبل ذلك، قام السيد كريم بونس بتبشير مقرر المديرية المحلية لوساطة الجمهورية بالحي الإداري العاصمة الحضنة.

المستشار بالرفاسة إبراهيم مراد من تيارت:

في اجتماع للحكومة برئاسة عبد العزيز جراد:

إنجاز 40 بالمائة من برنامج مناطق الظل

لتفدي البرنامج، على أن تكون سنة 2021. حسب سنة تجسيد كل المشاريع الخاصة بمناطق الظل عبر الوطن، يتم خلالها القضاء على كل الصوارق الاجتماعية وتوفير الضروريات لسكان الريف. وفي إطار معابته لمناطق الظل بولاية تيارت، والتي استهلها بمنطقة قسنطينية ببلدية الرشايقة، استمع السيد مراد، مطولا إلى انتقالات سكان المنطقة التي انحصرت في ضرورة فتح المجال أمام تراخيص حفر الآبار التي جمدت منذ سنوات، وهو الانتغال الذي وعد مستشار رئيس الجمهورية، برفعه إلى السلطات المعنية. كما عين بنفس المنطقة مشروع تهيئة طريق وادي على مسافة 7 كلم، ليواصل زيارته التي شملت مناطق الرشة، كاف مزاب، الشريطة ببلديات السبعين، حمادية ووادي ليبي.

• ن خيالي

أكد مستشار رئيس الجمهورية المكلف بمناطق الظل السيد إبراهيم مراد، على هامش زيارته أول أمس، لمناطق الظل بخمسة دوائر بولاية تيارت، أن رئيس الجمهورية أعطى أهمية كبرى لمناطق الظل بتنمية هذه المناطق عبر إعداد برامج متعددة، تتعلق بتوفير ضروريات الحياة الكريمة للسكان من مياه صالحة للشرب، شبكات الصرف الصحي، فك العزلة، الكهرباء، الريفة وغيرها من الضروريات. وكمصلحة أولية لعمله منذ استلامه للمهام أكد السيد إبراهيم مراد، أن ما أنجزه لحد الآن من مشاريع بلغ حدود 40 بالمائة من ضمن ما تم برمجته ومقننا، بعد ما تم رصد غلاف مالي معتبر جاوز 480 مليار دينار

توزيع أزيد من 6300 وحدة سكنية بـ3 مواقع "عدل" بقسنطينة
2,3 مليار دينار لمناطق الظل و200 إعانة ريفية

هذه الصيغة من جهة أخرى، أعلن الوزير عن تكفل وزارته بدراسات خاصة، تشمل 4 مناطق أنزلاق بالولاية، على غرار منطقة بن بوعليد والصوف ببلدية قسنطينة وكذا عدد من المناطق ببلدية، مسعود بوجريو وديوش مراد، مع تخصيص ميزانية لهذه الدراسات، لا سيما وأن شكل الانزلاق كان سببا وراء تأخر تسليم عدد من المشاريع السكنية الهامة، منها تلك المتواجدة بمنطقة الرتبة التي تضم 6 آلاف مسكن. وفي حديثه عن عن السكن الاجتماعي، أهل السيد ناصري القائم على قطاع السكن بالولاية إلى غاية الثاني من أيلول 2021 من أجل الانتهاء من إنجاز 12 ألف وحدة سكنية اجتماعية بالولاية، كما أيج أيضا على ضرورة استكمال المشاريع المتأخرة ضمن برنامج السكن الشاهسي، حيث هدد بسحب المشاريع المتوقفة من المساوئين المتقاعين مع الجوء إلى المدالة. وقد أشرف الوزير خلال زيارته إلى قسنطينة على توزيع 6375 وحدة سكنية ضمن برنامج "عدل" من بينها 3127 وحدة بمنطقة الرتبة وأزيد من 2200 بلي منجلي وأزيد من 900 وحدة بمنطقة لبشركة، على أن يتم استكمال توزيع السكنات المتبقية بموقع الرتبة خلال الأسابيع الأولى من السنة القادمة، ويتم بذلك طي ملف "عدل" بالولاية مع بداية 2022.

أعلن وزير السكن والمدينة والعمران، كمال ناصري، أول أمس، عن دعم مناطق الظل بقسنطينة بمبلغ 2,3 مليار دينار، سيخصص للتكفل بجوانب التهيئة الأساسية لهذه المناطق، كمد شبكات الماء الشروب والتطهير والغاز الطبيعي والكهرباء وإنجاز المرافق التربوية والصحية والأمنية والإدارية وغيرها ..

وأوضح الوزير خلال زيارته لولاية قسنطينة للإشراف على عملية توزيع حصص من برنامج 6 آلاف وحدة سكنية من برنامج "عدل" بمنطقة الرتبة ببلدية ديوش مراد، أن الوزارة ستشرف على عمليات استباقية لدراسة العقارات المتواجدة بالولاية، قبل مباشرة أي مشروع جديد، حيث سيتم متابعة هذه العمليات لتحديد الاحتياجات المالية واستكمال المبالغ التي رصدت من منح ميزانيات مالية إضافية في 2021 من مشاريع أخرى، وهو الحال بالنسبة للمناطق الريفية ومناطق الظل، مشيرا في ذات السياق إلى أن الدولة ستواصل العمل على معالجة الاختلالات التنموية بمناطق الظل وعلى رأسها تلك التي تخص السكن، من خلال تخصيص عدد هام من إعانات البناء الريفي. وأعلن الحكومة عن منح الولاية 200 إعانة ريفية سيتم توزيعها على عدد من البلديات التي تعرف طلبا كبيرا على

حث الوزراء على مضاعفة جهودهم لتجسيد التزامات الرئيس

- عرض المخطط الوطني للشباب المستمد من الالتزامات الـ54 لرئيس الجمهورية
- تحديد كيفية ممارسة استيراد المواد الأولية والبضائع الموجهة لإعادة البيع
- ضبط نظام استغلال شبكات الاتصالات الإلكترونية المفتوحة للجمهور
- استلام الدفوعات الأولى من لقاح كورونا قريبا لبداية التطعيم في جافني

درس مجلس الحكومة في اجتماعه أمس، بتقنية التحاضر المرئي عن بعد برئاسة الوزير الأول، السيد عبد العزيز جراد، 3 مشاريع مراسيم تنفيذية قدمت من طرف كل من وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية ووزير التجارة. كما استمع 5 عروض قدمها وزراء المالية والشباب والرياضة والأشغال العمومية، والسياحة والصناعة والتجارة، وكذا الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، حيث شمل العرض الأخير الاتفاق مع مخربر روسي لاقتناء اللقاح المضاد لفيروس كورونا "كوفيد 19".

• محمد ب



تكييف أفضل لرخص الاستغلال مع نوع الشبكات المستقلة. أما مشروع المرسوم الثاني فيرمي أساسا إلى تأطير استعمال منظومات الاتصال ذات المدى القريب، من خلال تسهيل شروط استعمالها في النشاطات الاقتصادية والخدمات. بعدما استمعت الحكومة إلى عرض قدمه وزير التجارة، حول مشروع مرسوم تنفيذي يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 05. 458 المؤرخ في 30 نوفمبر 2005، الذي يحدد كيفية ممارسة نشاطات استيراد المواد الأولية والمنتجات والبضائع الموجهة لإعادة البيع على حالتها. وتمت الإشارة في هذا الإطار إلى أن تأطير التجارة الخارجية والاسميا في جانبها المتعلق بتريشد الواردات وتقليص عجز الميزان التجاري الذي يشكل إحدى أولويات الحكومة. ولهذا الغرض يرمي مشروع النص المقدم إلى إدخال مبدأ التخصص في مجال نشاط استيراد المواد والمنتجات والبضائع الموجهة لإعادة البيع على حالتها، وكذا الاكتساب في دفتر شروط يحدد شروط وكيفية الممارسة في قطاع النشاط المعني. فضلا عن ذلك استمعت الحكومة إلى عرض قدمه وزير المالية، يتعلق بالاحتياجات المالية الإضافية من أجل استكمال بعض عمليات التجهيز التابعة لقطاعي الأشغال

وحسب بيان المصالح الوزير الأول، فقد حرص السيد الوزير الأول، في مستهل اجتماع الحكومة على التعبير عن عميق ارتياحه وكذا أعضاء الحكومة، لتعا في رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، الذي عاد إلى أرض الوطن عقب فترة علاج قضاها في الخارج. كما حث أعضاء الحكومة على مضاعفة جهودهم خلال سنة 2021، من أجل تجسيد التزامات السيد رئيس الجمهورية، التي ترجمت في مخطط عمل الحكومة. وطبقا لنفس البيان فقد استمعت الحكومة في مستهل اجتماعها إلى عرض قدمه وزير الشباب والرياضة، حول المخطط الوطني للشباب والذي يستمد أسسه من الالتزامات الـ54 التي تعهد بها السيد رئيس الجمهورية، ويعكس كذلك الأهمية التي تولي للشباب باعتباره أولوية وطنية. ويشمل المخطط، ضمن إطار حوكمة موحدة ومتناسقة، كافة الأجهزة العمومية المتعلقة بالشباب في خمسة مجالات ذات أولوية هي: التربية والتكوين وتعزيز القدرات، التشغيل والمقاولاتية والابتكار، المواطنة والمشاركة في الحياة العمومية وسياسة حركة الشباب، الحصول على الخدمات الثقافية والرياضية والترفيهية والإعلام والاتصال والبحث حول الشباب. بعد ذلك استمعت الحكومة إلى عرض قدمه وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، حول مشروع مرسوم تنفيذي يحدد الأول نظام الاستغلال المطبق على كل نوع من أنواع الشبكات المفتوحة للجمهور وعلى مختلف خدمات الاتصالات الإلكترونية، فيما يتعلق الثاني بمواصفات المنظومات ذات المدى القصير المستعملة في إنشاء الشبكات الضخمة الداخلية اللاسلكية الكهربائية. ويهدف مشروع النص الأول إلى تحديد نظام الاستغلال المطبق على كل نوع من أنواع الشبكات المفتوحة للجمهور، وعلى مختلف خدمات الاتصالات الإلكترونية، وإلى إدخال

في الذكرى الأربعين لرحيل أب المخابرات الجزائرية | عبقري الاستعلامات وملهم الأطارات



الكتب حول تاريخ حرب الجزائر فزى أن بالصوف، جعل ولايته أداة عالية الدقة انطلاقا من قناته بان النضال من أجل التحرير لا يمكن أن يكون محض صفة. "فقد مكّنه الأداء المتميز لمصلحة الاستعلامات والاتصال، من أن يصبح أقوى رجل في جيش التحرير الوطني". وولد عبد الحفيظ بوالصوف في 17 أوت 1926 بميلة، حيث نشأ وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي قبل انتقاله سنة 1943 إلى قسنطينة ليتلقى برفيقه في الكشاف عبد الله بن طوبال، الذي كان له الفضل في إخراجه من حزب الشباب الجزائري، حيث تلقى أول تكوينه السياسي إلى جانب ثلة من قادة الثورة التاريخيين منهم محمد بوضياف والعربي بن مهيدي ورابع بيطاط.

حادة في عمله التحسيسي والتعبوي والتكنيقي، وتطرق وزير الداخلية الأسبق، في كتابه إلى المناقب الإنسانية للقائد التاريخي للولاية الخامسة، ومسؤول إحدى أهم وزارات الحكومة المؤقتة، حيث أكد أنه "كان طيب المعاشرة يتحدث معنا ببساطة وفي كل الأمور ضمن طريقة في التعامل سمتهما التواضع. وكان الراحل عبد الرحمان برون، المسؤول السابق لمديرية اليقظة ومكافحة التجسس بوزارة المصالح والاتصالات العامة، قد شهد أن مهندس المصالح الخاصة لجيش التحرير الوطني لم يكن يوما في خلاف مع باقي قادة أو أعضاء الحكومة المؤقتة. وأكد في مذكراته الصادرة سنة 2015 أن "سي مبروك كانت له علاقة ممتازة مع جميع أعضاء الحكومة المؤقتة، الذين كانوا يكونون له الإعجاب لاسيما بن طوبال وكريم بلقاسم. كما كانت شخصية الأب المؤسس لمصالح الاستعلام الجزائرية موضع إعجاب وتقدير صحفيين أجانب، حيث وصفته الصحفية الأمريكية مارفين هوي، التي كان له لقاء معها في المغرب أثناء الثورة التحريرية بالقائد "المتحفظ والحذر"، بينما تحدث جوزيف كرافت، الصحفي بجريدة "نيو يورك تايمز" عن "رجل ذي حس قوي في الملاحظة والاستباق". أما الصحفي الفرنسي إيف كوريير، مؤلف العديد من

وأضاف أن بوالصوف، ومن خلال براعته في التحكيم لتسوية الخلافات، ساهم بشكل "قوي" في توحيد الطاقات وتوجيهها نحو الغاية الأسمى للثورة: الاستقلال وبناء الدولة الجزائرية. وخصص ولد قابلية، كتابه لتاريخ مصالح الاتصالات والاستعلامات، التي تعود نشأتها إلى عام 1956، في شرق المغرب، حيث كان ميلاد أول جهاز استخبارات لجيش التحرير الوطني، قبل أن يتم تغيير تسميته في ديسمبر 1959، إلى وزارة التسليح والاتصالات العامة في ظل الحكومة المؤقتة الثانية للجمهورية الجزائرية. وبعد تأسيس سي مبروك، لسلك الاتصالات عام 1956 "في حد ذاته حدثا بالغ الأهمية كونه أحدث ثورة داخل الثورة"، كما أكد على ذلك ولد قابلية، الذي كان أميناً عاماً لمديرية التوثيق والبحث بوزارة التسليح والاتصالات العامة. وقال إن فتنة العقيد بوالصوف، كانت حازمة على أنه لا يمكن شن حرب وكسبها ضد أي عدو دين دعم لوجيستي ودون جهاز للاستعلامات والاتصالات. وهو ما جعله يكد على أن نجاح بوالصوف، في إنشاء شبكة اتصالات داخل الولاية الخامسة في مرحلة أولى قبل تعميمها عبر جميع الولايات التاريخية وفي الخارج، تحقق بفضل "طبيعته المتميز بروح العمل السرية"، حيث تبنى داخل المنظمة الخاصة "صرامة

يظل العقيد عبد الحفيظ بوالصوف المعروف باسمه الثوري "سي مبروك"، قائد الولاية التاريخية الخامسة، عبقري الاستعلامات العسكرية والخدام المتواضع الإخلص لثورة التحرير الذي أثر في أجيال من مناضلي القضية الوطنية وقادة الجزائر المستقلة. وإذ فبعد أربعين سنة منذ وفاته في 31 ديسمبر 1980، بقي "سي مبروك" الزعيم التاريخي الذي خطط وأنشأ مصالح الاتصالات والاستعلامات خلال حرب التحرير، يحظى باحترام قدماء وزارة التسليح والاتصالات العامة "مات"، وكل الشعب الجزائري الذي يعتبره مدرسة الوطنية. فقد كانت مساهمته كبيرة في الثورة، ووضع أسس الدولة الوطنية من خلال إطارات تلقوا تكوينهم في مدارس وزارة التسليح والاتصالات العامة في عز حرب التحرير الوطني. وتناول دجو ولد قابلية، أحد قدماء وزارة التسليح والاتصالات العامة في كتابه الصادر شهر أكتوبر الماضي، "بوالصوف والماتج الوجه الخفي للثورة"، مناب هذا القائد التاريخي ومهاراته التنظيمية، مؤكدا أن "تجاح بوالصوف الذي كان تكوينه الأصلي في النضال الشفيط، راجع إلى تعاطفه للمعرفة وشغفه بالعمل"، وأنه "كان دائما في خدمة الثورة".

مجلس المحاسبة

إعداد 1077 تقرير رقابة خلال سنة 2018

أكد مجلس المحاسبة قيام مصالحه خلال العام 2018، بموجب تنفيذ برنامج الرقابة لسنة 2018 و1077 تقرير رقابة مقابل 936 تقرير سنة 2017 شملت 169 تقرير خص نوعية التسيير و908 تقرير حول مراجعة حسابات التسيير للمحاسبين العموميين .



أصدر المجلس بمختلف تشكيلاته، 1577 عمل ضمن ممارسة صلاحياته الإدارية والقضائية، صادق خلالها على 187 عمل خضّ 135 مذكرة تقييم لتسيير الهيئات التي تمت مراقبتها، مرفقة بالتوصيات المناسبة للمسييرين المعنيين. بالإضافة إلى 40 مذكرة قطاعية حول تسيير الوزارات للاعتمادات المخصصة لها بموجب قوانين المالية، وتسع ملخصات حول ظروف تنفيذ المخططات البلدية للتنمية، بعنوان مساهمة الغرف الإقليمية في أشغال التقرير التقييمي لمجلس المحاسبة حول المشروع التمهدي للقانون التضمن تسوية الميزانية.

كما أعد المجلس 12 رسالة لرؤساء الغرف، موجهة لمسيري الهيئات المعنية، من أجل اتخاذ الإجراءات التي يفرضها التسيير السليم للمالية العمومية أو بهدف استرجاع مبالغ مقبوضة بصفة غير قانونية أو التي تبقى مستحقة للغزينة العمومية بكل الطرق القانونية.

وأصدر المجلس ضمن ممارسة صلاحياته القضائية، 1390 قرار من ضمنها 1303 خضت مراجعة حسابات المحاسبين العموميين، منها 468 قرار مؤقّت و835 قرار نهائي لتتوزع بين 782 قرار إبراء، و53 قرار وضع في حالة مدين تقم المسؤولية الشخصية والمالية للمحاسبين العموميين بمبلغ إجمالي قدره 4528 68.835 دج. كما أفاد التقرير أن 14 قرار مراجعة أصدرت من الغرف الوطنية منها 11 قرارا تتعلق بمراجعة الحسابات و3 قرارات تتعلق بإيداع الحسابات. وأصدر المجلس، في نفس الإطار، 42 تقريراً تفصيلياً من أجل

إخطار غرفة الانضباط في مجال تسيير الميزانية والمالية.

وتضمنت هذه التقارير وقائع من شأنها أن تشكل مخالفات لقواعد تسيير الميزانية والمالية المحددة في المادتين 88 و91 من الأمر رقم 95-20 المؤرخ في 17 جويلية سنة 1995، المعدل والمتمم، المذكور سابقاً، منها 38 تقريراً مرسلًا من الغرف الإقليمية، وأربعة تقارير من الغرف الوطنية لمجلس المحاسبة.

كما أصدر 13 تقريراً تفصيلياً يتضمن وقائع قابلة للوصف الجزائي موجهة للإرسال إلى التواب العاملين المختصين إقليمياً.

وأصدر المجلس في مجال تقديم الحسابات، 1931 قرار ضد الأمرين بالصرف والمحاسبين العموميين، بسبب التأخر في إيداع حساباتهم لدى كتابة الضبط لمجلس المحاسبة، من بينها 1266 قرار مؤقّت، و665 قرار نهائي، قدر المبلغ الإجمالي

جمعية مصنّعي المنتجات الالكترونية والأجهزة المنزلية

تشمين المشاورات مع وزير القطاع وتأكيد التزامها بالحفاظ على الشعبة

المهمة". واعتبرت الجمعية أن تضافر جهود جميع الأطراف سيسمح بتحديد الإجراءات المناسبة لتطوير شعبتنا وتحقيق أهداف خلق الثروة في بلادنا، مؤكدة وعي المتعاملين بالتحديات التي تواجه الاقتصاد الوطني وصعوبة الوضع الراهن، ووجود "ممارسات غير شرعية" في هذه الشعبة وحرصهم على "استصلاحها".

وعبروا عن استعدادهم التام للتعاون من باب "الوطنية الاقتصادية" من أجل الحفاظ على مناصب العمل وديمومة الشعبة والتوازنات المالية للبلاد.

ثمّنت جمعية مصنّعي المنتجات الإلكترونية والأجهزة المنزلية التي تضم أبرز المتعاملين في فرع الصناعات الإلكترونية والكهرومنزلية، "المشاورات المشرفة" التي ميزت اللقاء الذي جمعهم بوزير الصناعة والطارات وزارته يوم 10 ديسمبر الجاري. وكتبت الجمعية في رسالة شكر للوزير، فخرحات أيت عل برام، لقد "ملحنا، بارتياح كبير وجهات النظر والعراقل التي تواجه المصنّعين لتطوير هذه الشعبة في ظل الشفافية، وأيضاً إبراز تقارب نظرتنا مع نظرة السلطات العمومية للصناعة

التقابة الوطنية للمهندسين المعماريين

إطلاق نقاش حول الجانب التنظيمي لمؤسسات الإنجاز

بأن الوقت قد حان لتوضيحها حتى يتمكن الفاعلون في المشروع من القيام بواجباتهم على أكمل وجه. وأضاف أن الهدف من تكليف مؤسسات الإنجاز يبقى إنجاز المشروع من الناحية الهندسية، وهو ما يستدعي تدخل للمهندسين من جميع التخصصات رغم أن المسؤولية تقع أولاً على عاتق المهندس المعماري، الذي يتعين عليه إثبات مدى صحة الدراسات التقنية التي ستطبق خلال إنجاز المشروع، على اعتبار أنه واضع التصميم وأيضاً على مؤسسة الإنجاز. وهو ما جعله يشدد القول إن الرأي القانوني الصادر عن قسم الصفقات العمومية التابع لوزارة المالية بخصوص مؤسسات المشاريع، يعتبر "تدخلًا" في صلاحيات وزارة السكن،

أطلقت التقابة الوطنية للمهندسين المعماريين بالعاصمة، نقاشاً شارك فيه ممثلو الفروع المحلية للتقابة الوطنية على أمل الخروج بتوصيات عملية لتنظيم مؤسسات الإنجاز في هذا القطاع عبّروا خلاله عن انشغالهم، وقدموا مقترحاتهم لوضع إطار تنظيمي مناسب لتسيير مؤسساتهم.

وقال مصطفى تيبورتين، رئيس النقابة إن المشروع الذي يدار به وزير السكن والعمران والمدينة، كمال ناصري، عرف تنظيم لقاءات دورية لممثلي النقابة ولكّهم لم يتوصلوا إلى صياغة مسودة نصوص لهذا المشروع. وكشف تيبورتين، عن نصوص متعلقة بمؤسسات الإنجاز في البناء لكنها تتحدث بصفة عامة ويكتنفها "البس"، مؤكداً

في لقاء جمع بين عطار وشيتور

اتفاق حول إعداد إطار قانوني للانتقال الطاقوي

الكهرباء 98 بالمئة" وتوزيع الغاز الطبيعي 62 بالمئة" في إطار برنامج رئيس الجمهورية، لفائدة مناطق الظل.

وشدد التأكيد على تدرك التأخر الذي سجل في إطار تجديد الشبكات من خلال إطلاق عدة مشاريع لإنتاج الطاقة الشمسية والطاقت النووية والحرارية والهوائية، معتبرا أن تخصيص وزارة كاملة للتحول الطاقوي والطاقت المتجددة يعد "خطوة هامة" و"منطقاً جديداً".

أكد شيتور، أن قطاعه بحاجة إلى تجارب ومهارات وزارة الطاقة، بقاعة أن برنامج تطوير الطاقات المتجددة والتحول الطاقوي يعني كل الوزارات وقطاعات النشاط. وأضاف بتشكيل لجنة مختلطة بين الوزارتين تكلف بإعداد النموذج الجديد للاستهلاك الطاقوي ومتابعته، حيث تم خلال الاجتماع طرح مقترح حول ضرورة استحداث مؤسسة جديدة توضع تحت وصاية وزارته، وتكلف بتحقيق الأهداف التي تسطرها السلطات العمومية في هذا المجال، معتبرا أنه من الممكن بلوغ برنامج 30 ألف ميغاواط انطلاقاً من الطاقات المتجددة بحلول عام 2030.

وتطرق إلى مشروع تحويل 80 ألف مركبة من حظيرة مركبات الدولة إلى غاز البترول المميع، و200 ألف مركبة للغواص العام القادم، وذكر في إطار ترشيد استهلاك الطاقة إرساء معايير في دفاتر الشروط الجديدة في ميدان السكن والبناء، مؤكداً أن البلد يحتاج إلى "برنامج طموحي" وإلى انضمام كافة الفاعلين لأجل إنجاز هذه المرحلة.

كشف وزير الطاقة عبد المجيد عطار، أن "الأمن الطاقوي لبلادنا ليس في خطر، لكنه يتطلب اتخاذ إجراءات عاجلة للحفاظ على مواردنا المتاحة للأجيال القادمة من خلال الاستثمار في الطاقات المتجددة"، مؤكداً في سياق ذلك على إعداد قانون إطار جديد حول الانتقال الطاقوي.

ترأس وزير الطاقة عبد المجيد عطار، والانتقال الطاقوي والطاقت المتجددة شمس الدين شيتور، بالجزائر العاصمة، اجتماعاً خصص ليبحث البرنامج التوجيهي 2021-2030، الخاص بوسائل إنتاج الكهرباء اتخذت خلاله عدة قرارات بهدف تعزيز الأمن الطاقوي.

وأكد عطار، في نهاية هذا الاجتماع الاتفاق مع وزير الانتقال الطاقوي، على تكثيف المبادرات لإطلاق مشاريع إنتاج الطاقات اعتباراً من العام القادم، وخاصة مشروع إنتاج 1000 ميغاواط من الطاقة الشمسية وتقليل استهلاك الوقود الأحفوري بمعدل 10 من المئة سنوياً. وأشار وزير الطاقة، إلى أن الدولة لن تكون قادرة على الاستمرار خلال السنوات القادمة، في النموذج الحالي لاستهلاك الطاقة الذي يعتمد حصراً على المحروقات والذي وصفه بـ "العشوائي". وكشف أن الدولة تمنع 15 مليار دولار سنوياً لدعم لقطاع الطاقة شملت دعم أسعار الكهرباء والغاز والوقود وتحلية مياه البحر... مؤكداً مواصلة الدولة مجهوداتها في مجال الربط بشبكة

أعلن عنه الوزير براقي خلال زيارة إلى بجاية

قرار وزاري لمنع استيراد أنابيب نقل المياه

عرفت تأخراً في إنجازها وكان من الممكن أن تقتصد فيها لو أن الجميع اكتفوا فقط باستعمال الأنابيب المحلية المصنّعة من مادة البولي إثيلين عالي الكثافة.

وسجل الوزير، سلسلة مشاريع لتزويد سكان عشرات القرى بولاية بجاية، انطلاقاً من منسب تشيخي حاف وخاصة تلك الواقعة شمال بلدية إفري أوزلاقن، التي ألحقت بها منطقة بوزن بولاية تيزي وزو، والتي ستمكن من الحصول على الماء الشروب بعد عامين. وأعلن الوزير، في هذا السياق عن إنجاز محطة تحلية بقدرة 50 متراً مكعباً في اليوم لتزويد المنطقة الغربية لولاية بجاية، والتي تواجه أزمة ماء حادة منذ عدة سنوات. وتوقّف الوزير، عدة مرات وعابن عدداً كبيراً من المعدات التي سيتم استهلاكها استيراداً لتأخراتها فيما يتعلق بكل من التزويد بالماء الشروب أو الصرف الصحي.

طالب أرزقي براقي، وزير الموارد المائية خلال زيارته إلى ولاية بجاية، أول أمس، التخلي عن استعمال أنابيب الحديد والفضة المستوردين من الخارج وتعويضها بأنابيب مادة البولي إثيلين عالي الكثافة المصنّعة محلياً بالكمية اللازمة.

وأكد الوزير، أمام المكلفين بشبكات التزويد بماء الشرب بالولاية بنبرة حادة ضرورة تجنب استخدام الأنابيب المستوردة لما تكلفه من أموال بالعملة الصعبة، ولا تخلق مناصب الشغل وتكبح نمو المنتجات الوطنية المماثلة، كما أنها تؤدي إلى تأخير المشاريع ومواعيد استلامها بسبب إجراءات الاستيراد.

وطالب الوزير، أصحاب المشاريع في قطاع الموارد المائية بالإناء طلبياتهم من مورديهم الأجانب في أقرب الآجال، كون القرار قد اتخذ وسيتم إصدار قرار وزاري بهذا الخصوص.

وأشار الوزير، مبرراً قراره بكونه عدة مشاريع

قطاع البريد

يوم إعلامي لمكافحة تضارب المصالح

والبحسوية". وهدف اليوم الإعلامي إلى تحسيس إطارات قطاع البريد بحالات تضارب المصالح في إطار أخلاق الحياة العامة ومكافحة الفساد وأخلاقه منه وأيضاً إلى تبني "أسلوب تسيير حديث يتسم بالصرامة والشفافية، إذ سيما في السياق الحالي للانتماء الاقتصادي للبلد".

من جانبه، أشار رئيس الهيئة الوطنية للوقاية من الفساد ومكافحته إلى أن "إرساء دولة القانون وتكريس الشفافية في إدارة الشؤون العامة"، وأوضح أن هئيتة مكافحة بالقرع سياسة شاملة للوقاية من الفساد والمساعدة في تشييطها من خلال العمل بشكل خاص مع جميع الدوائر الوزارية حول القضايا المتعلقة بالفساد.

نظمت وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والهيئة الوطنية للوقاية من الفساد ومكافحته بالجزائر العاصمة، أمس، يوماً تحسيسياً حول الوقاية من تضارب المصالح ومكافحته.

وأكد إبراهيم بومزار، وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية بحضور طارق كور رئيس الهيئة الوطنية للوقاية من الفساد ومكافحته "أنه اليوم يعد فضاء مفتوحاً للتشاور وتبادل الخبرات والرؤى والمقترحات بشأن مكافحة تضارب المصالح والوقاية منه داخل القطاع". وأضاف الوزير أن هذا المصاع يرمي إلى تجسيد إحدى الالتزامات 54 لرئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، وهي "أخلاق الحياة العامة والالتزام ببناء جزائر جديدة قوامها الإنصاف والنزاهة وتكافؤ الفرص ومكافحة سوء استغلال السلطة

الحدث
6www.el-massa.com
info@el-massa.comEl Massa
بومسة وطنية أنباريةEl Massa
بومسة وطنية أنبارية

المؤرخ الفلسطيني نواف الزرو يحذر من تبعات التطبيع حملة صهيونية لاسترجاع "أملأك" اليهود في المغرب

سلطات الاحتلال الإسرائيلي جندت في الآونة الأخيرة ماكينتها الإعلامية للترويج لما يسمى بـ "اللاجئين اليهود من الدول العربية"، والحق في "استرجاع الممتلكات أو التعويضات المالية عنها"، مستغلة في ذلك "صفقات التطبيع"، واستدل في هذا الاطار بـ "الحملة المسعورة التي بدأ يشنها اليهود المغاربة" بدعوة "استعادة أملاكهم" بتكليف شركات كبرى لرفع دعاوى قضائية ضد مواطنين مغاربة بغية استرجاع عقارات وأراض ومحال وبنيات في مختلف أرجاء المملكة، متسانلا حول ما إذا كانت الحكومة المغربية، قد وضعت في حساباتها عندما وقعت اتفاقية الشووم مثل هذه التداعيات الخطيرة على المغرب والشعب المغربي؟.

وهو ما جعله يؤكد أن معالجة ملف ما يسمى "أملاك اليهود في المغرب" سيكون سياسيا أكثر منه قانونيا، من منطلق أن الكيان الإسرائيلي سيطلب النظام المغربي واليهود "استعادة هذه الممتلكات والتعويضات على نحو ابتزازي كما حصل خلال اتفاق التطبيع".

وتنفي الإعلام الفلسطيني، إلى أن الكيان الإسرائيلي يسعى إلى "إخلاق ملف مواز لملف اللاجئين" أطلق عليه اسم "ملف اللاجئين اليهود من الدول العربية، ليكون في مواجهة حق العودة للاجئين الفلسطينيين سواء على صعيد المفاوضات أو في المنابر الدولية". وحذر في سياق متصل من مخاطر التطبيع على المملكة المغربية وعلى جيرانها، حيث قال إنه "إلى جانب وجود الكيان الصهيوني الذي يهدد أمن المنطقة واقتصادها ونسيجها الاجتماعي، ستعتمد الفوضى والاضطرابات وسيقتد الكثير من المغاربة أملاكهم بدعى أنها أملاك يهود مغاربة".

• ق. د

في سياق حملة تشهير بسبب مواقفه المعارضة اعتقال الحقوقي المغربي معطي منجب بالرباط

الملك في الرباط بلاغا ليلة السابع من أكتوبر الماضي يعلن فيه فتح تحقيق معه ومع أفراد عائلته حول نفس الموضوع الذي لا يستغرب الرأي العام الداخلي عن "الطريقة التي تم التنسيق بها بين النيابة العامة مع المواقع التشريعية".

وأطلق نشطاء حقوقيين وإعلاميين ومدونون بالمغرب شهر أكتوبر الماضي عريضة رقمية تضامنا مع معطي منجب تحت عنوان "أوقفوا اضطهادكم للأستاذ الحقوقي معطي منجب، طالبوا من خلالها السلطات المغربية بحقوق الضحايا والضغطات عليه وعلى عائلته واحترام القانون الذي ينظم العلاقة بين المواطنين والدولة". وأكدت العريضة مساندتها القوية للحقوقي معطي منجب ودعمه لعائلته في هذه المحنة.

واستنادا لتقارير حقوقية محلية ودولية، فإن ظاهرة التشهير في المغرب في تزايد متواصل وتعد عديد المعارضين والحقوقيين منهم المؤرخ والحقوقي معطي منجب الذي وجهت له اتهامات خطيرة، وأ

أكد المؤرخ والكاتب الصحفي الفلسطيني، نواف الزرو، أن اعتراف النظام المغربي بالكيان العبري سيوفر "المناخ السياسي والغطاء القانوني لليهود المغاربة" للمطالبة بما يسمى "أملاكهم في المغرب"، وتعويزات من الدول العربية تصل إلى حوالي 300 مليار دولار.

وكشف الزرو، في حوار مع وكالة الأنباء الجزائرية من العاصمة الأوربية عمان، عن "حملة صهيونية مسعورة على المغرب والدول العربية الممطعة" لاستعادة ما يسمى "أملاك اليهود المغاربة".

وهي الحملة التي حذر المؤرخ الفلسطيني من مخاطرها على استقرار المملكة المغربية كونها تجد في التطبيع "الأجواء السياسية والتبريرات القانونية لهؤلاء لرفع دعاوى قضائية لاسترجاع ما يقولون إنه أملاكهم المصادرة في المغرب".

وأشار في هذا السياق إلى أن سفير الكيان الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة، جلعاد اردان، وجه رسالة إلى الأمين العام الأممي، أنطونيو غوتيريس، يوم 30 نوفمبر 2020، يطالبه فيها بالاعتراف الرسمي بوضع اللاجئين اليهود من الدول العربية.

وليس ذلك فقط فقد طالب الهيئة الأممية بالاعتراف باليهود المرحلين وتعزيز الأنشطة التي تعكس تراثهم، والشروع في أنشطة تبرز وتدعم هذا الملف على مختلف منطيات المنظمة العالمية.

وأبرز المؤرخ الفلسطيني، أن الكيان الإسرائيلي "يُزور الحقائق ويترجم أن العرب هم الذين طردوا 850 ألف يهودي من بلاد العرب، ويطالبون بتعويضات عن ممتلكاتهم تصل إلى حوالي 300 مليار دولار"، مضيفا أن "الأنظمة التي قامت بالتطبيع منحتهم فرصة من ذهب".

وأشار الصحفي الفلسطيني، إلى أن

في رسالة اعتمدها مجلس الأمن وثيقة رسمية البوليزاريو تحذر من تداعيات إعلان ترامب حول الصحراء الغربية

حذرت جبهة البوليزاريو في رسالة عممت على أعضاء مجلس الأمن الدولي وتم اعتمادها كوثيقة رسمية من وثائق هذا الأخير من التداعيات الخطيرة لإعلان الرئيس الأمريكي المغادر دونالد ترامب بالاعتراف بسيادة مزعومة للمغرب على الصحراء الغربية.

• ق. د



مواقفها بشأن الصحراء الغربية وتأثيرها لقرارات الأمم المتحدة بشأن تقرير مصير شعبها.

كما تم التذكير بالمناسبة بأن بعض البلدان وصفت قرار ترامب بأنه انتهاك للمبادئ الأساسية للقانون الدولي لن يؤدي إلا لتفاقم الحالة على أرض الواقع. ويضاف إلى ذلك إعراب أصوات قوية من الكونغرس الأمريكي والمجتمع المدني والساحة السياسية الأمريكية عن صدمتها وخيبة أملها بشأن هذه المحاولة الرامية إلى التخلي عن تقرير مصير شعب الصحراء الغربية.

ولأنها دعت الرئيس الأمريكي القادم إلى التراجع عن قرار سابقه، فقد تأسفت جبهة البوليزاريو بقوة لكون جميع الجهود التي بذلتها المجتمع الدولي على مدى العقود الماضية منذ بدء تنفيذ خطة التسوية المشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية في عام 1991 قوبلت بعرقلة ورفض المغرب.



إقليمي ناتج عن التهديد باستعمال القوة أو استعمالها وبشكل بالتالي انتهاك للقانون الدولي الإنساني والتزامات الدول تجاه الكافة بعدم القيام بأي عمل أو بأي شكل من أشكال المساعدة التي قد تؤدي إلى توطيد حالة غير قانونية تنشأ عن خرق جسيم للمبادئ الأساسية للقانون الدولي. وهو ما جعلها تذكر مجدداً بالوضع القانوني للصحراء الغربية والذي كرسته قرارات مجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية، الهيئة القضائية الرئيسية للأمم المتحدة.

كما ذكرت أنه لا الأمم المتحدة ولا منظمة الوحدة الإفريقية ومن بعدها الاتحاد الإفريقي حالياً ولا الاتحاد الأوروبي اعترفوا بضم المغرب بالقوة وبشكل غير قانوني لأجزاء من الصحراء الغربية التي لا تزال إقليما غير مستقل.

ودعما لكل ذلك فقد أبرزت الجبهة في رسالتها بأن بلدان عديدة بما فيها دول دائمة العضوية في مجلس الأمن، عادت لتؤكد

وأكدت الرسالة التي تداولتها وسائل الإعلام الصحراوية على أن "إعلان ترامب يعيق جهود الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي الرامية إلى التوصل إلى حل سلمي لمسألة الصحراء الغربية".

وأعربت جبهة البوليزاريو عن "أملها في أن تتراجع الإدارة الأمريكية القادمة عن هذا القرار الانفرادي وأن تضمن استمرار الولايات المتحدة في الانضباط بدور بناء في الجهود الدولية الرامية إلى التوصل إلى حل سلمي ودائم يقوم على أساس ممارسة الشعب الصحراوي لحقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال".

وأكّد نض الرسالة أن "إعلان ترامب يعيق جهود الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي الرامية إلى التوصل إلى حل سلمي لمسألة الصحراء الغربية ويشجع الدولة المغربية المحتلة على مواصلة احتلالها غير القانوني وأعمالها العدوانية التي كان آخرها اعتدائها على الإقليم الصحراوي المحرر يوم 13 نوفمبر الماضي والذي أدى إلى إنهاء وقف إطلاق النار القائم منذ عام 1991".

ونبهت البوليزاريو إلى "الصفقة" التي تم عبرها تطبيع النظام المغربي لعلاقاتها مع الكيان الإسرائيلي بوساطة أمريكية مقابل إصدار ترامب إعلانا ينص على اعتراف الولايات المتحدة بـ "السيادة المزعومة للمغرب على الصحراء الغربية" وعلى اعتراف فتح "تفصيلية" أمريكية في مدينة الداخلة الصحراوية المحتلة.

وبيّنا أعربت عن أسفها لكون "هذا الإعلان بنّاء على سياسة الولايات المتحدة المعهودة بشأن الصحراء الغربية"، أكدت أن إعلان ترامب يتجاهل قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة بما في ذلك القرار 2625 الصادر عام 1970 الذي ينص على أنه "لا يجوز الاعتراف بشرعية أي اكتساب

لرفضهم أو فراقهم من الحرب في الصحراء الغربية المخزن يحاكم 170 جندي مغربي

اليومين الماضيين، بعشرات الصور نشرها جنود في الجيش المغربي يعثرون فيها عن تمردهم على نظام "المخزن". وأفادت تقارير إعلامية، أن المثير في تلك الصور الجديدة هو أنها حملت عبارة "عاش الشعب" التي عادة ما يطلقها مناضلو الريف المغربي من أنصار قيام النظام الجمهوري في المغرب.

ومعروف أن دعاة الجمهورية وإسقاط الملكية في المغرب، غالبا ما يحاولون "إغاضة القصر الملكي المغربي وإخافته بعبارة عاش الشعب"، خلافا لعبارة "عاش الملك" التي يحرص نظام "المخزن" على غرسها على أسنة المغربيين.

وكان محمد علي سالم، ممثل جبهة البوليزاريو في الأرجنتين، أكد في حوار مع وكالة "سيونتيك" الروسية أن "المغرب يهدد سكانه حتى لا يبلغ عن الخسائر التي يتكبدها في الحرب مع الجانب الصحراوي" وأضاف "تعلم أن هناك خسائر بشرية كثيرة، وأن العائلات المغربية قد تم إخبارها بأن أي شخص يتحدث في وقت ما لصحافة عن وفاة أحد أفراد الأسرة في هذه الحرب سوف ينتقم الأمن المغربي منه".

وتوقع الدبلوماسي الصحراوي، أن "تتصاعد المواجهات العسكرية بعد 47

كشفت مصادر عسكرية صحراوية لموقع البوابة الدبلوماسية "بورتال ديبلوماتيك"، أن 170 جندي مغربي تم تقديمهم للمحاكم العسكرية في المغرب، بسبب رفض البعض المشاركة وفراق البعض الآخر من الحرب في الصحراء الغربية.

ونقل الموقع عن نفس المصادر، أن معلومات دقيقة مفاها أن "الجنود المغاربة الذين فروا من الحرب نتم محاكمتهم بالعاصمة الرباط، ويعيشون في ظرويف مزريّة بسبب التعذيب النفسي والجسدي الذي يتعرضون له بشكل يومي". وأكد المتحدث عسكري صحراوي، أن "الدرك الملكي المغربي وبعد تزايد عدد حالات الفراق قام بوضع طوق أمني لحراسة الجنود المغربية ومنعهم من الفرار من ضريات الجيش الصحراوي اليومية التي تستهدف مواقعهم.

وأكدت مصادر إعلامية ومواقع التواصل الاجتماعي، على أن هذه التطورات تؤكد بوضوح وجود "تفجرات في الجيش المغربي" بدأت ملامحها تظهر من خلال الغليان في صفوفه وحالات التمرد والفرار. وكان ضباط وجنود حملة "عاش الشعب" قد أطلقوا إيدانها بقيام النظام الجمهوري وسقوط النظام الملكي، حيث عجت صفوف مواقع التواصل الاجتماعي خلال

<p>المقالات والوثائق التي تصل الجريدة لا تعاد إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.</p>	<p>الطبع</p> <p>مؤسسة الطباعة للوسط مؤسسة الطباعة للشرق مؤسسة الطباعة للغرب مؤسسة الطباعة ورفقة مؤسسة الطباعة بشار</p> <p>التوزيع</p> <p>الوسط : موزعون خواص الغرب : DPO BOUDA الشرق : K. D. P. A ورقطة : VMPP بشار : VMPP</p>	<p>ANEP</p> <p>المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار</p> <p>وكالة الجزائر</p> <p>01 شارع باستور - الجزائر العاصمة</p> <p>الهاتف : 73.71.28 (021) 73.76.78 (021) 73.30.43 الفاكس : 73.95.59</p>	<p>رقم الحساب البنكي : 611.300.313.425/95</p> <p>البنك الوطني الجزائري وكالة حسين داي</p> <p>الحساب البريدي الجاري : 74243 81/12</p> <p>مصلحة الإشهار</p> <p>الهاتف / الفاكس : 70.96.29 (023) massapub16@gmail.com</p>	<p>الرئيس المدير العام مسؤول النشر</p> <p>جمال لعلامي</p> <p>رؤساء التحرير :</p> <p>محمد بوسلاني مولود مرشدي عمر دلال</p> <p>التحرير :</p> <p>الهاتف : 70.90.50 (023) الفاكس : 70.96.30 (023)</p>	<p>El Massa</p> <p>بومسة وطنية أنبارية</p> <p>شركة ذات أسهم رأسمالها مائة مليون دينار جزائري 100.000.000.00 ج</p> <p>المقر الاجتماعي :</p> <p>دار الصحافة عبد القادر شفيح القبة - الجزائر العاصمة ص ب 237 حين داي 16008</p>
--	--	--	--	---	---

الرئيس وعد فوفز لتجسيد التغيير الذي طالب به الحراك الأصيل

سنة التغيير واسترجاع الثقة .. ومكافحة الفساد



شريفة عابد

تنفيذها بالتنسيق مع السلطات العمومية المختصة ومختلف الفاعلين في هذا المجال والمجتمع المدني، إلى جانب الرصد المبكر لأفعال التمييز وخطاب الكراهية، وإخطار الجهات المعنية بذلك، ووضع النص لمجابهة الأفعال المبينة على التمييز ونشر الكراهية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وإخطارها على ضرب الحمرة الوطنية وتفتتت الجبهة الداخلية.

كما ذكرى البرلمان قانون العقوبات المعدل، الذي أقر عقوبات في حق معنفي الطواقم الطبية، تتراوح ما بين الغرامات والسجن الذي يصل حتى المؤبد في حال تسبب في وفاة الضحية. ومقابل هذا، صادق على قانون لحماية الأشخاص من جرائم الاختطاف، لوضع حد لعمليات اختطاف الأطفال التي هزت المجتمع، وأدخلته في كابوس حقيقي. بالإضافة إلى هذا، تميزت سنة 2020 بالمصادقة على قانون المالية 2020، وقانون المالية التكميلي لنفس السنة، فضلا عن تسوية ميزانية 2018، كانت في مجملها تصب في خانة ترشيده الإنفاق العمومي في ظل الأزمة الاقتصادية التي فرضها الوباء، وتشجيع الإنتاج الوطني بتحفييزات ضريبية لفائدة المؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، تتراوح من سنتين حتى خمس سنوات مع التوجه نحو المشاريع المهيكلية الخالقة للثروة والموظفين، واستمرار دعم المواد واسعة الاستهلاك كالسكر والزيت والدقيق، وأسعار الماء والكهرباء، وصديق المجلس على اتفاق الشراكة الخاص بالمنطقة الإفريقية الموقع بكيكالي، والمبرمج أن يدخل حيز التنفيذ سنة 2021.

ورفع البرلمان بغرفتيه الحصانة البرلمانية عن عدة نواب وأعضاء بمجلس الأمة، كانوا محل طلب إحالة وزارة العدل لمكتبتي المجلسين، قصد تمكين العدالة من التحقيق معهم في قضايا أغلبيتها خاص بالفساد، فمنهم من تم تبرئته، ومنهم من إدانته، واقتيد إلى غياهب السجون بسبب نهم ثبت في حقهم. وكان ضمن المحالين على العدالة وزراء سابقون، وأعضاء بالثلاث الرئاسي، ونواب نافذون، ورجال أعمال، وقادة أحزاب سياسية كانت نافذة في السلطة في فترة الحكم السابقة.

كما نظم المجلس جلسات استماع لعدة قطاعات حيوية تأثرت بجائحة كورونا، سيما الخاصة بقطاع النقل الجوي والبحري والبحري، واضطلع بدوره، في دعم الدبلوماسية البرلمانية من خلال لجان الصداقة الثنائية، واليوم البرلماني المنظم مؤخرا لدعم القضية الصحراوية في ظل الأزمة الجديدة التي فرضها خرق المغرب لوقف إطلاق النار، وصفقة التطبيع التي وقعها مع إسرائيل.

وتتطلع الشعب الجزائري لأن تكون 2021 سنة مواصلة الإنجازات والإصلاحات المتعددة، واستكمال مسيرة دُشنت بالحراك الشعبي، الذي قرر وضع قطيعة مع كل ممارسات الماضي وانحرافات المتعددة.

لنهب المال العام والثراء عبر إبرام صفقات مشبوهة، ومنع مشاريع الاستثمار العمومي خارج القانون، وما الطريق للسيار شرق - غرب، ومصانع نفخ العجلات، والقروض الاستمرارية الوهمية، ورخص الاستيراد التي كانت تغطي عمليات تهريب العملة الصعبة نحو الخارج ومختلف عمليات تبييض الأموال، سوى عينة حية عن الانحراف العميق الذي أصاب منظومة الحكم، وزراعتها الاقتصادي الذي نهب أموال الخزينة العمومية، ووضعها على أبواب الإفلاس.

1700 إخطار حول الفساد

وأثمرت الجهود التي قامت بها الدالة لمتابعة المسؤولين والمفسدين لاسترجاع ثقة المواطن، حيث أحصى رئيس الهيئة الوطنية للوقاية من الفساد ومكافحته طارق كور، تلقي خلية معالجة الإخطارات لدى الهيئة التي يشرف عليها، أكثر من 1700 إخطار وعرضية تخص مكافحة الأفعال منذ سنة 2019، فيما لم يكن عدد هذه الإخطارات يتجاوز 1300 إخطار من سنة 2011 و2018، وهو إن دل على شيء فإنما يدل على أن جسر الثقة بين المواطن ومؤسسات الدولة بدأ يترسم شيئا فشيئا.

وتشجيعا لهذه الجهود سيتم إصدار قانون خاص بحماية المبلغين، بعد إنشاء السلطة العليا للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته التي يستعدها الدستور الجديد. كما تم وضع الشبكة الوطنية للنزاهة قصد إشراك المجتمع المدني بكل أطرافه، في عملية مكافحة الفساد. ومن المقرر أن تدعم بمنصة رقمية، تكون بمثابة منتدى، يرمي إلى دعم برامج التوعية والتحفيس من مخاطر هذه الأفعال والتبليغ عن أفعال الفساد، كما سيتم في هذا الإطار، تسطير مخطط للأنذار، يسهر على تنفيذ خلية مراقبة وبقطة تابعة للهيئة بالتنسيق مع مختلف أطراف المجتمع المدني؛ بغرض استقبال الإنذارات، وتوجيهها للسلطات المعنية؛ بهدف تأطير المجتمع المدني وتنظيمه؛ حتى لا تكون التليغات عشوائية.

رفع الحصانة البرلمانية والغاء الامتياز القضائي

كما كانت الدورم البرلمانية خلال سنة 2020، حريّة بالمشاريع المجسدة لروح الإصلاحات السياسية، ومنها الأممية الرئاسية المتضمنة تعديلا لقانون الإجراءات الجزائية في نص المادة 573، التي ألغت حق الامتياز القضائي في متابعة المسؤولين السامين في الدولة، واحتلهم على المحكمة العادية وليس أمام المحكمة العليا؛ تجسيدا لمبدأ المساواة بين جميع المواطنين أمام العدالة. كما صادق نواب المجلس الشعبي الوطني على القانون رقم 05-20 المؤرخ في 28 أبريل 2020، المتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية، وإنشاء المرصد الوطني للوقاية من التمييز وخطاب الكراهية، الذي تم بموجبه استحداث مرصد تابع لرئاسة الجمهورية، يضع الاستراتيجية الوطنية للوقاية من التمييز وخطاب الكراهية، والمساهمة في

إستناد رئاسة المجلس الأعلى للقضاء للرئيس الأول للمحكمة العليا، نيابة عن رئيس الجمهورية بدلا من وزير العدل.

وفي الشق الاقتصادي اعترف الدستور بملكية المجموعة الوطنية للثروة الباطنية كالذهب والبتروول والمعادن. وطوى الدستور الانفراد بالسلطة الذي ميز حقبة الحكم الماضي؛ من خلال تقييد المهداث الرئاسية والبرلمانية والمحلية في اثنين فقط: تكريسا لمبدأ التداول على السلطة، مقابل منح فرصة أكبر للشباب في القيادة السياسية، واستحداث مجلس لهم يعني بتعميق دورهم وتعيين ميادراتهم.

مكافحة الفساد جسر لاسترجاع الثقة

وحظي موضوع مكافحة الفساد لدى القيادة السياسية، بأولوية خاصة في مسار استرجاع الثقة الشعبية في مؤسسات الدولة، وتجسد ذلك في حملة مكافحة الفساد؛ لتلبية للشعارات التي رفعها الحراك الشعبي. وعلى هذا الأساس تواصلت بعد الانتخابات الرئاسية في 12 ديسمبر 2019 وبداية سنة 2020، محاكمات كبار المسؤولين السابقين في الدولة ووزراء وشخصيات ورجال أعمال، تورطوا في جرائم اقتصادية؛ كاستغلال النفوذ والمنصب لنهب المال العام، وتوزيع الصفقات العمومية الخاصة بالاستثمار العمومي على زمر من المستثمرين، خارج إطار القانون ودفع شروط المناقصات العمومية، وهو ما كلف الخزينة العمومية خسائر كبيرة، وضّعت فرصا تنموية واستثمارية كبيرة، كان يُنتظر أن يلمسها المواطن وتحقق الإقلاع الاقتصادي، وتكون في مستوى 1500 مليار دولار التي أنفقت خلال فترة الحكم السابقة.

وعلى هذا الأساس، شكلت محاكمات كبار المسؤولين السابقين في الدولة، لحظة فارقة في تاريخ الجزائر الحديثة، استقطبت اهتمام الداخل والخارج، وشهدت فضول المواطن الذي كان حاضرا في أروقة المحاكم لتأكد من أن مبدأ المساواة أمام العدالة، ليس مجرد شعار في الجزائر الجديدة وإنما واقع ملموس. وإن المحاكمات ليست حقن تهدئة لشراء سلم الشارع المنتفض.

ومضت القيادة السياسية في سياسة مكافحة الفساد، بعدما وسعت دور مجالس الرقابة، وفي مقدمتها مجلس المحاسبة في مشروع تعديل الدستور المستفتى عليه، مقابل استحداث السلطة العليا للشفافية ومكافحة الفساد والوقاية منه، التي ستوكل لها مهمة إعداد الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد والوقاية منه. كما توي القيادة السياسية مواصلة مشروعها الإصلاحي الوطني، مشروع قانون الانتخابات، بعدما استعادت هذه الأخيرة الكثير من الصلاحيات التي كانت مسلوقة منها؛ سواء تعلق الأمر بتكريه المجلس الأعلى للقضاء، أو بالنسبة لرئاسته، حيث استبعد بموجب التعديل، وزير العدل والنائب العام للمحكمة العليا، من تشكيلة المجلس الأعلى للقضاء. وتم

تصوّر التعديل الدستوري المستفتى عليه في غرة نوفمبر، قائمة الإصلاحات السياسية؛ حيث شكل، في حد ذاته، الإطار العام لتطبيق الخطة التي وعد بها الرئيس عبد المجيد توبن في شقها السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي والأمني والهوياتي. وجاءت ورشة تعديل الدستور بشكل أفتقي؛ ما جعله يكتسب طابعا توافقيا وصيغة الإجماع الوطني، بحكم مشاركة مختلف فعاليات المجتمع المدني وشخصيات سياسية بارانها واقتراحاتها، حتى تكون النسخة محل إجماع وطني، وتحقق الانسجام ولم الشمل الذي تقتضيه المرحلة.

الدستور .. خارطة طريق لتجسيد الإصلاحات

ومن ضمن أهم الإضافات التي جاء بها مشروع تعديل الدستور، تعزيز دور مؤسسات الرقابة التي كانت سابقا مهشمة، ولا تتعدى تقاريرها مجال الملاحظات والتوصيات غير الملزمة للجهات التنفيذية. وبموجب ذلك وسعت الدستور من صلاحيات مجلس المحاسبة، واستحدثت السلطة العليا للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته، خلفا لما كان يُعرف بالهيئة الوطنية للوقاية من الفساد ومكافحته محدودة الصلاحيات.

وأعطى النص، لأول مرة، مكانة خاصة للمجتمع المدني؛ باعتباره صوت المواطن؛ إذ أنشأ المرصد الوطني للمجتمع المدني، الذي يضطلع بمهمة التطبيق الفعلي للديمقراطية التشاركية، من خلال المشاركة في التسيير، والتعبير عن رأي المواطن في اختيار المشاريع والاستراتيجيات، وتحديد الأولويات الوطنية في مجال التنمية من المستوى المحلي إلى الوطني.

وإذ منح الدستور عناية خاصة بالثوابت الوطنية للهوية الجزائرية بتضمين ثالوث الدين، والإسلام، واللغة العربية والأمازيغية، فقد أعطى مكانة خاصة للتاريخ والذاكرة، معتبرا بيان أول نوفمبر المرجعية الأساسية، وشهادة ميلاد الدولة الجزائرية الحديثة، وما اختار غرة نوفمبر لتنظيم الاستفتاء إلا تكريس لهذا البعد، وترسيخ لارتباط الأجيال بتاريخها المجيد والشرف، وعرفان بتضحيات الشهداء وأرواحهم التي سقطت من أجل هذا الوطن المقدس.

كما حمل الدستور روحا ونفسا جديدا للجزائر، بعدما اعترف بالفضل الكبير للحراك الشعبي في التغيير الذي تشهده الجزائر، ودستور ذلك في ديباجة المشروع.

أما من ناحية تنظيم السلطات، فقد وُضعت الوثيقة إلى حد كبير، في الموازنة بين السلطات الثلاث؛ التنفيذية، التشريعية والقضائية، بعدما استعادت هذه الأخيرة الكثير من الصلاحيات التي كانت مسلوقة منها؛ سواء تعلق الأمر بتكريه المجلس الأعلى للقضاء، أو بالنسبة لرئاسته، حيث استبعد بموجب التعديل، وزير العدل والنائب العام للمحكمة العليا، من تشكيلة المجلس الأعلى للقضاء. وتم

متمسكة بمبادئ الثورة التحريرية

إنجازات الدبلوماسية الجزائرية ترسم معالم العهد الجديد

حفلت السنة الأولى من انتخاب رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، بإنجازات دبلوماسية متميزة، بعد سنوات من الجمود الذي كرسه إهزات العهد البائد. ففي الوقت الذي كان البعض يراهن على انكباب الجزائر على نفسها، بعد سنة كاملة من الحراك والأزمة الاقتصادية التي تسبب فيها انهيار المحروقات ووباء "كوفيد 19"، نجحت الجزائر في استعادة دورها على الساحة الدولية في ظرف قياسي، باعتماد مقاربات جديدة متكيفة مع التحديات الراهنة، التي تؤشر لبروز تحالفات جديدة في إطار موازين القوى، التي أفرزتها تداعيات الأزمة الصحية العالمية.

مليكه خ

التفويض للاتحاد الأفريقي، مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي، إلى ضرورة تحمل مسؤولياته في الصحراء الغربية، وسط الفشل التام لآلية التريكا. ونظرا للمكانة والوزن الذي تحظى به الدبلوماسية الجزائرية على المستوى القاري، فقد كان لاقتراح الجزائر أذان صاغية في الاتحاد القاري، حيث قرر مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي، في ديسمبر الجاري، استعادة ملف الصحراء الغربية، معلنا عن عقد اجتماع قريب، للنظر في تطورات القضية.

نصرة القضية الفلسطينية.. مبدأ وعقيدة ثابتة لا تتزعزع
التطورات التي طرأت على القضية الفلسطينية، لاسيما ما يعرف بـ"صفقة القرن"، التي اقترحتها إدارة الرئيس الأمريكي المعاصر دونالد ترامب، وما تلاها من إعلان العديد من الدول العربية والإسلامية التطبيع مع الكيان الصهيوني، دفعت بالدبلوماسية الجزائرية إلى التحرك من جديد، والتأكيد على رفضها لهذه الصفقة، الرامية إلى إنهاء القضية الفلسطينية، في الوقت الذي وجدت فيه دعمها القوي والدائم للقضية، ولحق الشعب الفلسطيني الشقيق غير القابل للتصرف أو السقوط، بالتقدم في إقامة دولة فلسطينية مستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية.

بعد أسبوع من إعلان تطبيع بعض الدول العربية مع الكيان الصهيوني، جاء رد الجزائر واضحا وصريحا، من خلال تأكيد الرئيس تبون بأن موقف الجزائر ثابت إزاء القضية الفلسطينية، باعتباره قضية مقدسة بالنسبة إلينا وإلى الشعب الجزائري برمتها، متأسفا للهزلة والتطبيع. على الصعيد الأممي، لم تكف الجزائر بموقف المتفرد، بل دعت إلى ضرورة إعادة الدفع بملف الإصلاح الشامل للمنظومة الأممية، من أجل تحسين أوضاعها وتعزيز كفاءتها، وهو ما أكد عليه رئيس الجمهورية خلال مشاركته عبر الفيديو كونفرنس في الدورة العادية الخامسة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، المنعقدة في سبتمبر الماضي.

مشاركة الجيش خارج الحدود للدفاع عن السيادة الوطنية
لعل أبرز ما ميز السنة الأولى من عهده رئيس الجمهورية، إدراج مشاركة الجيش الوطني الشعبي خارج الحدود في التعديل الدستوري الجديد، الذي لا يعني إلا بفتح الباب لتكثيف دور الجيش الوطني الشعبي خارج الحدود في الدفاع عن السيادة الوطنية ومصالح الجزائر، في ظل الظروف الإقليمية الراهنة والمستجدات الطارئة.

والمتمتعين في ما جاء في الدستور بهذا الخصوص، يسجل أن مشاركة الجيش الجزائري تتم في إطار منظمات دولية وإقليمية، مثل مشاركة الجيش الوطني الشعبي في مناطق مختلفة من العالم، سواء تحت إشراف الأمم المتحدة أو الاتحاد الأفريقي، وهو ما يعد اعترافا بحسب احترامات الجيش الجزائري، والاحترام الذي تحظى به الجزائر على الساحة الدولية.

أعنت القيادة العليا للجيش في هذا السياق، أمثلة حية عن عمليات حفظ السلام التي خاضها الجيش الجزائري في عدة دول، على غرار "أنغولا، كمبوديا، هايتي، الكونغو الديمقراطية، إثيوبيا، بورندا"، ناهيك عن أول مشاركة لقوات من الجيش الوطني الشعبي خارج حدودها، وذلك في الحروب العربية الإسرائيلية في 1967 و1973.

قنوات الاتصال مستمرة مع مختلف الأطراف الليبية
كانت البداية مع الأزمة الليبية، التي شكلت أولوية للقيادة الجزائرية، لاسيما بعد التطورات الخطيرة التي عرفتها الأوضاع في الدولة الجارة، حيث جددت العديد من الأطراف الفاعلة في الأزمة، على المقاربة الجزائرية التي ما فتئت تنادي بضرورة حل سياسي للأزمة، من خلال حوار ليبي-ليبي يضم كل الأطراف في البلد تحت رعاية الأمم المتحدة، يفضي إلى بناء مؤسسات شرعية عبر انتخابات نزيهة وشفافة تقود ليبيا إلى بر الأمان.

حرصت الجزائر منذ بداية الأزمة في هذا البلد الجار، على حث الفرقاء الليبيين على الانخراط في حوار شامل ترعاه الأمم المتحدة، برافقه الاتحاد الإفريقي ودول الجوار من أجل طي صفحة الأزمة، بما يحفظ أمن واستقرار ليبيا ووحدتها وسيادتها، وبما يتوافق وطموحات الشعب الليبي في الأمن والاستقرار والتنمية، حيث شاركت الجزائر انطلاقا من روح التضامن مع الشعب الليبي الشقيق بفعالية، وعلى مختلف المستويات، في كل الجهود الهادفة إلى التوصل لحل سياسي، لاسيما قمة برلين في جاني الماضي، كما توصلت الجزائر، بالتنسيق مع جميع الأطراف الليبية ودول الجوار، مساعيها الرامية إلى الحفاظ على قنوات اتصال مستمرة مع مختلف الأطراف الليبية، بغية الدفع بها إلى تغليب المصلحة العليا ولغة الحوار، التي تبقى السبيل الأنسب لإنهاء الأزمة. وهو الأمر الذي أكد عليه الرئيس تبون خلال مشاركته في مؤتمر برلين، بدعوة من المستشارية الألمانية إيجالا ميركل، في جاني الماضي، مبرزا دور التدخل السلمي في عودة ظهور العنف في ليبيا، في الوقت الذي طالب المجتمع الدولي، خصوصا أعضاء مجلس الأمن، بتحمل مسؤولياتهم لضمان السلام والأمن في ليبيا، ما يحترم سلامتها الوطنية وسيادتها الإقليمية.

تفعيل مخطط الجزائر للسلام والمصالحة في مالي
موازة مع ذلك، فإن الدبلوماسية الجزائرية تنشط على الجبهة المالية التي لا تقتصر عن الملف الليبي، حيث تذكر في هذا الصدد، إيفاد الرئيس تبون وزير الشؤون الخارجية إلى باماكو مرتين في غضون بضعة أسابيع، لاقتراح تفعيل مخطط الجزائر للسلام والمصالحة، بطلب من كافة الأطراف المالية، بما في ذلك المجلس العسكري الجديد، فبعدما غاصت فرنسا في الرمال المتحركة لمنطقة الساحل، أضحيت تطلب هي الأخرى تدخل الجزائر للمساعدة، مما يعكس عودة الجزائر إلى الساحة الدولية، والتي ترجمتها كذلك زيارة وزير الدفاع الأمريكي مارك إسبر للجزائر، التي تعد الأولى من نوعها لمسؤول أمريكي سام منذ 2006، بعد تلك التي قام بها دونالد رامسفيلد.

الجزائر تدعم حق تقرير مصير الشعب الصحراوي
بخصوص الصحراء الغربية، فإن موقف الجزائر من هذه القضية يتماشى وسياساتها الخارجية، حيث تدعم حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، وفقا للشريعة الدولية وطبقا لقرارات الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي ذات الصلة، حيث تركزت دعوات الجزائر في العديد من المناسبات، على ضرورة تعيين مبعوث شخصي للأمم العام للأمم المتحدة، بهدف العودة إلى المفاوضات المباشرة بحسن نية، وبدون شروط مسبقة بين طرفي النزاع المغرب وجبهة البوليساريو، لإنهاء نزاع طال أمده، وتمكين الشعب الصحراوي من التعبير بحرية عن إرادته.

أمام التطورات الخطيرة التي عرفتها القضية الصحراوية، عقب العدوان العسكري المغربي في 13 نوفمبر الماضي على المتظاهرين السلميين في الكركرات، أقصى الجنوب الغربي للصحراء الغربية، جذرت الجزائر من تداعيات الوضع الذي قد يعرض السلام والأمن في المنطقة بأكملها للخطر.

ووعيا منها بأهمية التوافق القاري، وضرورة تفعيل دور الاتحاد الإفريقي لتسوية الخلافات في البيت الإفريقي، دعت الجزائر خلال أشغال الدورة الاستثنائية الحادية والعشرين للمجلس

سطر الرئيس تبون فور انتخابه، كل الخطوط العريضة لسياسته الخارجية المستمدة من الثورة التحريرية، عندما شارك وفد لجبهة التحرير الوطني في ندوة باندونغ سنة 1955، إذ من أسسها عدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام القانون الدولي، وبناء نظام سياسي واقتصادي عالمي جديد، وحق الشعوب في تقرير المصير ومساندة الشعوب المحتلة.

تركزت السنة الأولى من عهده الرئيس تبون، على تعزيز الاستقرار السياسي المؤسسي والأمني، لما له من وقع إيجابي على الأداء الدبلوماسي والصورة الخارجية للبلاد ومواقفها المبدئية، من منطلق أن جميع مؤسسات الدولة تعمل على تنفيذ سياسة متسقة، بالاعتماد على ثلاثية "السيادة والأمن والتنمية"، التي تسمح لها بالدفاع عن المصالح العليا للأمة والحفاظ على الأمن الوطني، واستقلال القرار السيادي والاستغلال الأمثل لفرص الشراكة والتعاون في سبيل التنمية.

العودة القوية للدبلوماسية الجزائرية على الساحة الدولية والإقليمية، ما هي إلا انعكاس لعهد جديد تعرفه الجزائر بمشروعها الذي يقوده رئيس الجمهورية نحو جمهورية جديدة، يكون فيها للسياسة الخارجية، الدور الفاعل لخدمة المصالح العليا للدولة.

وأمام هشاشة الوضع في دول الجوار، فإن صون الأمن الوطني أصبح يفرض نفسه بقوة، مما يستدعي تهيئة الإجماع الذي تحظى به السياسة الخارجية الجزائرية لدى الرأي العام الوطني، لاسيما عندما يتعلق الأمر بدعم القضايا العادلة في العالم، والمسائل المتعلقة بالجوار الإقليمي المباشر، وكذا فيما يخص المساعي الدبلوماسية الرامية إلى صد التهديدات الأمنية في المنطقة.

كما أن تردى الوضع الأمني السائد في منطقة الساحل ودول الجوار، وتنامي العمليات الإرهابية وجماعات الجريمة المنظمة في هذه المنطقة، يفرض أكثر من أي وقت مضى، مضاعفة الجهود من أجل صون الأمن الوطني في إطار سياسة وطنية شاملة، تركز على الارتباط الوثيق بين السيادة الدفاعية للبلاد وسياساتها الخارجية، لمواجهة مثل هذه التحديات، والتي بالبلاد عن أي تهديد يمس استقرارها أو مصالحها العليا.

من هذا المنطلق، فإن الدبلوماسية الجزائرية بتاريخها الحافل بالإنجازات، ستواصل عملها الدؤوب على تجسيد التوجهات الكبرى وأولويات السياسة الخارجية، مع إيلاء أهمية خاصة لإفريقيا وتعزيز وجودها وتأثيرها في منطقتي الساحل والمغرب الكبير، فضلا عن ترقية حركيات التعاون والشراكة والاندماج في كل التجمعات التي تنتمي إليها. كما أن الاهتمام تركز على تقييم العلاقات مع الشركاء الاستراتيجيين للجزائر لجعلها قوة توازن، من خلال الأجدع بين الاعتبار المعطيات البراغمية والحفاظ على مصالح البلاد، في التعاملات مع الشركاء الأجانب للجزائر ضمن مقاربة "الكل رابح"، في الوقت الذي كانت ومازالت فيه الدبلوماسية الجزائرية تفضل الفعالية على السجال والمعارك الكلامية الفارغة.

تعزز الدور الدبلوماسي للجزائر على الساحة الدولية، منذ تولي رئيس الجمهورية مقاليد الحكم، لاسيما في تسوية النزاعات الشائكة بفضل الوساطة والحياد الذي طبع رصيدها الدبلوماسية منذ الاستقلال، مما أهلها لأن تلعب دورا مهما في مسار تسوية العديد من النزاعات الجارية، حيث أكد الرئيس تبون في الكثير من المناسبات، على أن "مصادقية ونزاهة الدبلوماسية الجزائرية" يخلو منها لأن تلعب دور الوسيط في حل مختلف الأزمات والقضايا الإقليمية والدولية.

تجسدت أولى التحركات الدبلوماسية الجزائرية في مشاركة رئيس الجمهورية تارة، ورئيس الدبلوماسية صبري بوقدر تارة أخرى، في العديد من اللقاءات، للنظر في الأزمات المستعصية، لاسيما تلك التي تشكل تهديدا لأمنها القومي.





إنجازات وتضحيات ووقفات مع الوطن والمواطن

الجيش

عيون ساهرة وأياد على الزناد

سجل الجيش
الوطني الشعبي،
سبل جيش التحرير
الوطني، بأحرف من
ذهب، حصائل
ووقفات، ورفع
التحدي في مكافحة
بقايا الإرهاب
والتهريب وعصابات
المخدرات، وتأمين
الحدود والدفاع عن
كل شبر من مناطق
الجزائر الشاسعة.

«
س.س»

الخطيرة لهذا النزاع على دول المنطقة بما في ذلك الجزائر.

وكتبت مجلة الجيش: "ليس من قبيل المبالغة القول إن الوضع في ليبيا ينذر بتداعيات خطيرة على دول المنطقة، وأنه من الضروري التعجيل بإيجاد حل سلمي للأزمة قبل فوات الأوان"، كما دكرت المجلة بالملاحظة التي أبدتها رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة وزير الدفاع الوطني عبد المجيد تبون، بشأن الوضع في ليبيا عندما أكد في أحد حواراته الصحفية إن هذا البلد يوجد اليوم في وضعية مشابهة لتلك التي عرفتها سوريا بسبب تزايد التدخلات الأجنبية.

كما شادت مجلة "الجيش" في عددها لشهر جويلية على أن المعركة التي تخوضها الجزائر اليوم على أكثر من صعيد "لا تقل أهمية" عن معركة التحرير بالأمس والتي أسفرت في نهاية المطاف عن افتكاك الحرية واسترجاع السيادة الوطنية.

واعترفت "الجيش" في افتتاحيتها أن المعركة متعددة الأبعاد التي تخوضها الجزائر، تعد "امتدادا طبيعيا" لمعركة التحرير المضفرة التي خاضها الشعب ضد المحتل الفرنسي.

كما لفتت إلى أنه و"مثلما نظر شباب الأوس ثورة التحرير وخطوطها لها وكانوا وقودا لها، فإن الجزائر الجديدة تقوم على فتنة الشباب المدعو لتجسير طاقاته في مختلف المجالات وتسخير كفاءته ومعارفه خدمة للتنمية الوطنية وتدارك الوقت لبناء جزائر قوية في عالم لا مكان فيه للضعيف".

خروج الجيش يتماشى مع السياسة الخارجية
وأكدت "الجيش" في عددها لشهر جوان، أن المقترح الذي تضمنه مشروع تعديل الدستور والقاضي بمشاركة الجيش الوطني الشعبي في عمليات حفظ السلام خارج الحدود الوطنية، يتماشى تماما مع السياسة الخارجية لبلادنا.

وأوضحت المجلة في افتتاحيتها أن "مقترح مشاركة الجيش الوطني الشعبي في عمليات حفظ السلام خارج حدودنا الوطنية يتماشى تماما مع السياسة الخارجية لبلادنا، التي تقوم على مبادئ ثابتة وراسخة تمنع اللجوء إلى الحرب وتدعو إلى السلام وتتنافى عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول وتحرس على فض النزاعات الدولية بالطرق السلمية، متماشيا مع قرارات الشرعية الدولية ماثلة في الهيئات الدولية والإقليمية".

إجراءات جريئة جعلت كوروناً تحت السيطرة
مكنحت الاستراتيجيات المتبناة من قبل الدولة الجزائرية لحد من انتشار وباء كوروناً حسب عدد آخر لمجلة "الجيش"، من "جنتيب البلاد سيناريوهات مأساوية كانت ستعرض الأمن الوطني لأخطار وخيمة".

وجاء في افتتاحية المجلة أن هذه الاستراتيجية "جنتيب البلاد والعباد تفاقم الوضع وخلصته من سيناريوهات مأساوية كانت ستعرض الأمن الوطني لأخطار وخيمة"، مذكراً بأن الوضع "ظل مثلما أكدته رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، السيد عبد المجيد تبون، تحت السيطرة بفضل الإجراءات الجريئة والمساوي الحكيم والتدابير الصارمة التي تم اتخاذها من قبل السلطات العليا لبلادنا".

ونقطة المجلة بتكاتف جهود جميع الأطراف وفي قطاعات عدة لمواجهة هذا الوباء، مؤكدة بأن الإرادة الفولاذية والتسيير الحكيم للأزمة الصحية صنع الفارق

المحن والصعاب مهما عظمت، بنية رمز الجبهة الداخلية وتعزيزها، بما يمكن من إحباط كل المخططات العدائية المفضوحة والحملة الإعلامية المغرضة.

الجزائر ستكون أكثر صلاية بدستور نوفمبر

مجلة "الجيش"، في عددها لشهر نوفمبر، أكدت أن الجزائر ستكون بدستور نوفمبر 2020، أكثر صلاية وفتحتا على نحو يكرس التداول الديمقراطي على السلطة ويضمن التغيير الجذري لنمط الحكم واليأته.

وأوضحت المجلة في افتتاحيتها، أن الشعب الجزائري تحلى خلال الاستفتاء على مشروع تعديل الدستور بـ"تكرار الذات وحكم صوت العقل وغلب مصلحة الوطن على أي مصلحة أخرى"، مضيفة أن إنجاح هذا الموعد الانتخابي يهدد الطريق لتجسيد "الجزائر الجديدة وتحقق تطلعاته في جزائر قوية، آمنة ومزدهرة، فيدستور نوفمبر ستكون الجزائر أكثر صلاية وفتحتا على نحو يكرس التداول الديمقراطي على السلطة ويضمن التغيير الجذري لنمط الحكم واليأته".

ومن شأن الدستور المعدل أن يحدث "قطعية حقيقية مع ممارسات الماضي التي كانت سببا في زعزعة هبة الدولة وفقدان ثقة الشعب بمؤسساته الدستورية" - حسب المجلة التي ذكرت بكلمة لرئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة وزير الدفاع الوطني عبد المجيد تبون - أكد فيها أن تعديل الدستور سيتمكن من "وضع أسس نظام ديمقراطي يكتل حماية الحقوق والحرية ويحقق التوازن بين مختلف السلطات ويضمن أخلاقية الحياة العامة، وما اختار هذا التاريخ (الفاصح نوفمبر) لإزالة قوية تحمل في طياتها معاني الوفاء لتضحيات الشهداء الأبرار الذين قضوا لنهض وتعيش الجزائر حرة مستقلة".

قطار التغيير الشامل والجذري انطلق
وأكدت "الجيش" أن قطار التغيير الشامل والجذري "مثلما طالب به الشعب الجزائري" قد انطلق فعلا، ويشق طريقه "بخطوات ثابتة".

وأكدت المجلة في افتتاحيتها أن "التغيير الشامل والجذري، مثلما طالب به الشعب الجزائري قد انطلق فعلا، يشق طريقه بخطوات ثابتة رغم العقبات الموضوعية التي لم تكن في الحسبان، ممثلة في جائحة كورونا وأخرى مفتعلة تستهدف إذكاء التوتر الاجتماعي وزعزعة الاستقرار الوطني".

وحسب افتتاحية المجلة "فقد بدأت أول ملامح هذا التغيير المنشود تلوح في الأفق"، مضيفة أنه "على الصعيد الداخلي تجلى هذا التغيير من خلال وجود إرادة صلبة لإعطاء دفع حقيقي للتنمية الوطنية، سيما بمناطق الطل التي عانت التهميش المطبق لسنوات طويلة، بينما على الصعيد الخارجي بدأ باستعادة بلادنا لدورها الريادي على الصعيدين الإقليمي والدولي".

وأشارت المجلة أن ذلك ما أكدته رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون حين قال: "إن معركة التغيير الجذري التي لها منطقتها وأدواتها ورجالها وتضحياتها لا مناص من مواصلة خوضها مهما كان الثمن"، موضحة أنه: "لا سبيل إلى تحقيق ذلك إلا بالتكامل بمقاربة تشاركية تجمع بين الطموح والواقعية والرغبة الصادقة في التنفيد التدريجي للإبتعاد عن ممارسات الماضي البليد وإعطاء انطلاقة جديدة للبلد تعيد ثقة المواطن بنفسه وفي مؤسساته ووطنه".

ضرورة الجبل السلمي في ليبيا
من جهة أخرى، "الجيش"، في عدد سابق، ضرورية إيجاد حل سلمي للأزمة في ليبيا، وحذرت من الانعكاسات

مؤسسة الجيش ظلت واقفة انطلاقا من موقف الدولة الجزائرية، مع القضايا العادلة، وعدم التدخل في الشأن الداخلي للدول، ومداومة على حلم بناء الجزائر الجديدة، ومكافحة الفساد، مع تطوير القوات المسلحة وفق منظور الاحترافية والمساهمة في تنويع الاقتصاد الوطني بالصناعات العسكرية، التي قال عنها رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، إنها الصناعة الوحيدة التي تستحق الاحترام والالتباس.

كما ظل الجيش واقفا مع شعبه، وفق شعار "الجيش الشعب.. خاوة خاوة"، فسجل حضورا مميزا في مكافحة وباء كوروناً، وأبدى جاهزيته لإنسان المنظمة الصحية بمستشفيات ميدانية، وهو ما تحقق بتحويل مركز رياضي بالعاصمة إلى مستشفى لمواجهة الجائحة.

ما أنجز وما ينتظر تحقيقه..

تحت عنوان "عام على انتخاب رئيس الجمهورية، ما أنجز وما ينتظر تحقيقه" أبرزت مجلة الجيش في عددها الأخير، عدد من الإنجازات التي تحققت على غرار "تعزيز الجبهة الداخلية" حيث رأت أن "أحد الإنجازات التي تم تحقيقها منذ تولي رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون مقاليد الحكم، تتمثل في تركيز الشعب الجزائري للتعديل الدستوري في الفصح نوفمبر 2020".

وأبرزت "الموقف الثابت والدور المشرف للجيش الوطني الشعبي في هذه المرحلة الهامة من تاريخ الجزائر" من خلال "وقوفه إلى جانب الشعب ومرافقته لتحقيق مشروعه الوطني منذ أن خرج في مسيراته الشعبية يوم 22 فيفري 2019" و "تعهد قواتنا المسلحة آنذاك على إشغال جميع مخططات المصالية".

كما استعرضت المجلة "الإجراءات الفعالة" المتخذة في الجانب الاقتصادي كتخفيض فاتورة الاستيراد من 41 مليار دولار إلى 31 مليار دولار "وتقليص نفقات ميزانية التشغيل بـ 30%" و "إطلاق مشروع الإنعاش الاقتصادي الذي يهدف لتحقيق الرفاه الاجتماعي".

ارتياح شعبي من قرارات الرئيس تبون

ولفتت مجلة الجيش إلى قرار "الاهتمام بمناطق الطل" مؤكدة أنه "لقي ارتياحا كبيرا في الأوساط الشعبية التي اعتبرته مؤشرا حقيقيا على الإرادة التي تحدد القيادة السياسية لتحقيق تنمية مستدامة وفق عدالة اجتماعية حسب مقتضيات دولة الحق والقانون"، كما تحدثت عن نجاح الجزائر في استرجاع ميثاقها وترقية الإعلام.

الاستعداد لمواجهة تهديدات بعض الأطراف

"الجيش"، في عدده الأخير، على أن قيام بعض الأطراف بتهديد أمن المنطقة يشكل تهديدات، وإن كانت غير مباشرة، "تحتّم" على الجزائر الاستعداد لمواجهةها بالنظر إلى التزاماتها الإقليمية ومبادئها الثابتة في نصرة القضايا العادلة.

وفي افتتاحيتها لشهر ديسمبر، عرجت "الجيش" على الوضع الإقليمي المتري على طول الشريط الحدودي للبلاد، فضلا عن قيام بعض الأطراف مؤخرا بتهديد أمن المنطقة، مع التنبيه إلى أن "هذه التهديدات، حتى وإن كانت غير مباشرة، تعنيان وعيلنا الاستعداد لمواجهةها، بل يتعمق علينا ذلك كون بلادنا لها التزامات إقليمية يفرضها دورها المحوري، إضافة إلى مبادئ التي لا تحيد عنها والمتمثلة في نصرة القضايا العادلة".

كما توقفت الافتتاحية أيضا عند المخططات العدائية التي تستهدف الجزائر في وحدتها الوطنية، مشددة على أنه أصبح "من الضروري، أكثر من أي وقت مضى، الاستثمار في قدرة الشعب الجزائري على مواجهة كل

جديدة سبق لرئيس الجمهورية أن وعد بها".

ثقة مطلقة بين الرئيس والجيش
في موضوع آخر، أبرزت مجلة الجيش في عدد آخر "الانسجام الكامل" الموجود بين رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون والجيش الوطني الشعبي، و "الثقة المطلقة" التي يولها بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة وزير الدفاع الوطني مؤسسه الجيش انطلاقا من "دورها في الحفاظ على مؤسسات الدولة وإنقاذ البلاد من محاولات النيل منها".

وفي افتتاحيتها لعدد شهر أفريل الماضي، أكدت المجلة أنه "منذ انتخابه على رأس الجمهورية، أظهر الرئيس تبون ثقته المطلقة في مؤسسة الجيش الوطني الشعبي، حيث أكد في عديد المناسبات على الدور الذي أداه الجيش الوطني الشعبي في الحفاظ على مؤسسات الدولة وإنقاذ البلاد من محاولات النيل منها"، مشيرة إلى أن "شهادة رئيس الجمهورية تعكس مدى الثقة والانسجام التام بين الرئاسة والجيش الوطني الشعبي".

وتابعت المجلة أن الجيش "يتمتع بثقة رئيس الجمهورية، كونه الراعي الأمثل لهذا الائتمان، ماضيا، حاضرا ومستقبلا، مبرزة أن الجيش "وفق في أحلك أيام المأساة الوطنية عندما كانت الدولة الجزائرية تدعاه في الحفاظ على أسسها وأركانها وتثبيت وجودها".

تطوير القدرات الدفاعية للدفاع عن السيادة

كما أكدت مجلة الجيش في عدد فيفري، أن الدفاع عن سيادتنا الوطنية تقتضي الاستمرار على تطوير القدرات الدفاعية للجيش الوطني الشعبي بما يكتل حماية بلادنا وحدودنا الشاسعة من كل تهديد مهما كانت طبيعته ومصدره.

وأوضحت المجلة في افتتاحية شهر فيفري الماضي، أنه "يقتضي الدفاع عن سيادتنا الوطنية في مثل الظروف الراهنة التي تعيشها منطقتنا، الاستمرار على نهج تطوير القدرات الدفاعية للجيش الوطني الشعبي، بما يكتل حماية بلادنا وحدودنا الشاسعة من كل تهديد مهما كانت طبيعته ومصدره، وزود بكل قوة، كل من تسول له نفسه المساس بحرمه ترابنا الوطني، فذلك عهد قطعه قواتنا المسلحة على نفسها، بأن تصون أمانة الشهداء، في كل الظروف".

وجاء في الافتتاحية: "لا يختلف اثنان على أن تمسك الجيش الوطني الشعبي، بمقتضيات الدستور جنب بلادنا الوقوف في مخطط استهداف الدولة الوطنية في الصميم، وأثبت بذلك أنه جيش جمهوري حريص فقط على أداء المهام الدستورية المنوطة به". وتتمثل مهامه في السهر على المستقرة، تشرير المجلة، على الاستقلال الوطني والدفاع عن السيادة الوطنية ووحدتها وبلادنا وسلامتها الترابية.

وذكرت المجلة بالزيارة التي قام بها رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة ووزير الدفاع الوطني، السيد عبد المجيد تبون، لمقر وزارة الدفاع الوطني الذي أكد أنه سيواصل "تنفيذ برامج تطوير القوات، بما تتطلبه من رفع في مستوى القدرات القتالية بشتى أنواعها المسلحة، مع مختلف الشركاء، علاوة على مواصلة جهود الحفاظ على جاهزية العتاد العسكري وتجديده وتحديثه وعصرنته".

فهذا ما يضمن من جانب آخر، كما قال الرئيس تبون، "تأمين مناطق المنشآت الصناعية والاقتصادية والطاوية الحيوية، لا سيما في الجنوب الكبير".

قطاع الإعلام حقق مكاسب معتبرة

انطلاق مسار التطهير والتقنين

محمد ب

سجل قطاع الإعلام في الجزائر خلال سنة 2020 التي نغادها بعد ساعات قليلة، مكاسب لا يستهان بها، ضمن مسار التطهير والإصلاح الذي تم إنطلاقه مباشرة بعد انتخاب عبد المجيد تبون رئيسا للجمهورية، رغم الظروف الاستثنائية التي أثرت على وتيرة تجسيده، وأدت إلى تعطيل تطبيقه بالسرعة التي أريدها له، حيث تم فتح 10 ورشات، ترمي أساسا إلى تدعيم الإطار القانوني الذي ينظم مختلف نشاطات الاتصال وتعزيز الممارسة الديمقراطية في البلاد.



الجزائريون، ولا سيما مهنيو القطاع، الذين وجدوا فيه، فرصة لتلقي المعلومات والمعطيات الموثوقة من المصدر بشكل مباشر.

هذا التقليد الحميد الذي أسسه رئيس الجمهورية، كتمسك لإرادته في بناء الجزائر الجديدة، دأب على اعتماده أيضا وزير الاتصال الناطق باسم الحكومة، والذي إلى جانب تأدية دوره في الإعلان عن القرارات الهامة المتعلقة بإجتماعات مجلس الحكومة، صاعف من خرجاته الإعلامية، من خلال الحوارات التي يجريها بصفة دورية مع مختلف وسائل الإعلام المكتوبة والسمعية البصرية والإلكترونية لتقديم التوضيحات الوافية عن مختلف القضايا المطروحة، سواء على صعيد قطاع الإعلام أو على صعيد آخر، يشغل الرأي العام الوطني.

تجديد 15 معيارا للإشهار

من أهم المكاسب التي حققها قطاع الإعلام، صدور المرسوم التنفيذي المحدد لكيفية ممارسة نشاطات الإعلام عبر الأنترنت، والذي يهدف إلى تأطير الصحافة الإلكترونية وتوطيق استضافتها على الصعيد القانوني، حيث يسمح هذا التأطير بتنظيم الإعلام الإلكتروني في الجزائر، الذي يحصي حوالي 250 موقع، حسب المختصين في المجال.

كما يمكن تأطير هذه المواقع لأول مرة في الجزائر، من إرساء نظام عمل قانوني وشفاف، مع تمكين أصحاب هذه المؤسسات الإعلامية من فرص الدعم العمومي ولا سيما عبر الإشهار العمومي.

في سياق متصل، حددت ورشة العمل التي عكفت على ضبط قواعد تنظيم الإشهار، 15 معيارا موضوعيا للاستفادة من الإشهار العمومي، يسير في العمل بها بدءا من جانفي 2021، في انتظار استكمال القطاع لمشروع قانون الإشهار، الجاري إعداده، إلى جانب عدد معتبر من النصوص التي ستعطي تنظيم ممارسة نشاطات الإعلام والاتصال، على غرار تلك التي تخص تقنين عمل القنوات التلفزيونية وتوطيقها القانوني والتكنولوجي، تنظيم عمل وكالات الاستشارة وكذا إصدار قانون خاص بسبر الأراء.

وإلى جانب إشرافها على كل ورشات الإصلاح والتطهير، فقد عملت وزارة الاتصال، خلال السنة الجارية على الحفاظ على التقليد السنوي لإجاعة الصحافة المحترفة، تشجيعا للعمل الإعلامي الراقي، كما لم تتخلف عن التكفل بعدد من الإعلاميين الذين توقفوا مؤسساتهم الإعلامية المتابع أصحابها قضائيا في قضايا فساد، حيث تم توجيه عدد معتبر منهم نحو مؤسسات إعلامية عمومية، فيما حرصت في المقابل على مبدأ الفصل بين جنة الصحافة والجنح العمومية، فقد يرتكبا الصحفي بعيدا عن العمل الإعلامي، مؤكدا في هذا الإطار، بأنه لا يوجد في بلادنا أي سجين رأي..

المسارات والمخططات التي ضبقتها الحكومة مطلع السنة، كيبتها الظروف الاستثنائية بفعل انتشار جائحة كوفيد19 الذي مرّس العالم بأسره، قبل أن يباد بعث هذه الورشات من جديد خلال السداسي الثاني من العام، لتتحقق تقدما معتبرا، حسب وزير الاتصال الذي خص بالذكر، تلك التي تهدف إلى وضع الإطار القانوني المناسب لتنظيم قطاع الصحافة الإلكترونية وتحسين القوانين الأساسية للمؤسسة العمومية للثب الإذاعي والتلفزي لتسويق منتجات القمر الاصطناعي "الكوك سات" وكذا ما يخص الإشهار واستطلاع الرأي..

مرافقة الجهود الوطنية للتصدي للوباء وإنجاح الاستفتاء

برز دور وسائل الإعلام بمختلف أنواعها، خلال المرحلة الاستثنائية والمحطات الهامة التي عرفت الجزائر خلال 2020، حيث ساهم ولا زال يساهم في الجهود الوطنية للحد من انتشار وباء كورونا المستجد، من خلال نقل وتلقيق التوصيات الأساسية والتدابير التي تقررها الجهات الوصية العلمية والسياسية إلى المواطن. كما برز دور الصحافة والإعلام خلال المحطة السياسية التي شهدتها البلاد المتمثلة في الاستفتاء على التعديل الدستوري، حيث رافقت وسائل الإعلام الوطنية مختلف مراحل هذه المحطة الهامة التي تعد جعرا أساسا صرح الجزائر الجديدة.

تجديد الالتزام بتكريس حرية الصحافة

في رسالته بمناسبة إحياء اليوم الوطني للصحافة في 22 أكتوبر الماضي، أشاد رئيس الجمهورية بأحترافية الصحافيين في مرافقة التحضير للاستفتاء حول مشروع تعديل الدستور، مؤكدا أنه يحق للصحافة الجزائرية أن تلقن دروسا في المهنية لصلحامة بعض الدول التي تتخذ من حرية التعبير "شعارا أجوف". وجدد الرئيس التزام الدولة بضمان حرية الصحافة والتعبير في إطار القوانين والضوابط الأخلاقية التي يمثّلها الصحافي تلقائيا في أداء رسالته الإعلامية النبيلة، حيث أشار إلى أنّ مشروع التعديل الدستوري "يضمن الحق في إنشاء مواقع وصحف إلكترونية تكريس حرية الصحافة بكل ما تمثله من حرية تعبير وإبداع وحق في الوصول إلى مصادر الخبر وحماية استقلالية الصحافي والسر المهني"، مبررا أنّ من بين الضمانات الأساسية الأخرى المتضمنة في المشروع "عدم إخضاع جنة الصحافة للعقوبات السالبة للحرية وعدم توقيف أي نشاط صحفي، مهما كانت وسائل بثه ونشره دون صدور قرار قضائي..

إرساء تقاليد جديدة في التواصل مع الإعلام

لعل ما يبرز من إحصائيات خاصة التي يوليها الرئيس للصحافة والإعلام، إرساء تقاليد جديدة، في التواصل مع الشعب والرأي العام عامة، عبر اللقاءات الدورية التي ينظمها مع مثلي مختلف وسائل الإعلام الوطنية، وهو تقليد استحسنه

شكّلت الالتزامات التي أعلن عنها الرئيس تبون وحرصه الشديد على ترقية الممارسة الإعلامية في البلاد وتكريس حرية التعبير، في مشروع الدستور الجديد الذي زكاه الشعب في استفتاء الفاتح نوفمبر، الأرضية الصلبة التي انطلقت منها الوزارة الوصية على القطاع في عملها الإصلاحي الشامل، الذي فتحت لأجله عشر ورشات لتعزيز الإطار التشريعي والقانوني والتنظيمي للممارسة الإعلامية وعصرنتها، مع الانفتاح على مختلف الفروع الاتصالية غير المتكفل بها على غرار الإعلام عبر الأنترنت الذي تدعم لأول مرة في تاريخ الجزائر بمرسوم تنفيدي يحدد تنظيمه وكيفية ممارسته.

"ثورة" على الفساد والقوى "غير الإعلامية"

ارتبطت الإصلاحات المعلنة في القطاع، بشكل وثيق بالثورة الشعبية التي خاضها الجزائريون في 22 فيفري 2019، في حراكهم المبارك، ومثلما ساهم هذا الحراك في إنهاء عهد طغت فيه "قوى غير دستورية"، أعلنت الوصاية الجديدة التي اختارها الرئيس تبون، عن إصرارها على القيام بثورة لتقصي لبقوى غير إعلامية سيطرت على توجه المشهد الإعلامي في البلاد وعلى الموارد الموجهة لتسيير النشاط الإعلامي من خلال الإشهار العمومي.

فكانت البداية بتشخيص الأمراض المنجزة عن سيطرة الدلاء على القطاع من جهة والنقص التي تعترى الممارسة الإعلامية بصفة عامة، والشروع في إطلاق ورشات ومختلف فروع هذه الممارسة، بما فيها الإعلام الإلكتروني ومجال الإشهار وسبر الأراء، وذلك بإشراك المهنيين والفاعلين، حيث كان أول لقاء نظمته الوزارة، مع الناشطين في الإعلام الإلكتروني من أصحاب المواقع الإعلامية، وهو المجال الذي لا زال يحظى بإهتمام كبير من قبل الوزارة التي حرصت حرصا شديدا على تطوير النماذج العصرية للإعلام، ومنها التحول السريع إلى الإعلام الرقمي، فضلا عن إرادتها المعلنة في تكريس مبادئ أساسية في العمل الصحفي وهما الحرية والمسؤولية.

ولم يتوان وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة عمار بلحيمر في لقاء جمعه مع نقابات ومنظمات الصحافة المكتوبة في وصف وضع القطاع "الكارثية"، حيث قال "لقد ورثنا قطاعا متواجدا في وضعية كارثية ويبدو كحقل أخضار ولغام"، معلنا عن إعداد خطة لإعادة بناء نظام الإعلام في الجزائر من خلال العديد من الورشات، وفي تشخيصه لبعض مواطن الداء، ذكر بلحيمر بعض النشاطات "الخارجة عن القانون"، على غرار مكاتب الاستشارة في الاتصال فيما يخص الإشهار، وكذا قنوات التلفزيون الخاصة بالخاضعة للقانون الأجنبي... وكانت اللقاءات التي نظمها الوصاية مع المهنيين ونقابات القطاعات، إيذانا لانطلاق الورشات العشر، غير أنّ هذا المسار الإصلاحي، على غرار باقي

الخبر مهمه في قراءة للوضع الطاقوي

انتهى عهد "البقرة الحلوب"

أيض) سيعمل عنه وزير التعليم العالي " كما تم إنجاز التقرير السنوي الأول لمحافظة الطاقات المتجددة والانتقال الطاقوي، إضافة إلى الإعلان عن مشروع القبط التكنولوجي للطاقات المتجددة والهيدروجين الطاقوي الذي ستحتضنه غرداية. وتميّز العام لأول مرة بمنح شطر بسعة 50 ميغاواط من مناقصة إنجاز محطات الطاقة الشمسية الكهروضوئية إلى متعاملين وطنيين، فضلا عن التوقيع على عقد خاص بين مركز تنمية الطاقات المتجددة "سوناطراك" و"سوناطراك" لإنتاج مشروع بحث لمعالجة مياه الصرف الصحي بالطاقة الشمسية وتوقيع سوناطراك و"أيني" على اتفاقية لتوسيع التعاون في مجال الطاقة الشمسية، وساهم مركز تنمية الطاقات المتجددة في الجهد الوطني للتصدي لكورونا بإنتاج العديد من تجهيزات الوقاية، وأدرجت وزارة الفلاحة الطاقة الشمسية بقوة في مخطط تطويرها المستقبلي، كما قامت سونلغاز بإدراج التجربة الجزائرية الرائدة في مجال الهيدروجين الطاقوي ضمن فعاليات المرصد المتوسطي للطاقة وياشرت "تفطال" مخطط تطوير أولي لإحلال السيارات الكهربائية في الحظيرة الوطنية للمركبات، يختم محدثا.

وأشار في السياق إلى لجوئها لخفض موازناتها التشغيلية بـ35 بالمائة، مع تقليص فاتورة تكاليف الأعباء بالعملة الصعبة بما يزيد عن 6 ملايين دولار وتعويضها بالمحتوى المحلي، مع الحفاظ على مناصب الشغل، دون حدوث أي تسريح، وضمان الإنتاج دون أي تدبّيد أو توقف وضمان إمداد وتموين السوق الوطنية بمختلف المواد الطاقوية، والوفاء بالالتزامات الخارجية مع شركائها، والنجاح في تجديد "عقود الغاز" يضاف إلى ذلك - كما قال - تصنيف الخام النفطي الجزائري "مزيغ صخاري" في 2020 من قبل الهيئات الدولية المرجعية، من بين الثلاثة خامات نفطية في سلة أوك الأعلى والأعلى سعرا، والرابع من بين جميع الخامات النفطية في العالم، هي "مكاسب حققها فريق شاب من الكفاءات الجزائرية في وضع عالمي حالك جرت الوباء"، كما أشار إليه. من جانب آخر، ويخصوص ما ميز قطاع الطاقات المتجددة بالجزائر، تحدث عن إنجاز دراسة علمية اقتصادية من قبل مجموعة من العلماء والباحثين الجزائريين، من داخل وخارج الوطن، أشرفت عليها المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، حول الأمن الطاقوي للجزائر، وسوف تصدر في الأيام المقبلة (في كتاب

أشار محدثا إلى أنّ الشركات النفطية العالمية خسرت في مجملها قيمة 2000 مليار دولار، وكانت الصناعات النفطية والغازية هي الأسوأ أداء في الأسواق العالمية على الإطلاق، حيث فقد قطاع الطاقة العالمي 52 بالمائة من أداء أعماله بين جانفي وأكتوبر. وخير مثال على ذلك ما عاشته الشركة البترولية الأضخم "إيكسون موبيل"، التي تراجعَتْ بنسبة 42 بالمائة، وخسرت أكثر من 110 مليارات دولار من قيمتها السوقية، التي بلغت 174 مليار دولار أمريكي في شهر ديسمبر، وجرى إخراجها من دون جوائز الصناعات لأول مرة منذ قرابة قرن، وهي التي استقرت في تصنيفه بشكل مرتفع منذ 1928. ولم تشذ "سوناطراك" عن القاعدة، حيث تراجع رقم أعمالها بـ 10 ملايين دولار، لكن الخبر مهمه يرى أنّه بمقارنة ذلك مع تسعة إنتاجها من النفط، سلاحظ أنّ مستوى تراجع رقم أعمالها هو أقل بـ 0,45، بالمائة من المتوسط العالمي للفقد الذي لحق بمجمل الشركات النفطية، وهذا "مؤشر دال على المكاسب التي حققتها سوناطراك في أوج الأزمة، وعلى أفضلية حالها" وفقا لتحليله.

اعتبر الخبير الطاقوي مهمه بوزيان أنّ سنة 2020، كانت الأسوأ في تاريخ قطاع الطاقة العالمي، مشيرا إلى أنّ أسواق النفط والغاز تعرضت لـ"إعصار"، بسبب جائحة كورونا وفائض الإخامات الطاقوية في الأسواق، حيث سجلت خلالها أسوأ أسعار لبعض خامات النفط، خاصة الإخام الأمريكي الوسيط لغرب تكساس، الذي بيع في العقود الاربعة الأجلة بسعر 37 دولار للبرميل (مب)، ما جعله يقول إنّ 2020 كانت "سنة الانهيار الكبير لأسعار النفط والغاز ولاسواقهما، لصناعة المحروقات من المنبع إلى المصب.

حنا ج



« 2020 سنة البحث عن البدائل

اقتصاد جديد..

ومخطط إنعاش لمواجهة الأزمة

كانت 2020 سنة "الركود الاقتصادي" بامتياز، حيث أعادت للأذهان الأزمة المالية العالمية لسنة 1929، وهو ما جعل صندوق النقد الدولي يصف مجرياتها في تقرير نهاية السنة، بـ "الأزمة التي لا مثيل لها". ووراء هذا الانهيار كائن مجهري، يمكن تصنيفه بـ "بطال العام"، لأنه فرض على الإنسانية جمعا وضعا لم تشهه من قبل. والجزائر لم تشذ عن القاعدة، ووجدت نفسها في مواجهة مزدوجة مع أزمتين الأولى عمرها ست سنوات، ناتجة عن تراجع أسعار النفط، والثانية صحية، ناتجة عن تداعيات انتشار فيروس كوفيد 19. وفي ظل هذه المعطيات كان أمام رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون الذي انتخب نهاية 2019، خيارات صعبة على المستوى الاقتصادي، وهو ما دفعه إلى إطلاق مخطط إنعاش، تضمن إجراءات استعجالية لمواجهة الأزمة الصحية، وأخرى متوسطة وطويلة الأمد، تهدف إلى بناء اقتصاد غير ريعي.

حنان حيمر

وأخذت، في هذا السياق، قرارات، تقضي بالعودة إلى استيراد المركبات، وتجميد استيراد السيارات الأقل من ثلاث سنوات، فضلا عن إعادة ترتيب الصناعة المحلية للمركبات، وهي نفس الإجراءات التي سمت الصناعة الإلكترونية واللاكترون ومزيلة، التي تم إعادة النظر في طريقة استنفاد أصحابها من الامتيازات التجارية.

وفي إطار العمل على تطوير القطاع الصناعي، تم اتخاذ عدة إجراءات تخص تطوير العقار الصناعي، وتسهيل الحصول عليه للمستثمرين الحقيقيين، والتعجيل بإنشاء مناطق صناعية حديثة، كما تم التركيز على تطوير الصناعات التحويلية، ورفع معدل الإجماع الوطني.

ورغم الأزمة الكبيرة التي عانى منها القطاع الصناعي بسبب الأزمة الصحية، فإن شجبا صناعية عرفت ازدهارا خلال 2020، على رأسها صناعة الأدوية، والصناعات الكيماوية، وصناعة كل ما له علاقة بوباء كورونا، من كمادات ومعقمات. كما فتح المجال واسعا أمام ابتكارات الشباب في هذا المجال.

القطاع الذي استطاع تحدي الواء

كان القطاع الفلاحي في الجزائر الأكثر قدرة على التصدي لتداعيات أزمة كورونا، متعديا كل المصاعب التي جرّها الواء، ليتمكن من توفير الغذاء للجزائريين، بل وتحقيق فائض يمكنه من التصدير إلى الخارج.

وحسب تقديرات الوزارة، فإن قيمة الإنتاج الفلاحي في الناتج الداخلي الخام للبلاد، تجاوزت 25 مليار دولار في عز الأزمة الصحية، مقابل 23 مليار دولار خلال الموسم الفلاحي السابق. وأرجعت التقديرات ذلك إلى الموارد البشرية والطبيعية والمادية (المكننة) للقطاع، التي مكنته من رفع التحدي، وتأكيده قدرته على ضمان الأمن الغذائي للبلاد حتى في أصعب الظروف.



ظروف، للأسف، أفقدت الجزائر أسواقها الخارجية بعد اتخاذ قرار منع تصدير المواد الفلاحية، حفاظا على توازن السوق الداخلية، والذي رفع بعدها، أمر يجعل من الضروري التفكير في العودة إلى اقتحام الأسواق من جديد، لا توفير كل المواد الغذائية للولايات الأكثر تضررا من الواء ولاسيما سبعا مع قرب دخول منطقة التبادل الحر الإفريقية حيز التنفيذ.

التجارة

مجهودات لتنظيم السوق في ظل الأزمة

كان قطاع التجارة في الواجهة خلال 2020، لا أنه في دور كبير في تنظيم الأسواق الوطنية خلال أزمة كورونا، ولا سيما في ظل الحجر الصحي، فازمات عديدة مر بها، نفس بالذكر منها أزمة الحليب والسيد، اللتين أحدثتا بلبلة كبيرة وسط المواطنين، فضلا عن توفير كل المواد الغذائية للولايات الأكثر تضررا من الواء ولاسيما البلدية التي أغلقت تماما، وتسيير التبرعات التي كانت تتوافد عليها.

وكانت 2020، من جهة أخرى، سنة تقنين المقايضة، التي عادت لتشكل طريقة قانونية للتبادل في خمس ولايات حدودية بجنوب البلاد مع كل من مالي والنيجر.

السياسية الحادة التي ظهرت في بعض المراحل، ويعيش قطاع الطاقة بلادنا أزمة حقيقية بفعل تراجع الإنتاج وتنامي الاستهلاك المحلي، فضلا عن تجديد عقود الغاز التي تتم في ظروف غير مواتية بسبب الجائحة من جهة، والمنافسة المتزايدة على سوق الغاز بفعل الاكتشافات الهامة في شرق المتوسط، والغاز الصخري الأمريكي من جهة ثانية. وزادت جاذبة كورونا الطين بلة، حيث تكبد مجمع "سوناطراك" خسائر كبيرة تقدر بـ 10 ملايين دولار إلى غاية نهاية سبتمبر 2020 مقارنة بنفس الفترة من عام 2019، مسجلا انخفاضا بنسبة 41% من رقم أعماله للتصدير. وإزاء هذا الوضع تقرر اتخاذ إجراءات عاجلة، على رأسها تخفيض اليزانية الاستثنائية، وفي ظل ذلك عملت "سوناطراك" التي تعرضت بعض منشآتها خلال 2020 لحوادث، على تعزيز تعاونها مع شركائها التقليديين، بتوقيع اتفاقات شراكة لا سيما مع "إيني" الإيطالية و"تاتوورجي" الإسبانية، موازاة مع اعتمادها استراتيجية جديدة لدعم الاندماج الوطني في الصناعات البترولية، خاصة في عقود الهندسة والتمويل والبناء.

ولم تكن 2020 سنة الطاقات المتجددة رغم إنشاء وزارة خاصة بها وكذا محافظة تعنى بشؤونها، فمازالت مسألة الانتقال الطاقي في مرحلة التفكير والتطوير، وحتى إن كان هناك إنجازات ميدانية في هذا المجال فإنها تبقى بعيدة عن الطموحات المعبر عنها منذ عقود. ويبقى الأمر في برنامج الحكومة لتطوير الطاقات المتجددة بقدر 15 ألف ميغاواط في أفق 2035.

المناجم

وزارة خاصة لبعث القطاع

أكد وزير المناجم محمد عرقاب أن أولويات قطاعه المدرجة في ورقة الطريق المصادق عليها



تتمثل في إعادة النظر في قانون المناجم الحالي، لتكثيفه مع التطورات الحالية، وجعله أكثر جاذبية للشعاب والاستثمار، إضافة إلى تعيين خارطة الطريق، واستعمال التكنولوجيا والتدقيق في البيانات، بغاية استغلال الثروات الموجودة في بلادنا.

وضمن هذا المنظور الجديد تم إعادة بعث المشروع المدمج الضخم لاستغلال وتحويل الفوسفات في شرق البلاد، كما تم استكمال آخر مرحلة لبعث النشاط المنجمي للذهب في جنوب الجزائر، في عملية تستمخ لشباب الجنوب بإنشاء مؤسسات مصفرة تنتشط في استغلال مناجم الذهب.

ويتم العمل على إحياء كل المشاريع المتجمية بغرض التقليل من فاتورة استيراد المواد الأولية، وهو ما يتطابق على مشروع غار جسيلا، الذي ينتظر أن ينقذ من الشركاء الخواص الوطنيين والأجانب، لتزويد الجزائر بالاداة الأولية للحديد.

الصناعة

مراجعة دفاتر الشروط للحد من القوضى

دأبت وزارة الصناعة خلال عام 2020، على تطوير القطاع من القوضى التي سادته، لا سيما في شعبتي السيارات والأجهزة الإلكترونية واللاكترونية، حيث تم مراجعة دفاتر الشروط التي وضعت سابقا، والتي كانت محور انتقادات واسعة، جرت وزراء صناعة سابقين إلى الحاكم.

المؤسسات الاقتصادية، شملت تسهيلات مالية وجبائية، كما قررت تعليق الأجل التعاقدية، وعدم فرض الضوابط المالية بسبب التأخير في التسديد، وورد اعتمادات الدفع، وعمليات إعادة التقييم الضرورية لتسديد الديون المستحقة للمؤسسات.

القطاع المالي

الصيرفة الإسلامية وأزمة السيولة

بعد القطاع لالي أهم المتأثرين من الأزمة في 2020، فالتدورات الكلية للاقتصاد أظهرت تواصل عجز اليزانية، وهو ما جعل بنك الجزائر يتدخل في مرات عديدة لتجدة البنوك، لا سيما بعد رفض الرئيس تبون، القاطع بالعودة إلى طبع النقود.

وبرزت أزمة سيولة حادة، لا سيما على مستوى وكالات بريد الجزائر، التي أصبحت الطوابير بها روتينيا يوميا، ورغم تلميحات السلطات العمومية التي اعتبرت أن الأزمة ليست في توفر النقود ولكن في الأقبال الكبير على سحب الأموال، فإن الأزمة أبانت أهمية الإعراع في تسديد مشروع الدفع الإلكتروني ورقمنة القطاع، وهو ما تحتل عنه وزير المالية أيمن بن عبد الرحمان، الذي أكد على تسديد إصلاحات عميقة على المنظومة المالية، تقرر فتح تعاملات البنوك للخواص غير البورصة، وإدراج آليات لشفاية بإسماها، وإدخال أساليب حوكمة جديدة، والعودة إلى الترخيص بإنشاء بنوك خاصة، وإقامة شراكات بين البنوك العمومية والخاصة في اتجاه فتح وكالات بالخارج، خاصة في إفريقيا.

وتم العمل على استكمال الإصلاحات البنيائية عبر تحضير النصوص التنظيمية للقانون المتعلق بقوانين المالية، كما تم الشروع في

هي سنة صعبة تلك التي نودعها، لكنها كانت أصعب اقتصاديا بالنسبة للجزائر، التي وجدت نفسها في مواجهة أزمة مزدوجة، تطبلت من السلطات البحث عن حلول عاجلة لتفريق الوض، ومساعدة المتضررين من الأزمة الصحية، خاصة بعد فرض حجر صحي، أدى إلى توقف النشاط الإنتاجي عن العديد من المؤسسات الاقتصادية عمومية وخاصة.

وضمن منظور مستقبلي حدد الدستور الجديد الذي عرض للاستفتاء في الفلاح توفير الماضي، مبادئ عامة تخص المجال الاقتصادي، مشبرا بالخصوص إلى ضرورة العمل على بناء اقتصاد منتج وتنافسي، وجمالية الاقتصاد الوطني من كافة الألفاظ التي تضمنه، إضافة إلى ضمان حرية الاستثمار والقانون والتجارة، مع إبقاء تنظيم التجارة الخارجية ضمن صلاحيات الدولة، التي تبقى كذلك الحارس على الأملاك العامة الباطنية والظاهرة، التي هي ملك للمجموعة الوطنية.

والرئيس عبد المجيد تبون الذي اختار إطلاق مخطط الإنعاش الاقتصادي، فضل لغة التفاؤل والطمأنينة، معتبرا أن الجزائر يمكنها الصمود، وأنها لا توجد في وضع "قاتل"، يضطر لها أن سيادتها بالجوء إلى البدولية الخارجية. والجل يكمن كما قال في بناء اقتصادي قوي خارج الحرجوات بعيدا عن "الشعارات".

وأهم ما ضمنه المخطط الحكومي من إجراءات، الإعلان عن تخصيص 1900 مليار دينار على شكل قروض بنكية، وبين 120 و 150 مليار دولار من احتياطات الصرف لصالح المتعاملين السراغيين في إنجاز



استثمارات ذات قيمة مضافة، ورفع التسيير، وعدم أخذ الرسائل مجهولة المصدر حول الجرائم الاقتصادية بعين الاعتبار، ورفع قيمة الصادرات خارج الجمرات إلى 5 ملايين دولار نهاية 2021، وتقديم تسهيلات للمصدرين، وإنشاء "رواق أخضر" لبعض المنتجات، وكذا التنازل عن جزء من الواف من العملة الصعبة التي يتحصل عليها المصدرون، إضافة إلى مساعدة المصدرين على توسيع مصانعهم، ودراسة أوضاعهم المالية ووضعهم الضريبي، وفتح تفضيلات لرفع التجارة والصناعة بالخارج، وإنشاء بنك جزائري في إفريقيا لرفعقة المصدرين، كما تقرر فتح مجال الاستثمار في مجالات البنوك والنقل الجوي والبحري، وفي منجم غار جسيلا أمام الخواص، وتم إقرار رقمنة كل القطاعات، لا سيما الجلال المالي والضريبي، والتشوق تماما عن استيراد البينزين ابتداء من سنة 2021.

ومحاولة لاستقطاب مجدد للاستثمارات الأجنبية المباشرة، فإن 2020 تميزت بالإنهاء الجزئي لقاعدة 51/49، كما تم الشروع في مراجعة قانون الاستثمار بما يسمح بتطوير مناخ الاستثمار الكلي، وتوفير جوماتسب للمتعاملين الوطنيين والأجانب، ومن بين القرارات المتخذة الجوء إلى فتح رسامال المؤسسات العمومية عبر بورصة الجزائر، في مواجهة الأزمات المتكررة التي تعاني منها، والتي برزت في قضية "أونيام" بتيزي وزو، وفي استمرار المشاكل بمركب الجرار.

واعتبر المخطط المؤسسات الناشئة "القطاع الحقيقية" لبناء الاقتصاد الوطني القائم على المعرفة، ولذا تم إطلاق صندوق تمويلي، ووضع نظام تصريح جديد لأصحاب المشاريع البكر، إضافة إلى تسهيلات للحصول على القفال لإنشاء حاضنات الأعمال والمسرعات، وتزامنا مع هذه الإجراءات، اتخذت الحكومة جملة من القرارات الاستعجالية لمواجهة تأثير أزمة كورونا على



ترقية جهاز تشغيل الشباب وتحسين مناخ الأعمال

المقاولاتية من الطابع الاجتماعي إلى البراغماتي

عرفت سنة 2020 تحولا كبيرا في مجال تشغيل الشباب وترقية المقاولاتية، كقطاع يخدم النسيج الاقتصادي، ويوفر السلع والخدمات، ويستحدث مناصب عمل، وهي المقاربة التي جاء بها برنامج الحكومة الميثاق من التوجه السياسي للجزائر الجديدة؛ إذ تم تبني دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تعد رافدا قويا للاقتصاد الوطني، ومكملا للمؤسسة الكبرى، التي لم تجد مناخ الأعمال المناسب لإحداث تلك القفزة الإنتاجية، التي توفر الاكتفاء الذاتي المحلي، وتوجه نحو التصدير.

رشيد كعوب

رغم تميز سنة 2020 بجائحة كورونا التي خلخلت جميع القطاعات، إلا أن الشباب استبشروا خيرا بالمقاربة الجديدة التي اتخذتها الدولة للتكفل بتشغيل هذه الفئة التي تمثل ثلاثة أرباع السكان، وذلك من خلال عدة مؤشرات، تصب كلها في عملية استغلال طاقات الشباب في البناء الاقتصادي والرفاه الاجتماعي، وكان خير مثال إعادة النظر في جهاز أنساج "الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب"، التي كانت ملحقة بوزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، التي لم تحقق النجاح بالشكل المأمول. والدليل على ذلك، حسب تصريح مسؤولي الوكالة، أن 70 بالمائة من المؤسسات الصغيرة تعثرت ومسيها الإخلاس، وصارت مهددة بالتلاشي، وهي التي كانت تعول عليها الدولة في توفير الثروة وامتصاص البطالة.

وقد تحول جهاز "أنساج"، وفق التوجه الجديد، إلى "الوكالة الوطنية لدعم وتمتية المقاولاتية"، التي جاءت بتدبير جديد واعد، من شأنها إعادة بعث هذا القطاع الحيوي، واستدراك جملة النقصات المسجلة في الطبيعة السابقة، ومن بينها رد الاعتبار للجهاز، من خلال إلحاقه بالوزارة المكلفة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى الوزارة الأولى، وهذا له دلالة كبيرة، لكون الوزارة الأولى هي التي ستأخذ، مستقبلا، زمام الأمور بشأن دعم وتمتية المقاولاتية، في التنسيق مع كل الوزارات لدعم هذا القطاع الهام، وتطبيق التعليمات التي من شأنها توفير مناخ العمل للمؤسسات الصغيرة، كي تضع موطئا قدم في عالم الإنتاج والخدمات والقيمة المضافة.

ولم تكن النظرة الجديدة التي جاءت بها الدولة لإصلاح هذا القطاع الحيوي نابعة من فراغ، بل كانت مبنية على نقاط قوة لم تجد المناخ المناسب للبروز، ونقاط ضعف كانت نتيجة حتمية للنظرة السابقة لهذا الجهاز، الذي كان يفسر

هذا الالتزام، ومن بين النقاط الجديدة التي جاءت بها الصيغة الجديدة لهذه الوكالة، إعداد بطاقة وطنية للنشاطات التي يمكن استحداثها من طرف الشباب أصحاب المشاريع، وتحسينها دوريا بالاشتراك مع مختلف القطاعات المعنية، واستحداث مناطق نشاط مصغرة، تضم مقرات يتم تجهيزها واستثمارها لفائدة أصحاب المؤسسات الصغيرة.

للإشارة، فإن "أنساج" تحصى 380 ألف مؤسسة صغيرة استفادت من القروض، منها 30 بالمائة مؤسسات ناجحة؛ أي ما يعادل 114 ألف مؤسسة، فيما طال 70 بالمائة من المؤسسات، الإفلاس والتوقف عن النشاط لعدة أسباب موضوعية وذاتية، منها مركزية القرار، وغياب المراقبة الناجمة، وانعدام مناخ الأعمال الملائم والمريح؛ ما استدعى تدخل الدولة في ظل المقاربة الجديدة الذي انبثقت عن التوجه السياسي للجزائر الجديدة، حيث تم بعث استراتيجية لتنظيم هذا الجهاز وتمتية ومرافقتها، لجعله لبنة لبناء اقتصاد وطني قوي.

ومن شأن الوكالة الوطنية لدعم وتمتية المقاولاتية أن تستقطب عددا هائلا من الشباب خريجي الجامعات ومراكز التكوين المهني، لا سيما أمام وجود "دار المقاولاتية" كنتاج شراكة بين "أنساج" سابقا والجامعة. والهدف الأساس من إنشائها هو نشر الثقافة والفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي، وتمتية روح المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين، والعمل على بعث الأفكار الإبداعية في الوسط الطلابي، والخروج تدريجيا من طبيعة المشاريع الكلاسيكية، والتوسع من دائرة المشاريع الابتكارية، التي من شأنها إعطاء دفع جديد للتنمية من جهة، ومنح الشريحة الطلابية فرصة إنشاء مؤسسات مصغرة ناجحة في ميادين مختلفة من جهة أخرى، ومن ثم اقتحام المقاولاتية؛ باعتبارها نواة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ألفت "السانكيام"، وجعلت "اليام" اختيارا، وأجلت "البالك"

كورونا تخطط أوراق المدرسة والجامعة

ص.محمدي

شكّلت سنة 2020 الاستثناء في تاريخ التربية والتعليم العالي في الجزائر، بعدما أجبرت جائحة كورونا التي عصفت بالعالم أجمع، المؤسسات التعليمية والجامعات على إغلاق أبوابها عدة أشهر متتالية؛ حماية لصحة التلاميذ والطلبة والعاملين بها. ودفعت بالسلطات إلى اتخاذ قرارات جريئة، ألفت على إثرها شهادة التعليم الابتدائي، وتركزت شهادة التعليم المتوسط اختيارية، وأجلت تاريخ إجراء شهادة البكالوريا والدخول الجامعي.

واستعدادا للدخول الجامعي لموسم 2020 - 2021 الذي تم تأجيله إلى غاية ديسمبر، وضعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كل الترتيبات اللازمة التي تضمنت بروتوكول صحيا صارما؛ من أجل المحافظة على سلامة كل مكونات الأسرة الجامعية بالمجمعات البعيدة ومراقب الخدمات الجامعية. ويتم اتباع نظام التفويض، وتقليل الحجم الساسي للسماح، والانتقال في مراجعة القوانين الضابطة للقطاع.

بالاعتماد فقط على معدل الفصلين الأول والثاني، في حين تركت حرية الاختيار للمقبلين على شهادة التعليم المتوسط؛ سواء بدخول الامتحان، أو الاكتفاء بمعدل القبول الذي حدد بـ 9 من 20 في الفصلين الأولين، وتأجيل شهادة البكالوريا إلى الأسبوع الثالث من شهر سبتمبر الماضي. ومع استمرار انتشار الوباء كان لزاما وضع بروتوكول صحي صارم لإجراء الامتحانات، يعتمد، بالخصوص، على احترام كل التدابير الوقائية المنصوص عليها من قبل وزارة الصحة؛ بإتداء الفناء، والتباعد الاجتماعي، وتعميم الأمان، وغسل الأيدي... وهو نفس البروتوكول الذي تم اعتماده عند الدخول المدرسي، الذي تم تدريجيya بعدما تم تأجيله إلى غاية نهاية أكتوبر بالنسبة للطور الابتدائي، والأسبوع الأول من نوفمبر بالنسبة للطور المتوسط والثانوي، مع اعتماد نظام التفويض للتخفيف من الاكتظاظ داخل الأقسام الدراسية.

الجامعة تتبني نظام التعلم عن بعد

التحديات نفسها واجهها قطاع التعليم العالي، الذي اضطر الساهرون عليه لاتخاذ جملة من التدابير والإجراءات لتفادي السقوط في فخ السنة البيضاء، وأهمها مناقشة مذكرات التخرج سواء في الجامعات أو المدارس العليا خلال شهري جوان وسبتمبر 2020، وتأجيل الدخول الجامعي إلى غاية ديسمبر. كما اعتمدت المؤسسات الجامعية على نظام التعلم عن بعد، الذي يعد تجربة جديدة فرضتها الظروف الصحية التي تشهدها البلاد والعالم أجمع، لكنها أثبت نجاعتها في حتمية انتقال الجامعة إلى العالم الرقمي، والاعتماد على التكنولوجيات الحديثة لمواكبة قطار التطور العالمي.

فبعد أن كان التلاميذ بمختلف الأطوار التعليمية الثلاثة والطلبة في مدرجات الجامعات والمعاهد والمدارس العليا، أمضوا، تقريبا، فصلين من الدراسة، إذا بالفيرس يطرر أبواب الجزائر مع بداية مارس الماضي، ليضع الجميع في حالة ارتباك وحيرة في كيفية التعامل مع هذا الضيف المرعب، الذي لم يسبق أن عرفت الجزائر ولا البشرية جمعاء، مثله، ولكن حالة الارتباك والحيرة لم تدم طويلا، بعد أن أخذت السلطات العليا قرارات هامة، فتمت، من خلالها، في عدة تسلاوات عن كيفية مواصلة الدراسة في ظل الظروف الصحية الخطيرة، وبددت المخاوف من إمكانية التوجه نحو سنة بيضاء، تخص ملايين التلاميذ والطلبة على المحك.

وكان أول هذه القرارات التي وضعت صحة التلميذ والطالب فوق كل اعتبار بدون إهمال مستقبلهم الدراسي، إغلاق أبواب المؤسسات التعليمية والجامعات ابتداء من مارس الماضي؛ تماشيا وإجراءات الحجر الصحي المنزلي الذي طبقتته الجزائر، مع تبني نظام التعليم عن بعد، حتى لا يبقى التلاميذ بعيدين عن الدراسة.

وأطلقت وزارة التربية الوطنية ضمن هذا الإطار، خطة طوارئ، تضمنت بث البرنامج التعليمي عبر قنوات التلفزيون وموقع التواصل الاجتماعي "يوتيوب"، لتسهيل حصول التلاميذ دروسهم المتبقية من الفصل الأخير للموسم الدراسي 2019 - 2020، خاصة في ما يتعلق بالتجديد لامتحانات نهاية السنة. ثم جاءت القرارات الناجمة عن اجتماع مجلس الوزراء في ماي الماضي، التي أثلجت صدور التلاميذ وأولياهم بخصوص إلغاء شهادة التعليم الابتدائي، وتمكين التلاميذ من الانتقال إلى الطور الثاني بمعدل القبول،

"كورونا" وضع قطاع الصحة على المحك

عام التحدي وتصحيح الاختلالات

رشيد كعوب

أخذ قطاع الصحة في 2020 حصة الأسد من الاهتمام، كون انتشار جائحة "كوفيد 19" فرض على دول العالم أجمع التركيز عليه، سواء من حيث الوقاية أو العلاج، حيث صار الانفاق على هذا القطاع من أولويات السلطات العمومية، التي لجأت إلى طلب تبرعات من الإسمين، واستغلال بعض أموال الزكاة، وتكون قد حولت فصولاً من أموال نشاطات قطاعات أخرى شهدت توقفاً تاماً خلال هذه الفترة، والتي لا زالت مستمرة إلى أجل مرتبط بمرحلة التلقيح المنتظرة، وكشفت الوضعية الوبائية جملة من نقاط الضعف في المنظومة الصحية، مما جعل السلطات العليا للبلاد تأمر بتصحيح الاختلالات والأخطاء، التي اعترف بها وزير القطاع عبد الرحمن بن بوزيد، ورفع ميزانية القطاع في عام 2021 بنسبة 2.42 بالمائة.

الوطنية للصحة العمومية، إيديري الوكالة رئيس برتبة مستشار في رئاسة الجمهورية، يساعده نائب، وهو المنصب الذي عين فيه الخنص البارز في الأمراض المعدية إسماعيل مصباح، بالإضافة إلى مستشار خاص برتبة مكلف بمهمة في رئاسة الجمهورية، تم تعيينهم بمرسوم رئاسي.

تأتي هذه الإضافة الجديدة في هذا القطاع الهام، لتؤكد الرؤية الجديدة للتوجه السياسي التابع من برنامج الرئيس عبد المجيد تبون، الذي وصف هذه الهيئة الاستشارية بالمخ الذي يضمن مستوى عال من العلاج والطب النوعي وحماية الطفولة والأهومة وتوسيع الوقاية من مختلف الأمراض، فيما ستكون وزارة الصحة بمثابة "الأعضاء" التي تتلقى في الميدان.

قانون لحماية السلك الطبي

كما حملت سنة 2020 الجديد بالنسبة لحماية الأطقم الطبية، التي طالما تعرضت للاعتداءات من طرف المرضى ودولهم، حيث صادقت الحكومة في جويلية الماضي، على مشروع تهنيد قانون يعيد ويقيم الأمر رقم 66 156 المؤرخ في 8 يونيو 1966، والتمتع قانون العقوبات، في شقة المتعلق بحماية السلك الطبي، وجاءت هذه القوانين على خلفية الجدل الواسع في أوساط المجتمع، جراء الاعتداءات المتكررة على الأطقم الطبية بعدة مستشفيات صحية عبر الوطن، مما جعل الدولة على إثر ذلك، تقرر التصدي لهذه الظاهرة، من خلال تعديل القانون الجنائي لتجريم هذه التصرفات ومقابلة من تركبها بشكل قاس ودعي.

حيث يتضمن القانون أحكاماً قابلة للتطبيق في الأوضاع العادية والاستثنائية، تتمثل في حماية السلك الطبي وشبهه الطبي والإدارة بالمؤسسات الصحية العمومية والخاصة.

إنشاء تاديب مهامهم، وتشديد العقوبات المنصوص عليها سابقاً في المادة 144، وما بعدها من قانون العقوبات، التي تتفق بمطابق ومؤسسات الدولة، وفي أحكام المادة 264 التي تتعلق بأعمال العنف العمدية.

توسيع منحة الخطر للمهنيين

ولأن سنة 2020 ارتبطت بجائحة "كورونا"، وما تركته من مخلفات على كل المستويات، حيث كانت الأطقم الطبية في الصفوف الأولى لمواجهة هذا الخطر الداهم، ولتأمين جهود هذه الفئة، فإن الدولة لم تتأخر في المستشفيات، عن الإعلان عن توسيع منحة الخطر التي أقرها رئيس الجمهورية لستخدام قطاع الصحة السخريين لإجابه فيروس "كورونا"، لتسجد، تشمل عدة فئات أخرى، على غرار القابلات والأخصائيين النفسيين وأعاون الصحة العمومية والخبريين والمختصين في البيولوجيا، حيث يقوم مدير المؤسسة الاستشفائية بإصدار قوائم المستفيدين من هذه المنحة، اعترافاً بالجهود المبذولة في مواجهة هذا الفيروس، الذي أودى بحياة العديد من أفراد المهنيين، لاسيما أن الشيرس أدى إلى وفاة 120 مهني في قطاع الصحة، وإصابة 9146 به مؤخرًا.

لا ينبغي أن سنة 2020 التي تميزت بالوضعية الوبائية، تقصر خلالها تخصيص إعانات مالية للمتضررين من فيروس "كورونا"، يجري تطبيقها بداية من جاني 2021، بفرض مساعدتهم على تحمل تكاليف الضمانات والأعباء المالية، حيث تقرر تخصيص 5 ملايين دينار، لتغطية تكاليف إجراء الفحص والسكرانين الصدي الخاص بفيروس "كورونا"، ومبلغ 3500 دينار، سي. آر. وكذا مبلغ 1500 دينار لتغطية تكاليف إجراء اختبار سريع للمضادات الجينية الخاصة بفيروس "كورونا".



وضع خارطة صحية جديدة

وعد الوزير بن بوزيد، خلال جلسة طرح الأسئلة الشفوية بالبرلمان، نهاية جوان الماضي، أحد المشاكل التي كانت تحول دون تنقل الأطباء إلى الولايات، لاسيما بالجنوب، وهو مشكل السكنات الوظيفية الموجهة للأطباء الأخصائيين، التي منحت لغير عمال القطاع، مؤكداً أن الصلاحيات تعود إلى الولاية في رفع التجهيز عن مشاريع القطاع كما كانت سنة 2020 سنة متميزة، تم خلالها إعادة بحث العديد من المشاريع، لتوفير الهياكل الصحية من مستشفيات وعيادات متعددة الخدمات وقصاصات علاج، وفي هذا الخصوص، أكد وزير القطاع،



الوكالة الوطنية للأمن الصحي.. إضافة جديدة

تعد الوكالة الوطنية للأمن الصحي، التي أنشئت بمقتضى مرسوم رئاسي صدر في جوان 2020 بالاجريدة الرسمية، مؤسسة للدراسة والتشاور والبطقة الاستراتيجية والتوجيهية والإنذار في مجال الأمن الصحي، حيث أسندت لهذه الوكالة، التي يرأسها البروفيسور كمال صنهاجي، جملة من المهام، على رأسها إعداد الاستراتيجية الوطنية للأمن الصحي والسهر على تنفيذها، بالتشاور مع الهياكل المعنية.

كما تضمن هذه المؤسسة، تنسيق البرامج الوطنية للوقاية من التهديدات وأخطار الأزمات الصحية ومكافحتها، وتولي مهمة المستشار العلمي لرئيس الجمهورية في مجال الأمن الصحي وإصلاح المنظومة



34.8 مليار دينار، وتم رصد مبلغ يتعدى 105.6 مليار دينار لنفقات تسير المؤسسات الصحية، وبالنسبة للموارد البشرية، كشف الوزير عن أنه بعد وضع مؤسسات صحية جديدة حيز الخدمة، تم بعنوا سنة 2021، فتح مناصب جديدة شملت 1800 ممارس مختص، 600 طبيب عام، 9150 شبه طبي، 500 عون إداري، 130 متصرف، 100 أخصائي نفسي، 100 بيولوجي و1400 عون متقاعد.

رفع التجهيز عن مشاريع القطاع كما كانت سنة 2020 سنة متميزة، تم خلالها إعادة بحث العديد من المشاريع، لتوفير الهياكل الصحية من مستشفيات وعيادات متعددة الخدمات وقصاصات علاج، وفي هذا الخصوص، أكد وزير القطاع،



تعد الوكالة الوطنية للأمن الصحي، التي أنشئت بمقتضى مرسوم رئاسي صدر في جوان 2020 بالاجريدة الرسمية، مؤسسة للدراسة والتشاور والبطقة الاستراتيجية والتوجيهية والإنذار في مجال الأمن الصحي، حيث أسندت لهذه الوكالة، التي يرأسها البروفيسور كمال صنهاجي، جملة من المهام، على رأسها إعداد الاستراتيجية الوطنية للأمن الصحي والسهر على تنفيذها، بالتشاور مع الهياكل المعنية.

كما تضمن هذه المؤسسة، تنسيق البرامج الوطنية للوقاية من التهديدات وأخطار الأزمات الصحية ومكافحتها، وتولي مهمة المستشار العلمي لرئيس الجمهورية في مجال الأمن الصحي وإصلاح المنظومة



لا شك في أن جائحة "كوفيد 19" وضعت قطاع الصحة على المحك، مما جعل كل الأنظار تتجه نحو واقع هذا القطاع، الذي ورث عدة نقائص مسجلة في الميدان، تخص نقص التغطية الصحية، وعدم وجود خدمات ذات نوعية بالشكل المأمول، نظراً للاحتياجات المتزايدة، المرتبطة بالنمو الديموغرافي في بلادنا، زادها تعقيداً انتشار فيروس "كورونا"، الذي صار امتحاناً حقيقياً لهذا القطاع الهام، ودفع بالسلطات العليا نحو تحديد نقاط القوة والضعف، وصارت وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات المستشار الأول في مختلف القضايا الاقتصادية والاجتماعية وغيرها، فلا يتخذ قرار بالعودة إلى أي هذه الهيئة المتضلية.

اللجنة العلمية مرجعية للقرارات السيادية

تعد 2020 سنة التحدي بالنسبة لقطاع الصحة، الذي صارت قراراته "سيادية"، حيث تتخذ الدولة قراراً في أي مجال لا وتستشير فيه "اللجنة العلمية لرصد ومتابعة انتشار جائحة كورونا"، وباتت هذه الهيئة التابعة لوزارة الصحة وتضم بعض القطاعات الأخرى، ترسم معالم التوجهات والقرارات "الطرفية" لكل القطاعات الأخرى الاقتصادية والسياسية والترربية الاجتماعية وغيرها، لأن مختلف القطاعات مرتبطة بالوضع الصحي، حيث أضحت "اللجنة العلمية لرصد ومتابعة انتشار جائحة كورونا"، الهيئة الفعلية والمرجعية لتحديد سير قطاعات هامة، كالناتجة والنقل والترربية، التي كانت تصدر قرارات بشأنها، حسب برامجها الوضعية الوبائية، ولا زالت بيد هذه الهيئة الاستشارية سلطة اتخاذ القرارات المرتبطة بسير الأمور، إلى غاية التخلص من هذه الجائحة، التي قلبت الموازين وأخلت الأوراق.

صارت البروتوكولات الصحية بمختلف المؤسسات الإدارية، التربوية، الرياضية والتجارية، تخرج من صلب هذه الهيئة المرجعية، وقد لاحظنا ذلك عندما توفقت الحركة التجارية مثلاً، حيث أمرت اللجنة العلمية لرصد ومتابعة انتشار جائحة "كورونا" بخلق معظم الحالات، إلا الضرورية منها، خاصة الأسواق التي تشهد احتكاكاً وزحمة يومية، وكذلك الأمر بالنسبة لقطاع النقل، وقطاع التريبة، وكذلك التعليم العالي، حيث أمرت اللجنة بتطبيق بروتوكولات صحة صارمة، لتفادي انتشار الفيروس.

ضرورة مراجعة المنظومة الصحية

اعترف وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، عبد الرحمن بن بوزيد، في توقيه الماضي، بأن النظام الصحي في بلادنا بحاجة إلى مراجعة، من أجل تصحيح بعض الاختلالات والأخطاء، وقال خلال عرض مشروع ميزانية القطاع، في إطار قانون المالية 2021، أمام لجنة المالية والميزانية بالجلسة الشعبية الوطنية، أن النظام الصحي بالجزائر اليوم، أصبح بحاجة إلى مراجعة، لإزالة عدالة اجتماعية أكثر فعالية ومراجعة بعض الاختلالات والأخطاء، لاسيما أن عدد السكان ارتفع مقارنة بالسنوات الفارطة، وارتفعت معه الطبايات الصحية.

كشف الوزير عن أن مساهله شرعت في العمل من أجل مراجعة هذه المنظومة، لكن هذا العمل -قال المتحدث- لا بد أن يجرى بسبب توجيه كل الجهود نحو مكافحة وباء "كورونا"، كما أشار إلى أن بعض "مشاريع القوانين" قطاع الصحة لتعمل، لكن يتم العمل عليها لاعتقاد دفع للقطاع.

أما فيما يخص ميزانية القطاع، فقد بلغت الاعتمادات المالية لرسم سنة 2021 تزيد عن 527.9 مليار دينار، أي بزيادة تقدر بـ 2.42 بالمائة مقارنة بـ 515.9 مليار دينار العام 2020. كما قدرت النفقات الخاصة باستخدمي المؤسسات الصحية في إطار قانون مالية 2021، أكثر من

الرئيس تبون
منح عدداً من شهادته
أوسمة "عشير"
"الجيش الأبيض"
في الواجهة



ظهرت الأهمية البالغة لقطاع الصحة منذ بداية الأزمة الصحية في نهاية شهر مارس الماضي، حيث كان المشهد الصحي خلال 2020، مرتبطاً بالخدمات التي يقدمها هذا القطاع، وبرز إلى السطح مصطلح "الجيش الأبيض" الذي يتعلق بالسلك

الطبي وشبه الطبي، الذي كان في الصفوف الأولى لمواجهة وباء "كوفيد 19"، حيث ضحى بالعديد من جنوده وخيرة أطرائه المتخصصة، الذين استشهدوا في ساحة الحرب ضد

الفيروس القاتل. في هذا السياق، أعلنت وزارة الصحة، أن العاملين الصحيين دفعوا ثمناً باهظاً: إذ توفي منهم 141 وأصيب أكثر من 10 آلاف بغير فيروس "كورونا".

عرفانا لما قدمه أفراد "الجيش الأبيض"، قرر رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون منح وسام "عشير" من صف الاستحقاق الوطني، لعدد من شهداء الجيش الأبيض أثناء مواجهتهم فيروس "كورونا".

على غرار المرحوم البروفيسور سي أحمد مهدي، رئيس مصلحة الجراحة العامة بالمستشفى الجامعي "فرانز فانون" بالبلدية، والرحومة الطيبية بمستشفى رأس الوادي بوجعيريج، وفاء بوديسة، إلى جانب المرحوم جمال ملحي، سائق سيارة إسعاف بمستشفى بوجعيريك.

أبرزت جائحة "كورونا" حجم المسؤولية إدارات هذا القطاع، وخطورة مهنته النبيلة، وحاجة المجتمع إلى خدمات هذا القطاع، التي صارت في صدارة الاهتمامات، ولا يخفى على أحد أن مخاوف الإصابة بداء "كورونا" وهاجس الخوف الذي انتشر في أوساط المجتمع، لاسيما في بداية الوباء، حملت الطاقم الطبي أكثر مما يطيقون، ووقعوا ضحية انتقادات لم يكن

أعدهم موضوعها، إلى اعتبار أن العامل البشري والخبرة المهنية، لا تنفي بالفرز المطلوب، إذا لم تكن الامكانيات ووسائل العمل المتوفرة، حيث ظهرت هذه الانتقادات جلية، عندما تدهفت

حشود المواطنين على المستشفيات لطلب الفحص وإجراء التحاليل المخبرية، التي كانت تقتصر على عهد "باستور"، لتتوسع بعدها إلى ولايات أخرى، وبعد ما اعتمدت مخاطر خاصة لإجراء التحاليل الخاصة بالكشف عن فيروس "كوفيد 19".

رشيد كعوب

الرئيس صاحب المبادرة وقى بما وعد

مناطق الظل تخرج إلى النور



رشيد كعبوب

ظهر مصطلح "مناطق الظل" لأول مرة في برنامج رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، الذي تعهد خلال حملته الانتخابية، بالاهتمام بسكان الجزائر العميقة، ويركز على تحسين الإطار المعيشي للمواطنين، الذين يقطنون بالمناطق الفقيرة والأحياء البعيدة عن أعين المسؤولين، وهو ما جسد وعده فعلا في الميدان، وجعله من أولويات المهام التي سينطلق في تنفيذها، فور فوزه في الرئاسيات واعتلائه سدة الحكم، ولا يخفى هذا البرنامج الواعد، عين الرئيس مستشارا خاصا مكلفا بهذه المهمة، وصار ملف "تنمية مناطق الظل" يحظى باهتمام الوزارة الأولى، التي أسدت، في فيفري الماضي، تعليمات للولاة و"الأماير" وممثلي المجتمع المدني بالعمل التنسيقي، للأسراع في إحصاء مناطق الظل، وأشركت العديد من القطاعات الأخرى ذات الصلة، كالطاقة والمناجم، الموارد المائية والأشغال العمومية.

عملية تجسيد مشاريع مناطق الظل، بل كشفت الوتيرة التي فرضتها الحكومة، من أجل تطبيق هذا البرنامج الواعد، أن العديد من المسؤولين المحليين شكلوا حجر عثرة، حالت دون تسجيل تقدم في العديد من المشاريع، مما جعل رئيس الجمهورية، في الثامن أوت الماضي، يصدر مراسيم إنهاء مهام عدد من رؤساء الدوائر، وتوقيف عدد من رؤساء البلديات وإحالتهم على التحقيق، على خلفية عدم إنجاز مشاريع مسطرة بمناطق الظل، ويتعلق الأمر بكل من نادية نابي، رئيسة دائرة أولاد عبد القادر بولاية الشلف، محمود غريبي، رئيس دائرة قبض البطة بولاية الجلفة، رضا خيضر، رئيس دائرة الرمكة بولاية وهران وفتحي بلصطفى، رئيس دائرة الرمكة بولاية غليزان.

تم أيضا توقيف رؤساء بلديات كل من سيدي الشحامي بوهران، رئيس بلدية سوق الأحد بغليزان، رئيس بلدية أولاد عبد القادر بالشلف ورئيس بلدية أم لعظم بالجلفة. كما أحيل كل رؤساء البلديات المعنيين على التحقيق على خلفية هذه التصرفات في حق المواطنين، وعدم إنجاز المشاريع بمناطق الظل، إلى جانب إنهاء مهام مسؤولي الأقسام الفرعية لقطاعي السكن والأشغال العمومية في دوائر: أولاد عبد القادر بالشلف، قبض البطة بالجلفة، وأولاد دراج بالمسيلة، مع إنهاء مهام مسؤول القسم الفرعي للموارد المائية لدائرة الرمكة بولاية غليزان.

50 مليار دينار مناطق الظل في قانون المالية 2021

مواصلة لدعم مناطق الظل، والقضاء على مظاهر العزلة والبؤس، خصصت الدولة أكثر من 50 مليار دينار، لتمويل إنجاز مشاريع بمناطق الظل، في إطار مشروع قانون المالية لسنة 2021، حسب ما أكده المستشار المكلف بمناطق الظل، إبراهيم مراد، الذي أوضح، نهاية الشهر الماضي، أن الحكومة أدرجت في مشروع قانون المالية الجديد، غلافًا ماليًا مبرمًا بوجه خصيصا للتكفل بمناطق الظل، بعدما لجأت هذه السنة، إلى الاقتطاع من مخصصات مالية مختلفة، للمشروع في إنجاز المشاريع التي تم حصرها وتسجيلها بهذه المناطق، مفضلا ذلك بالقول، إن ميزانية 2021 بعنوان وزارة الداخلية، رصدت 100 مليار دينار للمخططات البلدية للتنمية: 50 بالمائة منها (أي 50 مليار دينار) خاصة بمناطق الظل، كاشفا عن أن هذا الاعتماد المعتبر، سيعزز بأغلفة مالية أخرى تقتطع من ميزانية الوزارات، باعتبار أن العديد من القطاعات الحكومية مخترقة في التكفل بالتناقض المسجلة في المناطق النائية والبعيدة.

اعتبر مراد أن السنة المقبلة، ستكون محطة حاسمة لإنهاء معاناة حوالي 8 ملايين نسمة يعيشون في أزيد من 15 ألف منطقة ظل تم تسيانهم، وأجفوا في حقهم في التنمية والتوزيع العادل للثروة.

الرئيس أكثر حرصا على تجسيد البرنامج

يظهر أن رئيس الجمهورية، الذي اقترح البرنامج، وحرص على تجسيده، وشدد على الولاة والمسؤولين المحليين ومسؤولي القطاعات ذات الصلة بالملف، لم ينس هذا الأمر، حتى وهو في فترة نقاهته بألمانيا، بعد أن تعافى من مرضه، حيث جاء في كلمته التلمينية عبر الفيديو الذي نشر على صفحته على "تويتر"، حيث قال: "أوصي السيد وزير الداخلية والولاة بالتطبيق الحرفي لما اتفقنا عليه بالنسبة لمناطق الظل"، لأنه يعلم أن هذا يمس شريحة كبيرة من المواطنين، تعد بالملايين، إذ لا يطبلون المستحيل، ولا تعدى مطالبهم، توفير ضروري الحياة من ماء وكهرباء وطرق لك العزلة.

المشاريع المستعجلة، إلى جانب الإشارة إلى أن تسجيل المشاريع الكبيرة لا يسمح بالتكفل السريع بالاحتياجات المستعجلة للمواطنين. كما أن الأولوية في اختيار المشاريع لا تلبي في بعض الأحيان، توقعات سكان مناطق الظل، مع تسجيل تأخر في الانتهاء من بعض المشاريع الصغيرة، بسبب ثقل الإجراءات الإدارية أو عجز المؤسسات المكلفة بالإنجاز، يضاف إلى ذلك، الظروف الصحية، جراء تطبيق إجراءات الوقاية من انتشار وباء كورونا (كوفيد-2019) الذي أثر على عملية سير التكفل بمناطق الظل.

بهدف تصويب برنامج التكفل بتنمية مناطق الظل،

تخص هذه المشاريع المنتهية عدة مجالات، منها المياه الصالحة للشرب بـ208 مشروع، الصرف الصحي بـ293 مشروع، فك العزلة بـ170 مشروع، تحسين ظروف التمدن بـ136 مشروع، التزويد بالكهرباء والغاز الطبيعي بـ91 مشروع، الإنارة العمومية بـ73 مشروع، التكفل بالصحة الجوارية بـ60 مشروع، وتهئية فضاءات رياضية وترفيهية للشباب بـ31 مشروع.

بالنسبة للعمليات في طور الإنجاز، كشف التقرير نفسه، عن أنها تقدر بـ5280 مشروع، بمبلغ إجمالي مخصص لها قدر 95.66 مليار دينار، على مستوى 4205 منطقة ظل، لفائدة



لتقليص فوارق التنمية بين مناطق البلاد، أوصى التقرير، بضرورة تركيز المشاريع على أربعة أهداف استراتيجية هي: توفير الماء، الكهرباء، الغاز وشبكات الصرف الصحي، وفك العزلة عن السكان بالمناطق البعيدة والجبلية المعزولة، وتحسين توفير الخدمات المتعلقة بالصحة والتعليم والشباب، إلى جانب تنوع القدرات الاقتصادية والحرفية للمناطق المعزولة.

ويلوغ هذه الأهداف، خلصت أشغال الورشة إلى العديد من التوصيات، منها تحديث البطاقة الوطنية لمناطق الظل، وتكثيف المشاريع المسجلة حسب طبيعة المنطقة، والاستجابة للاحتياجات المبرع عنها من قبل السكان، وإعلاء الأولوية للمشاريع التي لا تتطلب تمويلًا كبيرًا وأجلا طويلة لتجسيدها.

عزل مسؤولين عطلوا مشاريع التنمية

لم تكن بعض المبررات الموضوعية وحدها التي واجهت

أكثر من 3.8 ملايين مواطن، حسب مقرر الورشة، الذي أوضح أن أغلب هذه المشاريع يرتقب استلامها في شهر أكتوبر، والبعض منها يرتقب تسليمه خلال الثلاثي الأول من سنة 2021، كما أفاد التقرير حينها أنه، بالنسبة للعمليات المرتقب الشروع فيها قبل نهاية السنة، تبلغ 5279 مشروع، بمبلغ إجمالي قدره 95.5 مليار دينار، على مستوى 4283 منطقة ظل، لفائدة ما يقارب 3.9 ملايين مواطن، على أن يتم استلامها تدريجيا، بداية من أواخر الثلاثي الأول من السنة المقبلة.

عراقيل وصعوبات واجهت تجسيد المشاريع

اعترف المسؤولون بالعديد من العراقيل والصعوبات التي واجهت تجسيد مشاريع تنمية مناطق الظل، مثلما أكد رئيس الورشة التي ترأسها وزير الطاقة، عبد المجيد عطار، حيث قال، إنه تم تسجيل عدة ملاحظات، منها نقص التنسيق بين القطاعات وضرورة ضبط خصائص مناطق الظل، وتحديد شروط قابلية الاستفادة من المشاريع التنموية، وتحديد

عندما تتوفر "الإرادة السياسية"، توفر المناخ المناسب وتشكل ذلك الوقود الذي يحرك دوليب أي قرار يتخذ في أي جانب من مناحي الحياة السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية وغيرها، وهو ما لاحظناه في ملف تنمية مناطق الظل، الذي لو لم يكن بيليام من أعلى هرم في السلطة، لكان باقي القطاعات والمعاملات، التي تعطل بعضها وبقي البعض الآخر في أدرج التسيان، وهكذا فلولا حرص رئيس الجمهورية، "صاحب الملف" في تنفيذ هذا الوعد، ومخاوف المسؤولين من الوقوع تحت طائلة الحساب والعقاب، مثلما تم تطبيقه فيما بعد، عندما تأكدت الدولة أن مسؤولين محليين ومديري قطاعات عمومية لا زالوا على سيرتهم الأولى، لا يخدمون المصلحة العامة، ويضعون العسا في العجلة، كما يقال.

إحصاء 8.5 ملايين نسمة و 15044 منطقة ظل
لم تترك التعليمات المسداة من طرف السلطات العليا لاجلا للمخاضين والمصلحين، للمناورة وتوفير المبررات والمسوغات، مثلما كان ذلك من قبل، حيث لم تمر ثلاثة أشهر من إصداء التعليمات يجعل ملف تنمية مناطق الظل أولوية، حتى تم إحصاء 15044 منطقة ظل يقطن بها 8.5 ملايين نسمة، حسب ما كشفه وزير الداخلية والجماعات المحلية، كمال بلجود، في ماي الماضي، مما أعطى للسلطات العمومية نظرة شاملة عن الوضعية الاجتماعية، التي كانت بعيدة عن أعين المسؤولين، ليتم ضخ 126 مليار دينار من ميزانية وزارة الداخلية كمبلغ مالي أولي، للتكفل بـ2000 مشروع بهذه المناطق، منها 500 مشروع انتهت بها الأشغال عبر مختلف المناطق عبر الوطن، في أواخر أفريل الماضي.

لم يقتصر إحصاء مناطق الظل على المناطق الريفية وشبه الحضرية فحسب، بل شمل حتى المناطق الحضرية، التي لاحظ أنها تضم مناطق ظل أكثر فقرا وتهيمشا من تلك التي توجد بعيدا عن المدن، مثلما لاحظناه مثلا، في الجزائر العاصمة، والمدن الكبرى بالبلاد، التي كانت قريبة من العين، بعيدة عن الاهتمام.

قصد تحديد رزنامة دقيقة لمشاريع التنمية بمناطق الظل، ومتابعة إنجازها، أكد الوزير الأول عبد العزيز جراد، في أوت الماضي، أن تقييم عملية تجسيد البرنامج المذكور يكون شهريا، لبلوغ الأهداف المسطرة في الأجل المحدد، يتراوح ما بين 10 إلى 20 بالمائة فقط، في حين كان من المفروض أن تنجز 50 إلى 60 بالمائة.

في هذا الصدد، قال السيد جراد حينها، إنه سيتم تحديد رزنامة مع وزارة الداخلية وباقي القطاعات الوزارية الأخرى، لإجراء تقييم شهري لمدى إنجاز ما تم الاتفاق عليه، مؤكدا أن الجزائر الجديدة يجب أن تعرف آليات تسيير ووسائل عمل ومنهجية جديدة، حيث طلب اعتماد مقاربة شاملة، تهدف إلى التدخل السريع في مناطق الظل بأكثر شفافية، والتشاور مع المواطنين في تحديد حاجياتهم، لتحقيق الديمقراطية التشاركية والتكفل بالثغرات للمواطنين، مضيفا أن نتائج البرنامج المسطر في هذا الإطار، يجب أن تبدأ في إعطاء ثمارها مع نهاية السنة الحالية.

ورشة تقييم سيرورة البرنامج محطة هامة

أخذ ملف تنمية مناطق الظل حصة الأسد في اجتماع الحكومة بالولاية، في 12 أوت الماضي، حيث كشف تقرير الورشة المخصصة لتقييم مراحل تنفيذ هذا البرنامج، أنه تم خلال ستة أشهر (أي من أفريل إلى أوت)، تسجيل 11815 مشروع تنموي لفائدة مناطق الظل، بغلاف مالي قدره 207 مليار دينار، وذكر التقرير أن العدد الإجمالي للعمليات الممنوعة حينها يقدر بـ1256 مشروع، بمبلغ 15.95 مليار دينار على مستوى 1014 منطقة ظل، لفائدة 716 ألف مواطن، حيث

توزيع 200 ألف سكن وطي ملف "عدل"

القطاع استحوذ على حصة الأسد في ميزانية العام الداخل



شهدت سنة 2020، توزيع أكثر من 200 ألف سكن عبر الوطن، وفي مختلف الصيغ، معظمها كان خلال المناسبات الوطنية، لاسيما عيد الاستقلال المصادف للخامس جويلية، ويوم المجاهد في 20 أوت، وكذا الفاتح من نوفمبر عيد الثورة، حيث فضلت السلطات المعنية إدخال الفرحة في قلوب آلاف العائلات التي كان معظمها يعاني أزمة سكن، رغم تأثير جائحة "كورونا"، التي تسببت في تعطيل برامج توزيع سكنات من مختلف الصيغ، مثلما أكدته وزيرة القطاع، مشيرا إلى تسجيل بعض التأخر في الإيجاز، نتيجة الوضعية الوبائية وإجراءات الحجر والبروتوكول الصحي المطبق منذ مارس الماضي، غير أن عام 2020، شهد من جهة أخرى، مواصلة عمليات استكمال إنجاز المدن الجديدة، وبالأخص مدينة سيدي عبد الله وبوعينان، فضلا عن إعادة تأهيل المدن عبر القيام بعمليات ترميم البنايات القديمة والتحسين الحضري.

زهية. ش

وحدة سكنية بمختلف الصيغ على مستقيدها، منها 32 بناء ريفيا عبر مختلف مناطق الظل، 30 مسكنا اجتماعيا ببلدية المقراني و166 مسكن بيع بالإيجار، منها 100 بالهاشمية و66 بعين بسام. في تلمسان، تم في الفاتح نوفمبر، تسليم مفاتيح السكنات بمختلف الصيغ، إلى جانب تيسميت التي عرفت تسليم مفاتيح حصة 300 مسكن عمومي إيجاري، وتم بسعيدة تسليم مفاتيح 500 مسكن بصيغة العمومي الإيجاري، و20 مسكنا بصيغة الترقوي المدعم، بالإضافة إلى 170 مقرر استفادة من إعانات البناء الذاتي التي تندرج في إطار التجزئات، و50 مقرر استفادة أخرى من إعانة مالية للبناء الريفي. كما شهدت وهران تسليم ما يفوق 15 ألف وحدة سكنية بصيغة البيع بالإيجار (عدل) نهاية السنة الجارية، وتسليم مفاتيح 1607 وحدة سكنية من مختلف الصيغ على المستقيدين بولاية سيدي بلعباس، بمناسبة الفاتح نوفمبر، حيث كانت أكبر حصة من الوحدات السكنية التي وزعت والمقدرة بنحو 1200 وحدة، تتعلق بمكتتي (عدل)، فضلا عن تسليم المفاتيح للمستقيدين من 307 مسكن عمومي إيجاري، إضافة إلى 100 مسكن ترقوي مدعم.

على صعيد آخر، تم توزيع حصة أولية للمتضررين من زلزال 7 أوت 2020 بميلة، حيث استلم 181 متضرر مفاتيح السكنات، منهم 60 من ميلة القديمة، و119 من حي الخرب، كما تم منح 359 إعانة مالية تعويضات للكراء.

الأولوية في سياسة الدولة

في سياق متصل، تم توزيع حصة 2500 مسكن من نوع الترقوي العمومي، في عدة ولايات، بمناسبة الاحتفالات المخلدة للذكرى 11 ديسمبر 1960، حيث قسمت على 5 ولايات من الوطن، وهي العاصمة بخمس مواقع، بومرداس بـ349 وحدة موزعة على موقعي 269 مسكن ترقوي عمومي بحمادي، و80 مسكن ترقوي عمومي بخميس الخشنة. أما في ولاية تيار، فقد تم تسليم 76 وحدة في موقعي 500 مسكن ترقوي عمومي، و592 مسكن ترقوي عمومي بالقليعة، و66 وحدة بولاية مستغانم، على مستوى 300 مسكن ترقوي عمومي، وكذا 223 وحدة بولاية تلمسان على مستوى موقع 415 مسكن بوجلدة.

من جهة أخرى، شهدت هذه السنة، فتح المجال أمام مكتتي صيغة "عدل 2" في جميع ولايات الوطن، لاختيار مواقع سكناتهم ابتداء من تاريخ 30 نوفمبر الماضي، لتطوي بذلك مصالح وزارة السكن ملف "عدل 2". كما استحوذ قطاع السكن على حصة الأسد في ميزانية عام 2021، بالنظر إلى الطابع الأولوي الذي يحظى به في سياسة الدولة. ووفقا للأرقام التي عرضت مؤخرا، خلال جلسة استماع بلجنة المالية والميزانية بالبرلمان، في إطار مناقشة أحكام مشروع قانون المالية للعام 2021، فقد تم توجيه أزيد من 450 مليار دينار لقطاع السكن، ضمن مشروع الميزانية الجديدة، لمواصلة سياسة دعم الدولة في مجال الإسكان.

أما في ولاية قسنطينة، فقد تم تسليم مفاتيح 881 وحدة سكنية عمومية إيجارية، متواجدة على مستوى التوسعة الغربية بالوحدة الجوارية رقم 14، في المقاطعة الإدارية على منجلي، في إطار الاحتفالات المخلدة للذكرى 59 ليوم الهجرة 17 أكتوبر من كل سنة. كما تم توزيع حصة سكنية مقدرة بـ700 وحدة في صيغة الترقوي المدعم، خلال شهر نوفمبر، على أن يتم توزيع 2020 مسكن عمومي إيجاري في الثلاثي الأول من سنة 2021، علاوة على نشر القائمة الاسمية 1500 مستفيد من سكنات من نفس الصيغة، تتعلق ببلدية

منذ أزيد من 20 سنة. حصة الأسد بـ1100 مسكن، تليها المدينة الجديدة بوعينان التي توزع فيها 760 وحدة سكنية، أما بلدية بوقرة فتستفيد من 650 مسكن، ومدينة موزاية من 300 مسكن، فيما تستفيد بلدية بني تامو من 250 مسكن وبلدية الشفة من 400 مسكن، بالإضافة إلى حصص أخرى تستفيد منها بلديات أخرى، على غرار الأربعا والصوحان ووادي العلايق ويوفاريك والعفرون والشبلي.

كما وزعت بولاية برج بوعريش 1138 وحدة سكنية ضمن مختلف الصيغ على مستقيدها، بمناسبة إحياء



الخروب، قبل نهاية السنة الجارية.

إعانات مالية للسكن الريفي

عرفت خنشلة بدورها، توزيع أكثر من 350 وحدة سكنية في نمط الاجتماعي الإيجاري من مشروع "كوسيدار 2000 مسكن"، الحصة الأولى تم توزيعها على مستقيدها، بقرارات مسبقة سنة 2014، بمناسبة عيد الثورة. أما في ولاية البويرة، فقد تم توزيع مفاتيح 228

حسب الإحصائيات التي قدمها وزير السكن والعمران والمدينة، كمال ناصري، مؤخرا، فقد تم تسليم 180948 مسكن، خلال الفترة الممتدة من بداية 2020 إلى الفاتح نوفمبر الماضي، خلال جلسة استماع بلجنة المالية والميزانية للمجلس الشعبي الوطني، في إطار مناقشة مشروع قانون المالية للعام 2021، مشيرا إلى أن معظم هذه السكنات تم توزيعها خلال المناسبات الوطنية، آخرها كان الفاتح نوفمبر، الذي عرف تسليم سكنات وإعانات في مختلف الصيغ.

في هذا الصدد، تم بمناسبة الفاتح نوفمبر، توزيع أكبر حصة من السكنات من مختلف الصيغ، ومقررات استفادة بعدة ولايات من الوطن، منها ولاية ميلة التي شهدت توزيع 100 مسكن عمومي إيجاري لفائدة سكان بلدية تيرقنت، و70 مقرر استفادة من السكن الريفي لفائدة أربع بلديات أخرى، كما تم تسليم سكنات ومقررات استفادة بولاية المسيلة، التي شهدت توزيع 3468 مسكن، منها 1568 بصيغة العمومي الإيجاري، 600 وحدة عدل و100 في الترقوي المدعم، و2000 قرار استفادة من التجزئات الاجتماعية، و200 مقرر استفادة من صيغة "عدل".

خلال نفس المناسبة، تم بمستغانم توزيع 1200 مسكن، منها 900 بصيغة عدل في كل من بلديتي عين النويصي والصور، إضافة إلى 50 مسكنا ببلدية ماسري، و180 مسكن عمومي إيجاري و70 إعانة للبناء الريفي، أما بالبويرة، فتم توزيع مفاتيح 228 مسكن بمختلف الصيغ، منها 32 مسكنا اجتماعيا ببلدية المقراني، و166 مسكنا بصيغة "عدل"، منها 100 بالهاشمية و66 بعين بسام. أما في تلمسان، فتم تسليم مفاتيح سكنات بمختلف الصيغ، وكذلك بتيسميت التي شهدت أيضا، تسليم حصة 300 مسكن عمومي إيجاري، و500 مسكن من نفس الصيغة بسعيدة و20 أخرى بصيغة الترقوي المدعم، و170 مقرر استفادة من إعانات البناء الذاتي، و50 مقرر استفادة من إعانة مالية للبناء الريفي، الذي يبقى من أهم الصيغ التي تحظى باهتمام كبير.

شوط كبير في برامج "عدل"

من جهة أخرى، وفي صيغة البيع بالإيجار، التي شهدت إقبالا كبيرا من قبل المواطنين، تم خلال نوفمبر الماضي، توزيع حصة معتبرة من سكنات "عدل"، وصلت إلى 30 ألف مسكن على المستوى الوطني نهاية هذه السنة، لتكون وكالة "عدل" قد قطعت شوطا كبيرا فيما يخص البرامج المنجزة والموزعة، في انتظار انطلاق مشاريع أخرى من نفس الصيغة، لتلبية الطلب المتزايد عليها.

وقد شهدت ولاية البلدية مؤخرا، عملية تسليم مفاتيح 4605 مسكن من صيغة "عدل" لمكتتي ولايتي الجزائر العاصمة والبلدية لسنة 2013، موزعة على خمسة مواقع بالمدينة الجديدة بوعينان، كما سلمت حصصا من صيغة "عدل" بولايات أخرى، على غرار تيار ومسكسر.

تشهد البلدية قبل نهاية هذا العام، توزيع أزيد من 6 آلاف مسكن أخرى بصيغة الاجتماعي الإيجاري، حيث نالت منها مدينة الميلة - التي لم توزع فيها السكنات



تعلّمنا الكثير والتأزر سيد المواقف

تصلنا سويكات قليلة عن سنة جديدة ينتظرها العالم بأسره، بأمل أن تكون مختلفة عن 2020، التي تعد أقوى سنة عصيبة في تاريخ الأجيال المعاصرة، حيث عرفت فيها فراق الأحبة بفعل الفيروس القاتل، وكذا الشدة والعوز، كما كانت أيامها وتاليها حبلًا بالأمر الجديدة التي أفرزها الظرف، على غرار الحجر الصحي والمكوث في البيوت، التواصل مع الأهل بالوسائل التكنولوجية في ظل انقطاع سبل السفر والتنقل سواء داخل الوطن أو خارجه، والذي ساهم بطريقة فعالة في إعادة بناء النسيج الاجتماعي. ورغم قساوة السنة ومرورها كعاصفة هوجاء على العالم بأسره، إلا أن أوجه التضامن التي شهدتها بلادنا بين أفراد الأسرة الواحدة والجمع الواحد، وكذا المساعدات التي قدمتها الدولة للمتضررين، شكلت بصيص أمل أشرقت به الأيام، لأن الخير موجود.. ولعل أكثر ما عكس أوجه الخير الكثيرة، الهبات التضامنية بين أفراد العائلات وبين أبناء الحي والبلدية والولاية، والامتداد إلى الولايات المجاورة الأكثر تضرراً، كما حدث مع البلدية في الهبة التضامنية الكبرى في عز البلاء والوباء، وهي سمة في الجزائر الذين غدتها دعوات الأئمة للتأزر التام. كما أظهر الشعب الجزائري التضامنية في العمل التطوعي والجماعي سواء من حيث المساهمة بالأغذية أو توزيع الكمادات أو التوعية والتحسيس لدحر الفيروس التاجي.. "المساء"، رصدت من خلال هذا الملف، التغيرات الاجتماعية التي عرفتها البلاد خلال الجائحة، والآثار المختلفة التي ترتبت عنها والتي وصفت بالإيجابية، إذ تم التعامل معها بحكمة، كما تطرقت إلى فرض "كورونا" عادات تسوق جديدة، فرضت بدورها الاتجاه نحو المنصات الرقمية، مع عرض نموذج لعمال الصيانة الذين واجهوا "خوف العدوى" لانتقالهم بين المنازل والزيارات.

وداعاً 2020 رغم قساوتك

وسائل التواصل أثبتت قوتها

الحجر الصحي يعيد بناء النسيج الاجتماعي

أحلام محي الدين

المناعة النفسية حاضرة أيضا

شهدت أيام "كوفيد 19" العصيبة تسلسلًا من قبل الأخصائيين النفسانيين أيضًا، الذين عمدوا بدورهم إلى رفع الحوافز والغبغبة عن النفوس، من خلال وضع أرقام هواتفهم في المتناول، لمساعدة الراغبين في ذلك والمرضى والتخفيف من وطأة رهن الجائحة على القلوب، إلى جانب تشكيل خلايا جوارية نفسية في خدمة المتصل بالقلق.

أحلام محي الدين

تمكن المواطنون أيضا من الاستفادة من الصناعات النفسية الشبكية، التي قدمها الأخصائيون عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلى صفحاتهم، كما فعل الدكتور إبراهيم بوزيد، من أخصائي في السلوك التنظيمي ومحاضر في علم النفس بجامعة سطيف، من ممارس مستشفى "ترمي عالم" بتركيا، الذي صرح لـ "المساء"، أنه عقب مشاركته في عدة برامج وعلى صفحته الخاصة على "الفايسبوك"، أنه يمكن السيطرة على حالة القلق التي تميز هذه المرحلة، والتخلص من الفيروس "المعوي"، حيث تطرق إلى آليات التعامل مع الاضطرابات النفسية خلال فترة الحجر، انطلاقًا من الذات والميكانيزم الأسري والمعلم، عبر عرض سيكولوجية الإنسان في زمن الأوبئة بين الاضطراب النفسي والتأقلم السلوكي، موضحة أن سيكولوجية الجيل الجديد تكون نتيجة للأساليب النفسية الجديدة التي يتم اعتمادها في التعامل مع هذا الوباء، ومنه فإدارة هذه الأزمة في شفاها النفسي مهم جدا للتوجيه السلوكي والفكري المستقبلي لأفراد المجتمع. أكد الطبيب المعالج، أن طريقة العلاج تتمثل في تفكيك قبيلة القلق من خلال تحطيم أسسها الفكرية، مع إعطاء النفس والجسد استرخاء فكري، موضحة أنه يستوجب على الشخص في باب التعامل مع الحالة، جعل قرار العزل فريدا، ذاتيا، والتعامل مع الوباء المادي وتبعية النفسية بمنطق الإبتلاء، مع الحفاظ على منظومة القيم والمعايير الأخلاقية، أي البعد الروحي من خلال الصبر، الثبات، الاحتساب، الجوء إلى الله تعالى والدعاء والتكافل. أشارت منسقة الأخصائيين النفسانيين فاطمة الزهراء غزالي، بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية ببرج الكيفان، في تصريح لـ "المساء"، إلى العمل الكبير الذي قامت به الخلية وفق بروتوكول نفسي محدد المعالم، وتقنيات علاجية مبنية أساسا ثلاثا مستويات، منها الإصغاء والدعم النفسي للمواطنين، مضيفة أن الحكمة مطلوبة للتعامل مع هذا الوضع الصعب الذي يستوجب التفاعل معه بلإيجابية، مما يقوي المناعة النفسية التي ستقف بأمرصاد لهذا الفيروس.

التي نستعملها في حياتنا الإلكترونية يوميا، أصبحت معروفة لدى الكل على غرار "الفايسبوك"، "تفليكس" و"زوم"، وأصبح الناس يرسلون الملايين من رسائل البريد الإلكتروني، وأكثر من 40 مليون رسالة في دقيقة واحدة على "واتساب"، إلى جانب أكثر من 200 ألف مشاركة عبر التحاضر عن بعد عبر تطبيق "زوم" الذي اكتشفه الجزائريون مع الوباء، والمعاملات التجارية للمرتبطين بشبكة الأنترنت، الذين يصرفون أكثر من مليون دولار في الدقيقة الواحدة، وقد شهدت عملية التواصل بين العائلات وأبنائها المعتمدين في الخارج أعلى درجاته، علاوة على التواصل الداخلي، حيث أكد الكثيرون في حديثهم مع "المساء"، أنهم وجدوا في وسائل التواصل المعروفة والمختلفة، على غرار "الفايسبوك"، "انستغرام"، "الفايبر"، "الواتساب"، "الايو"، "السناب شات" وغيرها، الملاذ في التواصل مع الأحبة والأهل عبر مختلف مناطق الوطن وخارجه.

تحديات.. الجمال والصحة والإحسان

كما شهد موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، موجات من التحدي التي رفعها الرواد خلال الفترة التي طبعها الخوف من الوباء، والاستفادة من مزايا الحجر الصحي، إذ اختلفت التحديات بين نشر الإيجابية من خلال الصور الخاصة للأفراد التي طبعها الصفحات، وهي مفعمة بالحياة في أماكن مختلفة، إذ عجز الموقع الاجتماعي بصور تتنوع بالحياة لشخصيات اجتماعية وفنانيات وجمعيات وأفراد، عمد أصحابها لإظهار الجوانب المشرفة في الحياة، والتي يعيش المرء بفعلها بين انتعاش الذكرة والأمل في غد مشرق خلال مرحلة ما بعد الوباء.

واختار آخرون تحدي التضامن مع الفقراء والمحتاجين، وهو التحدي الذي نال إعجاب الكثيرون وانتقل بقوة، حيث شهد "الفايسبوك" التحدي الذي ساهم في تقديم المساعدات والصفقات، لاسيما أنه تزامن مع شهر شعبان، تحضيرا لشهر الرحمة والغفران، فقلقى تجاوبا أيضا من المحسنين. من جهته، شهد "انستغرام"، انتشار جملة من التحديات التي قادتها صاحبات الصفحات المعروفة أو ما يعرف بـ "المؤثرات"، في عالم الجمال والموضة والرشاقة، إلى جانب مشاركة المختصين في التغذية، بغرض مساعدة السيدات على وجه الخصوص، على الحفاظ على أوزنهن أو إنقاصها، لمن يعمدن إلى الدخول في هذا التحدي الذي مدته 15 يوما، إلى جانب إثراء الصفحات بالوصفات الخاصة بإطالة الشعر وترطيب البشرة وغيرها.

هناك من استطاع أن يحفظ نصفه أو ربه، في الدراسة والتحضير للكالوريا، وقد أعطت ثمارها، إلى جانب توسيع المعارف وإظهار المهارات في التعامل مع التكنولوجيا والرسم، مطالعة الكتب وحتى الدخول إلى المطبخ وإشراك البنين والبنات في تحضير الأكلات والحلويات.

العودة إلى الأكل الصحي وأطباق الحدائق

في سياق متصل، عمدت الأمهات خلال فترة الحجر الصحي التي أغلقت فيها المطاعم ومحلات الأكل السريع، إلى تحضير الأطباق التقليدية والعصرية لتقديم تشكيلة مختلفة من الأذواق للأبناء، من أجل مساعدتهم على تقبل واقع المكوث في البيت وأيام الحجر بقلها، وقد استعانت الأمهات والتقنيات في عمليات طبعها "الشطراة" على قنوات الطبخ على "اليوتيوب"، حيث عمدت صاحباتها إلى تنزيل وصفات مختلفة، كتحضير الخبز بمختلف أنواعه، وأصبح يلكين سيدة البيت تحضير خبز المخازن وخبز المختلفة بـ "السמיד" في الفرن، إلى جانب الطرق المختلفة في تحضير البيتزا "بعده أشكال وأنواع، كما كانت أيام الحجر فرصة لتغيير النمط الغذائي للكثير من الشباب، الذي وجد نفسه وجها لوجه مع أطباق صعبة من الخضار التي لم يتعود على تناولها، إلى جانب التعرف على أطباق تقليدية لم تتح فرصة تناولها من قبل، لأسباب مختلفة، حيث أشار محدثو "المساء" من الشباب، إلى أن أيام الحجر كانت فرصة لإراحة المعدة من أكلات "الفاست فود".

وسائل التواصل الاجتماعي... مركز ثقل أيام الجائحة

عملت وسائل التواصل الاجتماعي خلال الأيام العصيبة للجائحة، لاسيما أثناء أشهر الحجر الطويلة، على التقليل من لهيب الشوق، كما ساهمت في عملية وصل الرحم، من خلال الاستعانة بتقنية التواصل المرئي التي تؤمنها الوسائل والتطبيقات، وتقرب البعيد بصورة كبيرة، حيث أكد الخبير في تكنولوجيا الاتصال بونس قرار، أن شبكات التواصل الاجتماعي

لا تختلف اثنان، على أن الظروف العصيبة التي مررنا بها خلال أيام الحجر، بفعل فيروس "كورونا" الذي شل الاقتصاد الدولي، ومس كل البيوت، لاسيما بعد توقف العديد من أرباب الأسر عن العمل، ووجدوا أنفسهم قاصدين أمام فراغ الجيوب وغلاء الأسعار، وعدم توفر المال لتغطية حاجيات أسرهم، خاصة أصحاب المهن الحرة والمطاعم ومحلات الأكل السريع وكذا الحرفيين، التي استوجب الأمر إغلاقها لدرء الضرر عن الجميع، ومنه توقف تلبية مطالب العائلة، الذي تصد له الأمر الصغيرة والكبيرة بالتضامن العائلي الذي امتد حتى إلى الجيران، لمحاولة تخفيف الأعباء وتقاسم الخبرة. هذه الأيام العصيبة، كما أوصى بعض أئمة المساجد بضرورة تفقد الأهل ومعرفة احتياجاتهم، وقد تدللتها المنابر، على غرار تفقد الأهل ومعرفة احتياجاتهم، لمساعدتهم على تخطي الأزمة بسلا، خاصة أننا نعيش أياما عصيبة ومحنة عظيمة، لكن في طياتها منح وأفضال ونعم، وهي فرصة للأجر والصبر ونيل الثواب، ودخول باب من أبواب الجنة لا يدخله إلا المتصفون.

عمدت العائلات إلى استعمال كل سبل التضامن التي جمعتها "المساء"، على غرار التآزر، تقاسم الراتب، جمع المال من جيوب أفراد الأسرة من القادرين أو حتى البسطاء، من خلال العمل بمقولة "أصرف واش في الجيب وربى بجيب"، والتكفل بالقلعة وإيصالها إلى البيت كاملة.

تقارب وفهم أعمق للأخر

شهدت أيام الحجر الصحي التي كانت طويلة جدا في بدايتها، ثم افتراؤها بأيام الصيف الطويلة احتكاكا قويا بين أفراد العائلة، وقد كانت ثماره إيجابية، حيث ساهم في تقريب الأبناء من الآباء، كما شكل فرصة ذهنية لتجسير الطاقة واكتشاف الذات والتودد للوالدين أيضا، فقد أكد الآباء أنها أيام مميزة للتقرب واللعب واكتشاف المواهب والمهارات والتفكير عن الذات من صنوفات الحياة عاملة، لاسيما أن وجود الصغار يكسر الرتابة ويمنح الراحة في النفوس، كما عمد آباء آخرون إلى تشجيع مواهب الأبناء في مجالات مختلفة، على غرار الطبخ والرسم ومطالعة الكتب وقراءة القرآن.

تلك الأيام التي جمعت الأولياء بالأبناء لوقت طويل، كما لم يحدث من قبل، منحت الأمهات العاملات فرصة البقاء في البيت مع الأبناء والاستماع إليهم واللعب معهم بأريحية، كما أن قرب المسافة سمح باكتشاف كمية الحب الموجود وقيمتها في القلب، إن أيام الحجر كانت مواتية لاكتشاف الأبناء ومهاراتهم من قبل الآباء، الذين شغلهم الحياة ومتاعها في وقت سابق عن ملاحظة هذه التفاصيل، من خلال تشجيعهم على استثمار الوقت في حفظ القرآن،

شهدت سنة 2020 تغيرات كثيرة أفرزتها الجائحة، بدلت الكثير من الأمور الحياتية ووضعت الأشخاص أمام الأمر الواقع، ولعل أبرز آثارها، ما كان على الفرد وعلاقته بحياته وعائلته، والسبل التي انتهجها للتواصل في ظل انقطاع النقل والأسفار، إلى جانب التضامن الأسري والعائلي والتقارب الكبير الذي عرفته أيام الحجر الصحي بين الآباء والأبناء، والذي وصف بالثمرة الحلوة التي حلت مر "كوفيد 19". كما شهدت مواقع التواصل الاجتماعي بدورها، حركة قوية في التواصل ورفع مختلف التحديات للتعلم على صدمة الجائحة، على غرار تحدي الجمال والصحة، تحدي الطبخ ومساعدة الفقراء.

أحلام محي الدين

رغم التداخيات السلبية لجائحة "كوفيد 19"

أثبتت تفشي وباء كورونا في الجزائر، الطابع التضامني للشعب مع بعضه البعض، هذه الصفة التي لا تعتبر جديدة عليه، وهو ما يعكسه تاريخه الجليل بمبادرات خيرية ذات فريدة ووجماعية في مختلف أزمات والكوارث الطبيعية، ولعل ما حملته الفيرس الناتجة من مأس وتاثيرات سلبية على جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، يؤكد ان 2020 سنة التضامن والتكافل الاجتماعي أمام تحدي الوباء.

رشيدة بلال



عدد من الحملات التي تنظمها الجمعيات ولجان الأحياء لمواجهة الوباء.

التحسيس في صميم العمل التضامني

أخذت لجان الأحياء، بالتدقيق مع حركات المجتمع المدني، على عاتقها مهمة التوعية والتحسيس بكيفية انتقال الفيروس، خاصة في الأيام الأولى من انتشاره، حيث سعت من خلال الخروج في مبادرات فردية إلى الشوارع، إلى

تقديم النصائح والتوجيهات للحد من انتقال الفيروس، وتوزيع مطويات ومعدات التعقيم، وأكثر من هذا، أقدم العديد من شباب الأحياء على الاضطرار في لجان الأحياء للمساهمة في تعقيم أحيائهم السكنية، حيث تم استهداف المؤسسات التربوية، الأسواق ومراكز البريد والشوارع، بما في ذلك المساعدة في تعقيم المساجد، بعد إعادة فتحها وتوعية المواطنين بأهمية التقيد بالتدابير الوقائية، خاصة ما تعلق منها بوضع الكمامة. وقدمت بالمنااسبة، مختلف الأحياء صورا مختلفة لمعاملات تعقيم شملت عددا من المرافق الحيوية.

العمل التطوعي

دفعته الهبة التضامنية وارتفاع الشعور والذنين والمسؤولية في صفوف المتطوعين، الذين ارتفعوا السلطات المحلية في كل شاطئاتها لتلبية لمجابهة فيروس كورونا". إن إساءة التضاميات بفتح المجال لتسجيل الجمعيات ذات الطابع التضامني الخيري وتصنيفها، في إطار تهيئة العمل التطوعي وإرساء نظام جديد بين الإدارة والمجتمع، الأمر الذي انعكس على أرض الواقع، فتحت المجال لظهور الجمعيات ذات الطابع التضامني، بعد أن ارتفع عندها بمختلف اللدليات عبر كامل ربوع الوطن، حيث ساهمت في كل عرلة المناطق المحروسة والتشكل بصفة كافية احتياجاتها الغذائية اليومية والطبية والوقائية، بما في ذلك الإشراف على عمليات توزيعها شاملة، وذلك، أثبتت الجمعيات ولجان الأحياء قدرتها، بعد التجربة التي اكتسبتها بفتح أبوابها، على تسخير الأمزات ومحلية الأرواح.

عدد من الحملات التي تنظمها الجمعيات
ولجان الأحياء لمواجهة الوباء.

صميم العمل
لأمني

أخذت لجان الأحياء، بالتنسيق مع حركات المجتمع المدني، على عاتقها مهمة التوعية والتحسيس بكيفية انتقال الفيروس، خاصة في الأيام الأولى من انتشاره، حيث سعت من خلال الخروج في مبادرات فردية إلى الشوارع، إلى



دفعت الجامعة إلى الانخراط بصورة تلقائية في العمل التطوعي، وهو ما عكسته المبادرات الفريية التي أطلقتها بالأحزاب والبلديات والسيارات لتلبية خدمات المحتاجين إلى الأغذية أو الأدوية، أو للتقليل من وإلى المصالح الاستشفائية، خاصة بعد إصدار تدابير الحجر الصحي، التي تعذر بموجبها على عدد كبير من أرباب الأسر، تلبية احتياجاتهم، لاسيما كبار السن منهم.

الهيئة التضامنية التي عرفها المجتمع الجزائري لم تكن مدخلها هذه، إنما تمت بصورة تلقائية، لم يمدد باع التقليد والرغبة في تقديم خدمات تطوعية من باب التضامن والتآزر المجتمعي، حيث اختار الكثيرون مناضلات التواصل الاجتماعي لإطلاق حملات مختلفة، تباينت بين جمع المواد الغذائية، خاصة للعائلات التي تضررت اقتصادياً بعد التوقف عن العمل، حيث كان تسليها مجموعة من المواد الغذائية الأساسية إلى باب منزلها، وحملاات أخرى لتلبية بعض الاحتياجات الخاصة بالزود بالأدوية، لاسمياً بالنسبة من منعوا من مغادرة المنازل، خوفاً من احتمال الإصابة بالأمراض، كالمصابين بالأمراض المزمنة وكبار السن.

توزيع الكمادات والمعقمات
يصنع الحدث

من أكثر المجلات التضامنية التي كان صهاها
بـ كبريا في المجتمع الجزائري، بعد إقامه لقاء
الـ أحياء في العمليات التضامنية، استجابة لنداء
الحكومة الرأسي إلى الاعتماد على هذا
الـ الحان، لتغطية احتيااجات كل الحالات بعد أن
اشدّت الأزمة، على اعتبار أنها من
المشغطين الأدرى بكل سكان الأحياء
واحتيااجاتهم، حيث تم تعيين ممثلين للأحياء،
لـ خفر فيها عدد كبير من الشباب للإشراف
على العمليات التضامنية، بالتنسيق مع
الـ جمعيات، لتوفير كل المستلزمات الضرورية
سواء ما تعلق منها بالطبية كتوفير الأدوية، أو
الـ الغذائية، وحتى الوقائية الممثلة في المعقمات
والـ كمكمامات.

في هذا الصدد، على سبيل المثال، نذكر المساهمات المتكررة لجمعية "عفو القمير"، التي كانت ولا زالت تعد الكمامات وتوزع العمقمات وتلبى احتياجات العائلات الفقيرة. بالإضافة إلى التعاون مع لجان الأحياء، الذين أخذوا على عاتقهم مهمة إيصال المستلزمات إلى محل إقامتهم، وفي أجبدها توزع أزيد من 2000 كمامة. شانهما "شباب جمعية" (أردم والطفن والأسرة) والبيادر بلمكانياتها الخاصة إلى صناعة كمامات وتوزيعها بالمجان، لحمل المواطنين على التقيد بتدابير الوقاية، والأكاديمية الرياضية "شباب روسو" التي وزعت في آخر لحظة لها وتزامنت مع الدخول المدرسي، أزيد من 4500 كمامة ومعقم، والكشافة الإسلامية الجزائرية التي جندت عبر أفواجاها بمختلف البوع الوطنية، للمساهمة في مختلف العمليات الإنسانية، كتوزيع الطرود الغذائية وأدوات التعقيم وتلبية احتياجات السكان خلال فترات الحجر الصحي، وزعت آلاف الكمامات، ولا تزال العمليات مستمرة مع خلال المشاركة في

عمال الصيانة يتحدون "خوف العدو"

قد اعتاد على الفيروس، رغم أنه
من لم يزل راد الفاعل.
على سعيد أن لا يوافق
مؤسسة "سيبال"، إن انقطاع
الخدما ت لم يعرف الانقطاع
تماما، رغم الحجر العنقري العلى
التي فرضت على بداية انتشار الوباء،
نظرا لحوية القطاع، وسبب
الانقطاعات أو مشاكل الوصل التي
حدثت داخل البيت، الأمر الذي
جذب رجال الصيانة في الوكالات
يعملون بالدماء، وتيرة تسعح
لرئيسنا بالانقطاع من الخدمات
الاستعجالية، وفق تدابير صرامة
كارتداء القناع، والحفاظ على
التباعد، والتعقيم، مشيرا إلى أن
الشيء الوحيد المختلف هو عدم
قبول ضيافة وكرم أصحاب
البيت.

معه، أو طريقة انتشاره، أو مدى قوته، وهذا ما كان يصعب توقعه، فعمل علماء الصيانة بسبب تخوفهم من انتقال العدوى.

قال المتحدث: إن «اتصالات الجرائن» من أهم أكثر المؤسسات التي عرفت الضعف خلال الفترة الأولى من الجحور، فيما أكد الجميع في البيت، لم يجدوا سبل تمضية الوقت إلا بالإبحار في الشبكة العنكبونية، وهذا ما خلق ضغطا كبيرا في هذا المجال، وهو ما عقد الأمور بسبب أخطاء السجاسة، فكان التعامل أحيانا وفق شروط وقائية حازمة، من خلال احترام التباعد، وتعميم الأدوات المستعملة، ليزل ذلك الخوف تدريجيا عن صدور الأسابيع، ثم الأشهر، وكان دور

يعد عالم الشغل من بين القطاعات التي تأثرت مباشرة بالحجر الصحي الكامل، حيث حوّل العمل الماشي مع قفازات شوك جعله يحافظ على سلامته، ومن جهة أخرى، لا ينفقد عمله، ومع وجود الخدمات على حثي ما يعرف «بخدمة ما بعد البيع» الذي يتطلب الاحتكاك المباشر بالزبون على غرار أعمال الصيانة، العمل، الغاز، شبكة الأنترنت، الكهرباء وغيرها.

في هذا الصدد، كان لـ «عالم» حديث مع مسؤولين، على هامش صيانة بالوكالة الوطنية «تصالات الجزائر»، التي أشار إلى أن أصعب فترة عمل كانت خلال الفترة الأولى من انتشار الفيروس، حيث لم يكن لها خططة العمل.

خلق فيروس "كورونا" لدى المجتمعات، مفاهيم جديدة تقهقرت وفيها سلوكيات انفراد وتفرقاته، ومس العديد من الحالات خوفاً من الاحتكاك، لا سيما وسط المفوض الذي ميز المرحلة الأولى من ظهور الفيروس، ما جعل الجميع يتخذ حيلته بالابتعاد الاجتماعي وقاية من مجلات الفيروس، فماداً عن مجلات تستدعي الاحتكاك بالآخر، لا سيما في المجال الإدماني الذي رغم كل القيود، بقي يعمل، لكن وفق شروط.

نور الهدى بوطيبة

سنة

التضامن والتكافل

لتحديد مواعيد العلاج بالأشعة



استحسن العاملون في القطاع الصحي والخمسون في طب السرطان. وجهيات مساعدة المرضى، المنصة الرقمية التي أطلقتها وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، تنظيم مبادرات العلاج بالأشعة للصالحين والسرطان عبر القطر، مع مسيخف من مفاةة المرض، لاسميا خلال هذه الواجهة التي تعدل على السليم التثقل للمصالح الطبية للاستشارات الروتينية، فما بالك بالشخص الصاب الذي يعانى بها الامراض وصعوبة التثقل.

في هذا السياق، برز رئيس مصلحة طب الامراض المناسفة الاستشفائية المتخصصة في مكافحة وعلاج السرطان "يبار وماري كوي"، في الجيزار العاصمة، البرفوسر كمال بوزيد، كما قلر، عن "ارتياحه" لهذا القرار الذي من شأنه -كما قال- خدمة المرضى بالدرجة الأولى، لاسميا المراكز التي تشهد اكتظاظا وتآخرا كبيرين في تقديم المرافق في حينه"، وافتقر بصفقه بنظر في طب الامراض، مرافقة نظام هذه المنصة الرقمية لتيسير المرافق على مستوى الوزارة بكميات استعجالية خاص، بكون لعدد من مراكز مكافحة السرطان والقادرة والمستعدة لاستقبال عدد من المرضى.

جاءت المنصة الرقمية لتنظيم تدبير العلاج بالأشعة للصالحين والسرطان، قصد التوزيع العادل بين مختلف مراكز الوطن، وضمان موائد المرضى التابعين للمراكز التي تشهد اكتظاظا وتبايعا طويلا في هذه الموائد، حيث وضعت تصد تصرف 14 مركزا للعلاج بالأشعة موزعة في التراب الوطني، لتكون عملياتها في مرحلة أولى على مستوى اربعة مراكز نموذجية وفي عناية، بشار، سفيت وادار، لاسميا ان السلطات العمومية تتكفل بمصاريف الإيواء، والنقل بالنسبة للمرضى الجبرين على التثقل إلى مركز غير تابع لولاية قاهتهم.

◀ نور الهدى بوطيبة

التوجه نحو التسوق الإلكتروني

مصائب قوم عند قوم فوائد

لمحلات بأنواعها، التي تعرض نوعاً من الكماليات" في ظل هذا النوع من الأزمات، على غرار محلات الألبسة الجاهزة، أو تفريش البيوت وغيرها، الأمر الذي حول انتباه الراغبين في تشتيت انتباههم عن فيروس "كورونا"، إلى لتجارة الإلكترونية.

في هذا الصدد، قال مصطفى زبدي، رئيس المنظمة الجزائرية لحماية وإرشاد المستهلك، «بمعيه، إن الجزائر لا زالت بعيدة كل البعد عن التجارة الإلكترونية، إن مفهومها هو البعبع الذي لا يخرج من إطار الدفء الكرتوني، وهذا ما يبراه إلا في بعض المواقع الشهيرة المحلية. بعض المواقع الإلكترونية، لكن ما يمكن الحديث عن انتعاشها هو عملية التوسيع، إذ إن بعض التجار خلقوا تجارتهم واجهة إلكترونية تعرض منتجاتهم ويتم الدفع عن التوسيع، وهذا ليس المفهوم الحقيقي للتجارة الإلكترونية، وهذا يعني».

أشار محدثنا إلى أنه رغم ذلك، فإن هذه الفاعليات تستعمل على إنعاش هذه التجارة

واعطائها نفساً جديداً بعد تبني الموانئ لها، وستعمل على زرع وعي المجتمع نحو التعاريف الخاصة بالبائع والشراء الإلكتروني، ففي فترة الحجر نضمت التطبيقات والإلكترونية التجارية، ومن لم يجرب الشراء عبر الإنترنت، كانت هذه الجائحة مناسبة ممتازة لتخوض غمار التسوق الإلكتروني، الذي يتوخى الخبراء أن يحتل السوق خلال السنوات المقبلة، ليدفع بالمستخدمين في محاولة دخول

في الوقت الذي أسدلت المتاجر ستارها وتوقفت مبيعاتها، بسبب الحجر الصحي الكامل إرضى في مرحلة أولى من انتشار جائحة "كورونا". كان هناك فاعلون آخرون يعززون صورههم ويستعملون حاجة المجتمع للشراء والتبضع، وهي المتاجر الإلكترونية، سواء كانت محلية صغيرة، أو مواقع علاقة كـ"أمازون" و"علي بابا"، وغيرها، فالتسوق الإلكتروني كان أول المضمين إلى فريق "لعمل من بعد"، جراء انتشار فيروس "كورونا"، وما يجعله أكثر قوة؛ ارتباطاته بإجاعات الأساسية من ناحية، وبجاعات نفسية من ناحية أخرى، إلى جانب خبرته في البيع عن بعد دون احتكاك بالزبون.

◀ نور الهدى بوطينة

غيرت كورونا" العديد من عاداتنا الأساسية، البعض مرتبط بالحاجيات الأساسية، وأخرى بالعادات التي لها تأثير على نفسيتنا فقط، رغم أن البعض صنفها ضمن الكماليات، ومنها طريقة التسوق، فني ظل الإجراءات الصارمة التي طبقتها العالم لكبح انتشار الفيروس، كان أول ضحايا تلك الإجراءات:



مادامت الأحلام معقودة والسواعد مرفوعة

الثقافة

تجدد ولا تبدد

مريم. ن

تدخل سنة 2020 بكل ما خلقت من أعباء ومأس وحصار شامل، لتترك لنا بعدها مهمة ما يمكن إصلاحه، وقد يكون هذا التحدي خفيفا لكنه ليس بالمستحيل مادامت الأحلام معقودة والسواعد مرفوعة. تتنسى السنة العشر من الألفية الثانية وهي متأكدة أنها لا تنسى شهرها مرت مرور القلاء، لكنها في النهاية غادرت بغير رجعة. بالنسبة للمشهد الثقافي والفني فلقد كان مراقبا ومرافقا ومنتجا أيضا لم تنقطع فيه روح المبادرات والانتاجات والنشاطات والتحديات، وتحققت معه بعض الامتيازات والحقوق، وعادت من سحيقة الغابر أسماء همت وطسمت لتري الثور مجددا.

سنة 2020 هي سنة كورونا بامتياز، لكنها كانت أيضا الفصل بين القرار المكنن والزبد المتطلل على السطح الصافي، حيث ترجمت القدرات إلى الملموس وجلبت لها العين والأذن والوجدان والعقل وكان ذلك في الكثير من الأحيان بلا درهم ولا دينار، لتدخل الثقافة البيوت الجزائرية وتحقق مجانبتها التي لم تتحقق مع الشعارات والميزانيات، كما برز الفرق واضحا بين الفث والسمن ولم يكن المباشر ليحطى هذا أو ذاك، وتراءت أسماء من العلق الجزائري ومن القرى والمدارس ومن الجنوب الكبير لم تكن ولم تمل. ففتحت 2020 النقاش لإعادة صياغة الأفكار منها قلب القاطرة وجعل للمحسوسين مكتبتهم من أن يتجاوزوا الأسوار والحدود ويزدادوا فوحدها من طوحت الأوضاع وكانت ملاذا للمحسوسين مكتبتهم من أن يتجاوزوا الأسوار والحدود ويزدادوا وعيا ونضجا. الجزائر على ما يبدو عازمة على مد بصرها لاستشراف ما بعد كورونا على الأقل في المجال الثقافي والفني من أجل اكتفاء ذاتي في زاد العقول لصيانة الهوية وبناء الإنسان.

في ظل العدوان الكوروني

بزوغ المبادرات ومواصلة الابداعات عبر الأرضيات الرقمية

اعتمدت الجزائر مقاربة خاصة بفترة كورونا ممثلة في تفعيل النشاط الثقافي عبر العالم الافتراضي، مع الحرص الدائم على الالتزام بالإجراءات والتدابير، ومن النشاطات التضامنية هناك زيارات المواقع والمتاحف الأثرية والندوات الفكرية والأدبية والسهرة الفنية والحوارات المباشرة والعروض المسرحية والسينمائية وبرامج الأطفال وغيرها عبر المنصات الرقمية، وبينما كان هذا الجانب التقني محتشما لا يكاد يظهر في الصورة أصبح مع الجائحة ملاذا سناحا، فربما كانت كورونا ضارعة ناعمة سمحت من خلال هذا الفضاء الإلكتروني من تعميق الأنشطة المختلفة وشيوعها بين الجمهور الواسع للفضاء الأزرق، ما يعيد الحسابات حول أهمية هذه المنصات في الشأن الثقافي والفني مستقبلا.

مريم. ن

التزم الجزائريون بالإجراءات الوقائية وتوخي الحذر واعتماد التباعد في المعاملات اليومية، لكنهم بقوا متواصلين ومتفاعلين مع الشبكة العنكبوتية التي اتسعت مساحتها لكثير من النشاطات الثقافية والنوادي الأدبية.

تبين للجزائريين في فترة كورونا 2020 أكثر من غيرها من الأزمنة الفائتة، أن للثقافة وجود وأنهم بحاجة لها لا تقل عن حاجة القوت والسلع والخدمات، ومن ثم تعززت فكرة التفاعل الثقافي الإلكتروني العابرة للحدود، وهكذا تمت متابعة العديد من الأنشطة والتفاعل معها منها تلك التي تبث على المباشر، ناهيك عن الخطافات والمسابقات والعروض الموسيقية والسينمائية والمسرحية.

لم تتوقف الحياة الثقافية يوما في زمن كورونا بفضل الفضاء الأزرق الذي كان له نصيب الأسد، ما سمح بكسر حدة الحجر المنزلي، رغم أن البعض كان يرى أن النشاطات الأدبية على أرض الواقع لها مذاقها الخاص، منها اللقاءات وروية الأصدقاء والمعارف بشكل حسي ومباشر، والإنصات مباشرة للشاعر أو الكاتب.

الفضاء الأزرق راعي الثقافة

يرى المتابعون أن تصاعد الاهتمام بوسائل التواصل الاجتماعي وازدياد عدد مرتادي المواقع والمنصات الإلكترونية، يفوق دور الوسائط والفضاءات التقليدية، بل أصبحت مصدرا للأخبار والنشاطات الثقافية، ويتابع الجمهور كل جديد وكل ما يدور من أحداث ونشاط.

مرت الجزائر والعالم في سنة 2020 بأزمة غير مسبقة، فرضها فيروس كورونا أجبرت الجميع منذ شهر مارس على الانسحاب إلى المنازل والتمسك عبارة "ابق في بيتك" التي صارت شعارا عالميا، وفي ظل الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي تعطلت النشاطات الثقافية، لكن البديل كان متوفرا ومتنوعا وغشا أيضا، فبذبت النشاطات الثقافية والفكرية والمبادرات التي دشنتها المثقفون والفنانون والناشطون من

على صفحاتهم، وبينما تم إلغاء معارض الكتب والندوات الثقافية بعدما اجتاحت كورونا كل مكان، بدأ مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي بإطلاق النشاطات يوميا.

راجت عمليات نشر أفلفة الكتب التي كان لها تأثير وانتشار، إضافة إلى ترشيح الأفلام وتقديم محتوى الأعمال السينمائية، كما أن عددا من المتاحف وفرت خدمة التجول في قاعاتها افتراضيا، وبذلك تحققت الفرصة لمحبي الفنون والأثار لمشاهدة الأعمال والمحتوات القيمة، وانفتحت صفحات مواقع التواصل الاجتماعي على فحلات غنائية مباشرة.

وكان نجاح هذه النشاطات الثقافية والفنية التي كانت انطلاقها القوية منذ شهر رمضان دافعا لإنشاء مزيد من الصفحات والمواقع في شؤون متعددة، وبذلك فتحت المبادرات والمقريبات التي كان أغلبها بلا تصريح ولا ميزانية ورغم ذلك حققت النوعية، وبرزت معها إمكانيات الثقافة والفنون والمعارف في الجزائر العميقة عبر الولايات وإلى أقصى حدود جوبونا الكبير، ولم تعد النقاشات الفكرية والمعرفية امتياز نخويو، أو محصورا في المدن الكبرى لتبرز على سبيل المثال لا الحصر من أخرى أثبتت إمكانياتها الجارية في تصدير المشهد الثقافي والفني منها على سبيل المثال لا الحصر برج بوعريبيج والوادي وسطيف وغيرها.

الوصاية تساير الظروف

صبّ تفكير وزارة الثقافة، على كيفية جعل الفعل الثقافي متمشيا مع الظروف المستجدة المتعلقة أساسا بالحد من انتشار الوباء، حيث تقرر في هذا الصدد تحويل كل الفعاليات والنشاطات الثقافية عبر الوطن إلى الفضاء الافتراضي، بما يسهم في تأثيث كل الأمكنة الثقافية بنشاط ثقافي يبرز مواهب وفنون كامة، والتزمت الوصاية بدعم وتشجيع كل المبادرات الفاعلة والفعالة الخالقة للإبداع على كل المستويات خاصة تلك المتعلقة بإبداعات الأطفال وغيرهم من فئات المجتمع.

ولأن التكنولوجيات الحديثة باختلافها أسهمت بشكل وافر وفعلي في جعل الروايف الثقافية بين أيدي متلقيها، فإن الثقافة في الجزائر واكبت وتواكب هذا المنحى يجعل كل ما هو تكنولوجي حديث خادما لإبراز الإرث الثقافي الجزائري وبما يدفع المواطن إلى التفتي بين جنبات البيت وفي كنف الأسرة بعيدا عن التجمعات، وهنا تجب الإشارة إلى أن المؤسسات الثقافية الرسمية لم تكن لها تجربة في العرض عبر الوسائط الإلكترونية قبل الجائحة وبالتالي فإن هذه الفترة تعد بمثابة تجربة جديدة لمختلف المؤسسات الثقافية.

ولجات العديد من المؤسسات الثقافية إلى مواقع الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقات التراسل الفوري لعرض فعاليتها وإنتاجاتها الثقافية، بين ندوات ومحاضرات وأعمال مسرحية وسينمائية، كما وفرت مؤسسات أخرى مواد ثقافية (مثل الكتب والمجلات) بشكل مجاني.

زحف الإبداع من عمق الداخل الجزائري

أثبتت جائحة كورونا مدى نشاط المناطق الداخلية والولايات على

خلق أجواء وفضاءات ثقافية متنوعة وفي شتى الفنون بإمكانيات زهيدة ومبادرات شخصية وبمضامين قد تتجاوز تلك التي تقدمها المدن الكبرى بما فيها العاصمة، وبالتالي يتعزز الرهان على التنمية الثقافية في الجزائر العميقة بما تملكه من طارات وكفاءات ومواهب تستحق الثقة، ما جعل الوصاية وإعارة اليوم بحتمية إخراج الثقافة من سياسة المركزية الإدارية من المدن الكبرى إلى الأرياف والقرى التي باتت مستعدة لاستيعاب سياسة الوزارة ممثلة لإدارة الدولة في رفع وتيرة التنمية الثقافية ودفعها في المسار الصحيح.

كما يتم اليوم وفي ظل كورونا الدفاع بشراسة عن الإطارات المثخنة في المناطق الريفية والتي تملك الأدوات لإدارة أهم المؤسسات الثقافية إذا ما حظيت بثقة الإدارة الوصية.

كورونا حرضت على الإبداع

التزم المثقفين والفنانين بيوتهم كامة الناس، لكنهم استثمروا في الإبداع من خلال الكتابة أو التلحين أو الغناء أو الرسم وغيرها وأحيانا يكون ذلك على المباشر، وتفاعل هؤلاء المبدعون مع فترة الحجر بالإيجاب، وظهر في هذا الشأن مثلا ما عرف "أدب كورونا"، وتميز بعضهم بتأهيم الدائم، وأورقهم الحاضرة في كل حين وحال.

في زمن كورونا كتب الكثيرون من كُتاب وأدباء عن الوباء معبرين عن حالته النفسية، إلا أنهم لم يسقطوا راية الإبداع ولم يقلقوا باب الأمل بل حملت قصائدهم ونصوصهم ومقالاتهم المعاني التي تطالب بضرورة الصمود وبث روح التحدي والإصرار على استعمال الحياة بأي شكل كان ولو من خلال الفضاء الإلكتروني.

أسماء عديدة قدمت إبداعها خلال هذه السنة ولاقت النجاح والترحيب منها مثلا ياسمينه خضرا وبوعلام رضاني وأحمد حدي والزواوي وفضل الأحمر وغيرهم كثير، كما نشر بعضهم خارج الوطن وحقق النجاح، فيما قدم آخرون جانباً من الذكريات والوشائخ عن نشاطات ثقافية في فترات متفاوته من تاريخ الجزائر، ناهيك عن إصدار بعض الدراسات والكتب التاريخية وغيرها، واقتراح عناوين معينة للقراءة.

تعويض الفنانين المتضررين ماديا

عوضت الجزائر الفنانين المتضررين جراء تفشي جائحة كورونا بمبالغ مالية، ويادر الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة إلى دعم الفنانين المتضررين (الموقوفون عن نشاطهم) من كورونا التي أعلنت عليها وزارة الثقافة.

تضمنت 5517 مليا عبر الإنترنت والفانكس والبريد، علما أن شروط الاستفادة تمثلت في الانسحاب إلى الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة والمجلس الوطني للفنون والآداب واكتساب رقم تعريف حساب بنكي، ودفع الديوان التابع لوزارة الثقافة إلى مرحلتين مستحقات مالية لـ 1100 فنان عبر حسابات بنكية وبصفة مباشرة.

وحصل حوالي 319 فنانا منتسبا للديوان على مستحقاته في بداية الجائحة، في حين دفعت مستحقات 781 فنانا كمرحلة ثانية وهكذا استمرت العملية.

الدخول
الثقافي
تقليد
واعد
ومميز

أعلنت وزارة الثقافة والفنون لأول مرة منذ الاستقلال، عن الدخول الثقافي لموسم 2020-2021، تحت شعار "ثقافتنا في تنوعنا ووحدةنا"، والذي سيصبح تقليدا سنويا كما هو الحال في كثير من دول العالم.

وجاءت المبادرة في ظرف استثنائي تمر به البلاد بوضع تصهيه جانحة وباء كوفيد 19، والذي أثر جديدا على السير العادي للأنشطة الميدانية في مجال الثقافة والفنون، وما إن تقرر الفتح التدريجي لبعض مؤسسات قطاع بحث الأنشطة جزئيا وفق بروتوكول صحي، وجدت الوزارة الفرصة لإعلان المبادرة، بان تفتتح لهذا العام الثقافي نهذا العام بير ناصح ثري ومختلف قصد إعادة فحمت هذه الدورة اسم الأدب والفكر الكبير محمد ديب، عرفانا بمساره الأدبي والفني، ودعوة للمبدعين الشباب للارتفاع بمشاوره في الرف من قيمة الكتاب والأدبية والثقافية بصفة عامة، لسير على رسمه المظلم، وكذا التثمين على من أعلام الحركة الأدبية في الجزائر. وبهذا سوف تؤسس وزارة الثقافة والفنون لتقليد ثقافي راقى انطلاقا مناه أهل الثقافة في الجزائر بعدما كان صالون "سيلا" يمثل رمزيا الدخول الثقافي في الجزائر.

الثقافة تنخرط في مسار الإصلاحات

دخلت معترك التنمية

التزمت الجزائر أكثر من مرة باتجاه جديد تسعى الحكومة من خلاله إلى إدماج الثقافة ضمن التسيج الاقتصادي الوطني وجعلها قطاعا منتجا، مع تهيئة التراث الثقافي الوطني سياحيا، وهو التوجه الذي أكد عليه الوزير الأول، وطرحت ضمن هذا المنحى الاقتصادي الثقافي عدة تساؤلات منها مدى استعداد الجزائر لهذا النوع من الاستثمارات، وهل البيئة الاقتصادية مشجعة، وهل تملك الجزائر منظومة بنكية ومالية بإمكانها أن تجلب الاستثمارات الثقافية، وهل يقدم رجال المال والأعمال على الاستثمار في الفعل الثقافي.

مريم ن.

والتنموي اتجاه محمود يستحق التثمين، ومرافقتها بجموعه من الإجراءات منها إعادة النظر في القوانين المنظمة والمسير لقطاع الثقافة وإخراجها من الطابع الهرجائي والفكلاوري المناسباتي إلى الطابع التنموي المستدام، وهذا من خلال خلق الوظائف وتأمين الإنتاج في الصناعات التقليدية التي تحافظ على الموروث الثقافي والحضاري. وتشجيع القطاع الخاص على الانخراط في الفعل الثقافي والاستثمار في هذا القطاع الهام الذي يتميز بالمدروية على المدى الطويل.

للإشارة، صدر شهر نوفمبر الفارط قرارا وزاريا بمنح مؤسسات قطاع الثقافة الحق في الاستفادة من عائدات الخدمات والأشغال التي تقوم بها إضافة إلى مهامها الرئيسية. وجاء هذا القرار -الذي صدر بالجريدة الرسمية وسيتم العمل به ابتداء من يناير 2021- في إطار الاستراتيجية المتعلقة باستثمار واستغلال المورد الثقافي. حيث تتمكن المؤسسات الثقافية من متاحف ومكتبات للمطالعة العمومية ودور وقصور الثقافة وكذا المركز الجزائري للسينما والمركز الوطني للسينما والسعي البصري من تصدير موارد مالية إضافية من خلال خدمات محددة لها علاقة بمهام هذه المؤسسات.

وسيقبل "ديناميكية وحركة ثقافية" بمشاركة مختلف الشركاء في العمل الثقافي. كما يتعلق هذا القرار بإيجاد الفعاليات الترفيهية وقاعات السينما وقاعات العروض والحاضرات وكذا التجهيزات والعتاد وتقديم خدمات الصيانة وإنجاز الدراسات والبحوث وغيرها.

يستدعي مراجعة الإطار التشريعي والإداري والهيكلي والخدمي للإنتاج الثقافي. وقد أكد السيد الرئيس بأن "الغاية من بعث الصناعة السينمائية الجغرافية هي تشجيع الاستثمار في استوديوهات الإنتاج وتقديم كل التحيزات للمهنيين من عمار وقروض بنكية لتتبع هذا الإنتاج حتى يكون وسيلة لتعزيز الروح الوطنية، وزرع الشعور في النفوس بالفخر بالجزائر وتاريخها بكل مراحلها.

في سياق متصل، يرى الخنوص والمثقفون وحتى بعض المستثمرين أن الثقافة بحاجة لبيئة اقتصادية جاذبة ويمكنها أن تكون رافدا من روافد الاقتصاد الوطني بشرط تغير منظومة القوانين المقيدة لحرية المبادرة وتلك المتعلقة بالنظم المالية والبنكية. بقي قطاع الثقافة قطاعا استهلاكيا. بعد تكريس هذه السياسة العقودية، فلم تتحقق المداخل والتحول إلى قطاع اقتصادي، رغم الخطوات الهامة التي بدأ يخطوها رجال الأعمال نحو الاستثمار في المجال الثقافي بعضهم أودعوا ممتلكاتهم لدخول مجال الاستثمار الثقافي خاصة فيما يتعلق بإنشاء المركبات الثقافية الكبرى. استمرت المساعي هذه السنة أيضا من أجل تحويل القطاع الثقافي إلى قطاع مثمر ومشارك في خلق الثروة، من خلال مخطط تنموي شامل وجامع ومتكامل مع قطاعات أخرى منها القطاع السياحي علما أنه تم خلال سنة 2020 التكامل أيضا وتتميز النشاط الثقافي وربطه بالبعد الاقتصادي

نال قطاع الثقافة حقه في مخططات الحكومة وفي اهتمام رئيس الجمهورية وهو ما تجلى في عدة اجتماعات دورية، فخلد صادق مجلس الوزراء في اجتماعه الدوري في الثلاثي الأول من السنة، برئاسة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، على عرض قدمته وزيرة الثقافة مليكة بن دودة حول "تطوير قطاع الثقافة والصناعة السينمائية الجغرافية". وتضمن العرض تشخيصا لواقع القطاع واقتراح استراتيجية لتطويره في الفترة 2020 - 2024 بالتعاون مع قطاعات وزارية أخرى.

تم اقتراح إطلاق صناعة سينمائية وهذا يطلق ديناميكية تهيئ من خلال إنشاء المركز السينمائي الوطني ورفع الإنتاج السينمائي إلى 20 فيلما في السنة وكذا التسوية النهائية لوضعيات القطاعات السينمائية الواقعة تحت وصاية الجماعات المحلية والتي أغلبها خارج الخدمة. وقصد اقترحت الوزارة في هذا الصدد "إعفاءات جبائية وشبه جبائية" لصالح المثقفين في القطاع، معتبرة أن تجسيد هذه الاستراتيجية



تقدير لمن صنعوا أمجاد الفن والثقافة

سنة التكريم والعرفان

ومتحضر ومستقل ماديا.

عريوات سيد المتوجين

لا ينكر أحد أن نجومية الفنان القدير عثمان عريوات بلغت الأضواء والأقصى، ما مكّنه أن يكون لسان الشعب وضريحه، يصطحب بتسليمه الأساخر ويعفونته قضايا من الواقع الجزائري السرف. ورغم المكانة والجدد الذي حققه "البومباردي" لكنه لم يستطع أن يواجه القوة التي وقعت في وجهه وحالت دون ظهوره أمام الكاميرا، ليسحب في هدوء ويترك ساحته فارغة لم يملأها غير، إلى أن تبدلت الأحوال، وأعاد إليه الاعتبار الذي لم يفقده يوما عند جهوده الواسع، ليؤجج بأعلى الأوسمة وليطلق سرشاره.

عاد عثمان عريوات من الباب الواسع من خلال تكريم رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون شخصيا لم يتبعه وسام الاستحقاق الوطني بدرجة مشير، حيث تخصص هذا الفنان الدبير، عدة شخصيات على طرف النقيض، إذ قدم شخصية شيخ المقاومة بوعمامة والتم بخصما البومباردي، علو هامته، مقدما نموذج المناضل والجاهد الكبير والحكيم والجنك. ولم يمنع هذا الأداء، عريوات، من أداء أدوار كوميدية أدخلته بيت وخلد المتخرج الجزائري، ولا زالت عالقة بذاكرته، جسدها في أعمال كثيرة منها "مخوف البومباردي" في فيلم "كرنال في مشقة". وهو ما دفع الجمع اليوم وفي كل الأوقات، إلى انتظار عمله الجديد "العرش الأحمر"، بكثير من الشغف والشوق، فيلم كان مثير حديث بين أروقة الثقافة والفن والسينما وغيرها، كما أشارت إلى ذلك إحدى بيانات وزارة الثقافة.

الكرمة لها من التميز والعطاء ما يجعل الحديث معها فخرا كبيرا، كيف لا وهي التي أعطت وانفردت في عطائها، كل في مجالها الإبداعي في التمثيل والفن والبحث وكذا الكتابة. أسماء اجتمعت فيها الطبية والتمكن، وصممت المشهد الفني والثقافي الوطني والعالمي، فتم الاحتفاء بالكثير منها بكبير بلس شاول، نادية طالب، مريم وفاء، سيد أحمد اقومي وإدريس شقروني، وعبد الوهاب عيسوي وسيد أحمد كرازي، وغيرهم واعتبر جراد أن تكريم الفنان في الجزائر هو بمثابة "تكريم رمزي" تقامات من الفن الجزائري الذين كرسوا البعد الثقافي من خلال أعمالهم خاصة في مجالات السينما والمسرح والفن، إضافة إلى تكريم كل المثقفين والعلماء الجزائريين.

ومن ضمن ما قاله السيد جراد "توجهنا الثقافي بأخذ بعين الاعتبار أهل الثقافة، ولأجل هذا سندافع بكل ما أتيح لدينا ليكون للمثقف المكانة المرموقة والبارزة في مجال صناعة التغيير المنشود وفي إرساء معالم الثقافة الجزائرية والأصيلة في أقرب الأجل وهذا مواصلة لإختيار رئيس الجمهورية في انتقاء نموذج ثقافي أصيل وحقيقي، وللتأكيد على التقدير الواجب لروح كبار رموز الفن والثقافة الذين صنعوا ما زالوا يصنعون تميز وتنوع الجزائر الثقافي، سيتم مواصلة تكريم ويدون انقطاع أهل الثقافة والاحتفاء بأعمالهم والارتقاء بإبداعاتهم". من جهتها كانت وزيرة الثقافة والفنون مليكة بن دودة قد أكدت أن وزارتها مستعدة للوقوف إلى جانب الفنانين لتجسيد مشاريعهم الخاصة مع ضمان الأطر القانوني لإحمايتهم من أي تجاوزات، وشددت على أهمية أن يكون الفنان شريكا حقيقيا كمبدع

شهدت سنة 2020 تكريمات عديدة بادرت بها الدولة نحو المبدعين الذين خدموا الثقافة والفن، فكانت فرصة لرد الاعتبار وتقديم العرفان، واعتبرت خطوة إعادة الاعتبار لرموز الفن والثقافة الجزائريين، إشارة قوية من الدولة إلى المكانة التي تحتلها بها الثقافة في الجزائر الجديدة، ودعوة لنقل صورة الجمال والإبداع الجزائري والترويج له لتحقيق الوبة الثقافية المرجوة، فالنحوه الثقافي الجديد يأخذ بعين الاعتبار أهل الثقافة والفن كعنصر فاعل ومؤثر... كما شهدت هذه السنة تكريم محبوب الجماهير عريوات بعد سنوات إقصاء طالت مساره الجاهل، وبالتالي سمح هذا العربون بعودة المياه إلى مجاريها.

قال الوزير الأول العزيز جراد أثناء تكريم عدد من الفنانين والمثقفين الجزائريين خلال حفل حضره عدد من أعضاء الحكومة على هامش أيام اللباس الجزائري بقصر الثقافة "مضي زكريا". سندافع ليكون للمثقف المكانة المرموقة والبارزة في مسار التغيير المنشود، في أقرب الأجل مواصلة للخيار الرئاسي لانتقاء نموذج ثقافي أصيل". بعض الأسماء

"دار السلطان"

تفتتح أبوابها للجمهور

قرر الديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية الجمية بالجزائر، افتتاح القسم المرمم من قلعة الجزائر، التي كانت مقر الحكم خلال أواخر العهد العثماني أمام الجمهور، للتشجيع على إرتداد المواقع الأثرية والتاريخية.

أطلق الديوان برنامج التظاهرات الثقافية التي بإمكان الجمهور متابعتها بعد الافتتاح، حيث تم تنظيم معرض للصناعات التقليدية، وهنن البناء المستعملة في عملية الترميم، إلى جانب برمجة جولات سياحية إرشادية عبر الأجزاء المرممة، وتشمل مواقع الزيارات حتى الأنكشاريين، والجوامم الإنكشاري، والخصم رقم 5، مع إعادة اكتشاف البرج.

وتمكن زوار هذا المعلم التاريخي إلقاء نظرة عامة على القلعة، علما أن زيارات الموقع تكون على مدار أيام الأسبوع، على أن تتم مراعاة الاحتياطات الصحية الوقائية التي تم اتخاذها لمواجهة وباء كورونا المستجد.

وقلعة الجزائر، التي تسمى أيضا "دار السلطان"، تعد من أهم المعالم الثقافية المصنفة ضمن قائمة التراث العالمي، وقد شهدت السلسلة الواقعة بالقصبة في أعالي العاصمة، سلسلة من عمليات الترميم، في إطار عملية ترميم واسعة شملت حي القصبة العتيق بأكمله. مجلس وزاري مشترك كدراسة ملف قصبة ولأهمية التي تكتسب ملف ترميم الحي

العتيق، ترأس الوزير الأول عبد العزيز جراد خريف 2020 مجلسا وزاريا مشترك كخص لدراسة الملف التحليل بعناية قصبة الجزائر، بمشاركة الوزراء المكلفون بالداخلية والمالية والثقافة والسكن والسياحة وكذا والي ولاية الجزائر، وكان ذلك في إطار "ماتية" الدائمة لدى تطور الوضع السائد على مستوى القطاع الجمي لقصبة الجزائر".

أشاد الوزير الأول بالجهود التي تبذلها الدولة في مجال إعادة تأهيل هذا الموقع التاريخي والحفاظ عليه وكذا الالتزامات المتخذة لإحماية هذا التراث الوطني والعالمي وحفظه، وأشار إلى أن الحكومة "تتبع المسعى الذي أوصت به لجنة التراث العالمي لليونسكو" وأن تقريرها حول وضعية حفظ قصبة الجزائر سيتم إرساله قريب إلى مركز التراث العالمي لليونسكو لتسبب لدرسته الرابعة والأربعين المقرر عقدها في غضون سنة 2021".

بالمناسة، أعطيت تعليمات إلى جميع القطاعات المعنية لجعلها على إعداد خارطة طريق مشتركة من أجل وضع استراتيجية شاملة لحماية قصبة الجزائر، مع التأكيد على أنه "سيحرص على متابعة بهدف ضبط المساعي التي يشارتها مختلف القطاعات من أجل ضمان ككل أفضل لهذا الملف.

أولى ثمار الترميم



اختلفت الأسباب والموت واحد

توقيع بالغياب لأسماء رسخت في الوجدان

سجلت السنة العشرون من الألفية الثانية رحيل أسماء فنية ثقيلة صدمت جمهورها بانسحابها الهادئ والمفاجئ، فزادت من ألم الفراق الذي رسخته كورونا بقسوتها، حيث لم تتمكن هذه الجماهير في سوادها الأعظم من توديعهم وإلقاء النظرة الأخيرة عليهم، وهم الذين كانوا يملؤون الحياة بهجة وحباً.



مريم.ن

ترك أثراً إيجابياً في نفسيته بعد سنوات من النسيان وتقلّب بعدها لزيارة مسقط رأسه مغنية بعد 49 سنة من الغياب.

"الجاحظية" تودع تين

غادر عالماً الدكتور محمد تين رئيس جمعية الجاحظية، في ديسمبر الجاري، كان رئيساً لجمعية الجاحظية التي أسسها الكاتب الجزائري الراحل الطاهر وطار في جوان 2011.

وكان الراحل من المثقفين الجزائريين الحريصين على الفعل الثقافي، كما كان مناضلاً، شغل منصب أستاذ في معهد العلوم السياسية والإعلام، كما كان الأمين العام للـ"مجلس الوطني لاساتذة التعليم العالي"، ثم عضو المجلس الوطني الإنتقالي، رافق صديقه الروائي والنشيط الثقافي الطاهر وطار ما يقارب 40 سنة. وبعد رحيل صاحبه بذل خلال فترة توليه إدارة الجمعية، الكثير من العمل والجهد من أجل أن يحافظ على إرث وطار وكل المثقفين والأدباء الذين آمنوا بدور الجاحظية الثقافي.

رحيل العالم الموسوعة عبد المجيد مرداسي توفي عالم الاجتماع والمؤرخ الجزائري، عبد المجيد مرداسي بعد مماناة طويلة مع المرض، عن عمر ناهز 75 عاماً. ويعتبر من أنشط الباحثين في مجالي التاريخ وعلم الاجتماع وأبرزهم في البلاد، وذلك بالترافق مع تدرسه في جامعات جزائرية أخرى، وإلقاء محاضرات في عدة جامعات فرنسية، وعلى رأسها جامعة السوربون في باريس.

من بين مؤلفاته المنشورة باللغة الفرنسية كتاب "قاموس الموسيقى والموسيقى في قسنطينة"، والوظيفة الرئاسية في الجزائر.

أنيسة قادري.. معلم الأجيال

توفي فنان المؤلف الجزائري قدور درسوني عن عمر ناهز 93 عاماً، بعد مرض عضال في شهر أفريل الفارط.

ويعتقد قدور درسوني أحد أعمدة موسيقى المؤلف في الجزائر، إذ استمر مشواره الفني لأكثر من 70 سنة، وخلال مسيرته معي الراحل إلى المحافظة على فن المؤلف ونقله، ما منحه لقب "معلم الأجيال".

وكرمه بعدها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تون بوسام العشير.

أنيسة قادري.. ترحل وحيدة

سنة 2020، عرضت أيضاً رحيل الفنانة القديرة أنيسة قادري، بعد صراع طويل مع المرض، حيث قاومت المرض وظروف المعيشية الصعبة لوحدها، خصوصاً وأن علاجها كان مكلفاً نظراً لإصابته بالسرطان.

وكانت الراحلة تسكن عند إحدى صديقاتها، والتي تكفلت بإسكانها كونها لا تملك مسكناً.

مثل لكروت في العديد من الأعمال المسرحية على غرار "القربان والصالحين" للمسرح الجهوي للعلمة و"الحي القديم" لهشام بوسيلة و"موسوسارام" للمسرح الجهوي لسعيدة بالإضافة إلى العمل الموجه للأطفال "بيبي ومدينة الأحلام".

كما شارك في العديد من المهرجانات على غرار المهرجان الوطني السابغ للمسرح المحترف في 2012، وقد حاز حينها جائزة أحسن دور رجالي وأعد عن مسرحية "ماذا ستفعل الآن؟".

يوحوم محبوب الجمهور

في 28 نوفمبر 2020، رحل الممثل الكوميدي محمود بوعلام يوحوم بعد معاناة مع مرض عضال، وكان أحد أبطال المسلسل الدرامي الفكاهي "عاشور العاشر".

استطاع يوحوم أن يكتسب إعجاب الجمهور من خلال دوره في العديد من الأعمال المسرحية، حيث جالت لوحاته المعارضة الدولية، اشتهر بأعماله الراقية منها "يا بوز" "الحرافة" و"الشعر المجدد"، وأبي لم يشتر لي دراجة"، تذكر "المساء" معارضة وقامته الفنية وروحته المرحية رغم معارضة الصحة، كما يذكره طلبته الذين لم يخل عليهم باللم والخبرة.

درس أسطنبولي في مدرسة الفنون الجميلة بباريس (1977-1981)، وساهم في إثراء الحركة الفنية عقب عودته إلى الجزائر، حيث شارك في تأسيس مدرسة مستغانم للفنون الجميلة، كما ساهم خلال إقامته بتونس لمدة 12 عاماً، في إنجاز 1200 لوحة فنية، بيع أغلبها في إيطاليا وألمانيا وفرنسا، وما زالت مستاحفة كثيرة في هذه الدول تحتفظ بالعرش من أعماله.

النشكيل العائلي

رحل الفنان التشكيلي العالمي ابن مدينة مغيلة محبوب بن بلة عن عمر ناهز 74 سنة، وجدان الفارط، بفرنسا، حيث استقر منذ 1965، بعد معاناة مع المرض لتتوقف مسيرة فنية عابرة حافلة بالأعمال ومعارض في كبريات أروقة المعارض المعروفة عالمياً وجداريات عملاقة في مقرات عمومية وميترو "كولبير" و أكبر أعماله رسم بطول 12 كيلومتر على مسار دورة الدراجات بين باريس وروبي في 1986.

كان آخر تكريم حظي به الفنان في الجزائر في 2012 بتنظيم أول معرض بمتحف الفنون المعاصرة "ماما" بالجزائر العاصمة على مساحة 3000 متر مربع، بحضور عدد قياسي من الجمهور والرسامين وهو التكريم الذي

جسده، وأول الراجلين في 2020، وذلك في 29 مارس الماضي.

وكان للراحل إسهامات مميزة في إنجاز تصاميم سينوغرافية لعشرات المسرحيات أبرزها "علي بابا الكبير"، وشارك في عدة لجان تحكيمية، كما عمل أستاذاً بالمعهد العالي للفنون الدرامية بريح الكيفان.

عمي البشير.. انتماسة الجزائريين

كما غيب الموت الفنان الفكاهي بشير بن محمد عن عمر ناهز 85 عاماً بعد معاناة طويلة مع مرض هشاشة العظام في بيته بقسنطينة، واختص الراحل علي مدار مشواره الفني، بالكوميديا التي يتغلغل لها الجمهور، وأمتعته بها، بسلاسل حاكات واقعه الاجتماعي بكثير من الفكاهة الساخرة المحملة بالرسائل والإهجات والتفند البتاء.

وجسد بشير بن محمد في أعماله أدواراً مختلفة، تمثلت في الأب التقليدي الذي جاء من السريف، أو الجار العصبي، المعب مرضه، ولم يخل بها على جمهوره من جيرانه أو من محبيه الذين كانوا يتنقلون إلى منزله للإلتصاق عليه.

حياتى.. من جيل المؤسسين

توفي الفنان القدير عبد الحميد حياتي ماي الفارط بقسنطينة، وهو الذي اشتغل خلال عقود من الزمن في التمثيل والإخراج، ليرحل عن عمر ناهز 75 سنة، بعد مرض عضال، فهو من مواليد 1945 بقسنطينة، وضع أولى خطواته على ركح خشبية مع جمعية الهلال التمثيلي.

أخرج الراحل ومثل أدواراً في العديد من المسرحيات، منها على الخصوص "القانون والناس" (1978)، و "ناس الحومة" (1980)، و "لا حال بدوم" (1983)، و "ديوان لمعجب" (1996)، أو أيضاً "البوغي" (2003)، كما قدم الراحل أعمالاً عادة في السينما والتلفزيون سيما في أفلام "دورية نحو الشرق" (1971) لعمار السعدي، و"طاحونة السيد فابري" (1986) لأمحمد راشدي، والعديد من الأعمال للشاشة الصغيرة.

محمد لكروت.. رحيل ميكر

توفي بسيد بليغاس في أوت الماضي الممثل المسرحي الشاب موسى لكروت عن عمر ناهز 33 عاماً، وكان الفنان الراحل -وهو من مواليد 1986- ناشطاً بارزاً في الحركة المسرحية لسيد بليغاس حيث عمل بالمسرح الجهوي للمدينة وقدم العديد من الأعمال كما تعاون مع العديد من المسرح والتعاونيات الجهوية.

إيدير أحجية التراث الأمازيغي

من الراجلين الفنان العالمي إيدير (حميد شريت) الذي نزل خبر وفاته كالصاعقة على جمهوره داخل الوطن وخارجه في 3 ماي 2020، ليختم مشواراً طويلاً حافلاً بالروائع، لقد حمل فنه على كتفيه وتقل به بين مدن العالم التي أصبحت ترافقه وهو يؤدي أمامها أغنيات من عمق المجتمع القبائلي، رحل إيدير بعدما عاد لحضن أمه الجزائر لينشد لها حينه بعد 39 سنة غياب، وكأنه رفض الرحيل دون أن يقبل جبين وطنه ويشكو له ما كان من غربة، قال "لا جزائر دون منطقة القبائل، ولا وجود لمنطقة القبائل دون الجزائر"، في حفلة الشهر سنة 2017 أثناء جمهوره المحب من كل صوب وحذب ليشاوي في سماع روائعه وكأنه كتلة بشرية واحدة.

نورية قصدرلي زهرة المسرح

كانت الراحلة نورية إحدى رائدات المسرح الجزائري، رحلت في أوت الماضي عن عمر ناهز 99 عاماً. وولدت الراحلة خديجة بن عباد (اسمها الأصلي) في مدينة تيارت عام 1921، وتزوجت في سن مبكرة من الممثل مصطفى قزدرلي.

بدأت قزدرلي مشوارها الفني عام 1945، ثم انضمت بعدها إلى المسرح الوطني الجزائري، وكان لها الفضل مع غيرها من الممثلات الرائدات في تغيير نظرة المخرجين والمجتمع إلى عمل المرأة في المسرح والوسط الفني بشكل عام، حيث كانت الأدوار النسائية تسند في السابق إلى الرجال، ولقبت بـ "زهرة المسرح الجزائري".

المالوف يودع ملاكه الأبيض

لحق الفنان عمدي بناني رحمه الله بتأفلة الراجلين، كان ذلك في سبتمبر الماضي أمام هشة جمهوره العريض وهو الذي لم يغب حتى في زمن كورونا من خلال طلاته عبر صفحته الإلكترونية أو في سهراته التلفزيونية وفي بعض من البث المباشر.

الفنان الراحل اشتهر بأدائه لأغنية المالوف، ولقب بـ "الملاك الأبيض" نسبة إلى الكمان الأبيض الذي كان يرافقه دائماً، كما ساهم طوال مسيرته الفنية في نشر الثقافة الجزائرية وعموماً والمالوف خصوصاً من خلال مشاركاته في المحافل الدولية، ونجح بناني في وضع لمسته على أغنية المالوف من خلال نحو 30 أغنية أبرزها "عدالة يا عدالة"، و"محبوبي" أو "يا ليلى يا ليلى"، و"آجاني ما جاني".

زيدوني أول فنان تختطفه كورونا

الراحل نور الدين زيدوني، كان أول فنان جزائري وعربي يخترق فيروس كورونا



تشجيعاً للبحث والإنتاج

تأسيس جائزة رئيس الجمهورية للأدب واللغة الأمازيغية

استفادت الثقافة الأمازيغية هذه السنة بصور المرسوم التنظيمي المتضمن تأسيس جائزة رئيس الجمهورية للأدب واللغة الأمازيغية، في الجريدة الرسمية. وتأتي هذه الجائزة التي أقرها رئيس الجمهورية عبد المجيد تون في إطار "تشجيع البحث والإنتاج في الأدب واللغة الأمازيغية وترقيتها سواء كانت أعمال مؤلفة باللغة الأمازيغية أم مترجمة إليها".

وتهدف هذه الجائزة إلى "مكافأة أحسن الإبداعات والأعمال التي يبرزها المشاركون في كل من "السلايات" و"الأدب المعبر عنه بالأمازيغية والترجمة إليها" و"الإبداعات التراث الثقافي الأمازيغي غير المادي" بالإضافة إلى "الإبداعات العلمية التكنولوجية والرقمية".

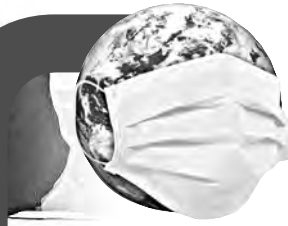
وبموجب المرسوم "يجب تقديم العمل الأدبي والبحث في التراث غير المادي باللغة الأمازيغية أو مترجم إليها" في حين "يجب تقديم العمل حول السلايات الأمازيغية والتكنولوجيا واللغة الأمازيغية وعند الاقتضاء بلغات أخرى" على أن تكون الأعمال "مؤلفة وأصيلة ومؤسسة على قواعد المنهجية العلمية ولم يتم نشرها من قبل أو سبق ونال بها صاحبها جائزة أو شهادة علمية". وتنتشر مدة الإبداع أكثر من 13 سنة أو أكثر من 20 عاماً وأن يثبتوا إنتاجهم لعمل في إحدى فئات الجائزة وأن يشاركون بعمل واحد في فئة واحدة. ويمكن أن يكون الترشيح فردياً أو جماعياً.

تتولى المجال المعنية بالمحافظة السامية للأمازيغية أمانة لجنة التحكيم التي يعين أعضاؤها بموجب مقرر من محافظتها الواحدة لمدة سنتين قابلة للتجديد مرة واحدة. وتتكون اللجنة من ممثل عن المحافظة رئيساً وممثلين عن وزارات المالية والتعليم العالي والبحث العلمي والثقافة والترسية بالإضافة إلى ممثل آخر عن مركز الأمازيغية واللغة والثقافة الأمازيغية وثلاثة أساتذة متخصصين في الأدب واللغة الأمازيغية يعينهم المحافظ السامية للأمازيغية بالتنسيق مع رؤساء الجامعات التي توجد بها معاهد الثقافة واللغة الأمازيغية.

مريم.ن



فروجة ن
وتوفيق



استثنائي للرياضة الجزائرية

فرض "كوفيد-19" شللا شبه كامل على الأحداث والمنافسات الرياضية حول العالم منذ منتصف شهر مارس 2020، ما أدى إلى أكبر اضطراب في التقويم الرياضي الوطني، الذي سجل تغييرات مستعدة منافسات ويطولات في مختلف الرياضات، إضافة إلى تأجيل التظاهرات الدولية. وأبرزها ألعاب البحر الأبيض المتوسط بوهرا 2021، والألعاب الأولمبية بطوكيو 2020، وغيرها من المنافسات الجمدة، والقاعات الرياضية الموصدة. ونظرا للسرعة الفائقة لانتشار العدوى، جعلت المنظمة العالمية للصحة بإصدار تعليمات، تقضي بتقليص التجمعات التي قد تساعد على استفحال فيروس كورونا، وهو ما دفع السلطات العمومية في 16 مارس الماضي، إلى الإعلان عن تجريد النشاطات الرياضية كلها وبدون استثناء.

إلى نهائيات كأس إفريقيا للأمم 2021 المؤجلة إلى 2022، بعد فوزهم في 12 نوفمبر الماضي بقواعدهم أمام منتخب زيمبابوي بنتيجة (3-1)، قبل العودة أربعة أيام بعد هذا التاريخ، بنقطة التعادل من مراري بفضل التعادل بنتيجة (2-2).

الخضر تأهلوا في صدارة المجموعة بـ 10 نقاط، بعدما فازوا في 3 مباريات وتعادلوا في واحدة أمام زيمبابوي. كما حقق أشبال النخب الوطني رقما مهما في عام 2020، عقب تسجيلهم 22 مباراة بدون خسارة، ليحافظوا على السجل خاليا من الهزائم؛ إذ تعود آخر مباراة انهزم فيها الخضر إلى 16 أكتوبر 2018 أمام منتخب البنين.

رحيل العميد حناشي

فقدت الكرة الجزائرية في عام 2020 أحد أبرز أعمدتها، ويتعلق الأمر بمحمد شريف حناشي، الرئيس السابق والتاريخي لنادي شبيبة القبائل، الذي وافته الغربة في نوفمبر الماضي عن عمر ناهز 70 عاما بعد صراع مع المرض. محمد شريف حناشي، الذي ترأس النادي القبائلي 24 سنة، ترك رصيدا تاريخيا مع الفريق بالنظر إلى الإنجازات التي حققها خلال فترة رئاسته للنادي؛ حيث حصد الفريق في عهده الكثير من الألقاب طوال الفترة الممتدة من 1993 إلى 2017 على الصعيدين المحلي والإفريقي، على غرار لقب كأس الكؤوس الإفريقية، ود في كأس الاتحاد الإفريقي (كأس الكاف)، وفي ألعاب في البطولة الوطنية، ولقبين في كأس الجزائر.

الأندية الجزائرية تخيب قاريا
فشلت الأندية الجزائرية التي شاركت في منافسات رابطة أبطال إفريقيا وكأس الكؤوس الإفريقية لكرة القدم، في التألق وتحقيق الإنجاز القاري في 2020، حيث فشل شبيبة القبائل واتحاد العاصمة ممثلا لكرة الجزائرية في رابطة أبطال إفريقيا في النسخة الماضية، فشلا في تخلي دور المجموعات من المنافسة. ولم تختلف حال الأندية الجزائرية المشاركة في كأس الكؤوس الإفريقية؛ حيث غادر شباب بلوزداد المسابقة من الدور 32 أمام بيراميدز المصري، قبل أن يخفق نادي بارادو في تجاوز دور المجموعات، لتتواصل معاناة الفرق الجزائرية في تحقيق الإنجاز قاريا، على أمل أن تنجح في التألق في الطبة الجديدة.

الجزائريون يحزنون على مارادونا
لا يمكن الحديث عن 2020 بدون ذكر رحيل الأسطورة الأرجنتينية دييغو مارادونا، الذي غادر هذا العالم إثر نوبة قلبية. اللاب الذي توج بلقب كأس العالم مع الأرجنتين عام 1986، وبعد على نطاق واسع لاعب كرة القدم الأعظم على مر العصور، توفي في نهاية نوفمبر الماضي عن عمر ناهز 60 سنة. رحيل "الفتي الذهبي" واحد أعظم من دأب الساحة المستديرة، خلف حزنا كبيرا في العالم وحتى لدى الجمهور الرياضي الجزائري، كيف لا ومارادونا استطاع بفنائه وقدراته الكروية العالية، أن يخطف قلوب الجماهير من مختلف الأعمار والأجيال، وسيسبق في أذهان الجزائريين وشعاق كرة القدم خالدًا لا يزاحمه في ذلك أحد.



اضطراري منذ 16 مارس الماضي، في نوفمبر الماضي بصيغة جديدة؛ حيث انطلقت منافسات الرابطة المحترفة الأولى كمرحلة أولى، مع وضع تدابير وتعليمات الوقاية التي تضمنها البروتوكول الصحي المفروض على الأندية التقديرة؛ بهدف محاربة الفيروس "التاجي". وتم اعتماد بطولة الرابطة الأولى محترفة بنظام الفوج الواحد، بـ 20 فريقا، و38 مباراة بصيغة الذهاب والياب، وقبلها، تم السماح لفرق الرابطة الأولى بالعودة إلى التدريبات الجماعية في سبتمبر الماضي، فيما عادت فرق الرابطة الثانية هواة، للعمل الجماعي مجددا في ديسمبر 2020، على أن تطلق المنافسة في فيفري 2021.

حسم بطاقة التأهل لـ "كان 2022"

استطاع المنتخب الوطني إنهاء سنة 2020 بإنجازين مهمين، وهو الحفاظ على رصيده خاليا من الخسائر، إضافة إلى تحقيق التأهل مكمرا إلى كأس أم إفريقيا 2022 التي ستجري في الكاميرون.

المنتخب الوطني المتهوج باللقب الإفريقي، استأنف في نوفمبر 2019 تصفيات النسخة القادمة من كأس إفريقيا بفوز عريض أمام زامبيا 5-0 بالبيدة، قبل الإطاحة بالمضيف البوتسواني 1-0 بنابورون، قبل أن يطول انتظاره كي يعود للمنافسة الرسمية والدفاع عن لقبه القاري؛ كون "كورونا" غير مجربيات التصفيات، وأجل اللقاءات الرسمية للخضر "مدة 12 شهرا".

واقطع الخضر - قبل الألوان - تأشيرة التأهل

قبل نهايته بعدة جولات بعد إيقاف المسابقة حينها بقرار من الاتحاد الجزائري لكرة القدم، وهو اللقب السابع لنادي العفينة في البطولة، إضافة إلى تويجه بلقب الكأس الممتازة على حساب الجار العاصمة.

موسم جديد بصيغة مختلفة
وكغيرها من البطولات العالمية، تأثرت البطولة الوطنية في كل أقسامها، بتداعيات الأزمة الصحية التي تسبب فيها فيروس "كورونا"، بإيقاف الموسم الكروي قبل الألوان، حيث قرر المكتب الفدرالي للفاف، توقيف بطولة الرابطة الأولى قبل ثلثي جولات من الختام، معلنا، نفس الوقت، عن تنويع شباب بلوزداد بطلا لموسم 2019-2020، وهو الذي كان يحتل ريادة ترتيب البطولة في ختام الجولة 22.

ولتخاذ هذا القرار حينها لجأت الفاف إلى استشارة كتابية لأعضاء الجمعية العامة، لمواصلة الموسم أو توقيفه، ليتم في نهاية المطاف، الإعلان عن توقيف البطولة، ونهاية الموسم في جويلية الماضي. وعادت عجلة الدوري إلى الدوران، عقب توقف

شهادته كرة القدم الجزائرية في عام 2020 الاستثنائي، العديد من الأحداث التي تصدّرت المشهد الرياضي؛ حيث أخلط انتشار فيروس "كوفيد-19" كل الحسابات، وسبق في هذا العام رسا في أذهان عشاق نادي شباب بلوزداد، كيف لا وقد ترك الفريق بصمة بارزة في موسم خاص للغاية، حيث توج بلقبين؛ لقب الرابطة الأولى المحترفة لموسم 2019-2020.

(عناية)، تحسبا للاستحقاقات المقبلة، ومن أجل التكفل الأمثل بالجانب الصحي للرياضيين، وضع المركز الوطني لمطب الرياضة بروتوكول صحيا للوقاية من "كوفيد-19"، بالتنسيق مع لجنة رصد ومتابعة فيروس كورونا.

حماد الرئيس 14 لـ "الكوا"
في سبتمبر الماضي، انتخب البطل الأولمبي الأسبق عبد الرحمان حماد، رئيسا للجنة الأولمبية الجزائرية بعد فوزه بغالبية الأصوات في الجمعية العامة الانتخابية. وحصد الرئيس الجديد 14 لـ "الكوا"، 105 أصوات، أي 60 صوتا من الاتحادات الأولمبية التي تعادل أربعة أصوات من الاتحادات غير الأولمبية التي تحوز على صوت واحد فقط. ومن جهته، نال المترشح مبروك قريوة 23 صوتا (24 صوتا من الاتحادات الأولمبية)، فيما تحصلت سمية فرقاني على خمسة أصوات (4 أصوات اتحادات أولمبية).

وحاز البطل الأولمبي عبد الرحمن حماد برونزية أولمبياد 2000 بسيدي الأسترالي في الفجر العالي، ثم تدرج في المسؤوليات داخل اللجنة الأولمبية، وتولى النيابة الثالثة للجنة الأولمبية.

رايح شهاب يترجل
حصد فيروس "كورونا" المستجد الذي تقش في العديد من دول العالم، أرواح الآلاف الذين يتشظون بملفات مختلفات والمجالات ومن بينها الرياضة. ورئيس اتحادية المصارعة المشتركة وعضو اللجنة الأولمبية الجزائرية، رايح شهاب، أحد ضحايا "كوفيد-19"، الذي توفي بأحد مستشفيات العاصمة عن عمر ناهز 55 عاما.

ونقل شهاب إلى مستشفى القبة بعد تعرّضه لمضاعفات صحية بسبب إصابته بكورونا. وكان التقيد أحد الكوادر الرياضية الفاعلة في الجزائر، وكان يحظى بالاحترام والتقدير داخل بلده وخارجها. وإضافة إلى مناصبه المحلية، شغل منصب الأمين العام للمجلس الإفريقي للمصارعة، وكان عضوا في اللجنة المتوسطة للمصارعة.

ذهبية قارية وبرونزية عالمية
رغم شخ المنافسات الدولية إلا أن الجزائر كان لها ظهور بارز من خلال تويجها بميداليتين من العيار الثقيل، الأولى كانت بفضل المصارعة أمينة بلقاضي، التي توجت بالميدالية الذهبية في البطولة الإفريقية للجيدو التي احتضنتها مدغشقر. أما الثانية فكانت من نصيب المصارع عبد الكريم فرغات، الذي حاز على الميدالية البرونزية في كأس العالم للمصارعة المشتركة، التي استضافتها العاصمة المصرية بلغراد.

شهادة شباب بلوزداد
شادت كرة القدم الجزائرية في عام 2020 الاستثنائي، العديد من الأحداث التي تصدّرت المشهد الرياضي؛ حيث أخلط انتشار فيروس "كوفيد-19" كل الحسابات، وسبق في هذا العام رسا في أذهان عشاق نادي شباب بلوزداد، كيف لا وقد ترك الفريق بصمة بارزة في موسم خاص للغاية، حيث توج بلقبين؛ لقب الرابطة الأولى المحترفة لموسم 2019-2020.

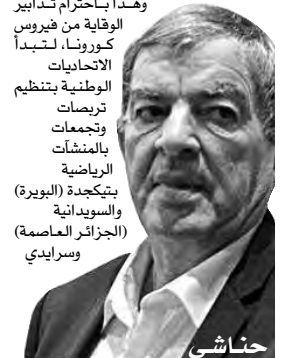
أمام هذه الوضعية الصحية، أدى فيروس كورونا إلى فوضى في زرنامة الأحداث الرياضية الوطنية، حيث تم تأجيل منافسات الطبعة 19 لألعاب البحر الأبيض المتوسط بوهرا، التي كانت مقررة في 2021، إلى السنة التي بعدها؛ أي 2022، قصد تجنب إجرائها في زمن واحد مع الألعاب الأولمبية بطوكيو 2020، التي هي الأخرى، أدرجت إلى سنة 2021. كما أخلت أحداث رياضية أخرى بالجزائر، إلى 2021، على غرار كأس إفريقيا للدراجات على الطريق بوهرا، والبطولة الإفريقية للدراجات الجبلية، بينما أقي طواف الجزائر الدولي الذي كان مبرمجا في شهر مارس الفارط.

وفي كرة السلة، غاب الفريق الوطني عن التصفيات المؤهلة لبطولة إفريقيا 2021، والتي نُظمت دورتها التأهيلية الأولى من 27 إلى 29 نوفمبر الماضي بكيغالي، لانعدام مخطط رحلة للاتحاق بروندا، بعد إغلاق المجال الجوي. ونفس الشيء بالنسبة للمنتخبين الوطنيين لفئة أقل من 18 سنة وكورا وإثا، اللذين ضُمتا المرحلة النهائية للبطولة الإفريقية 2020 لكرة السلة بمصر لنفس السبب.

وعلى الصعيد الدولي، تم تأجيل الألعاب الأولمبية الصيفية لعام 2020، التي كان من المقرر أن تجري في طوكيو اعتبارا من نهاية جويلية، وبسبب الألعاب الأولمبية القادمة للمساعدة في الحد من أسوأ تأثيرات لتفشي المرض. ومع ذلك تم إلغاء أو تأجيل الأحداث المؤهلة بشكل شبه يومي، وكانت هناك اقتراحات بنقل الألعاب الأولمبية لعام 2020 إلى لندن في ضوء الموقف، ولكن حاكم طوكيو يوريكو كويكي أشار في نهاية فيفري 2020، إلى أن مثل هذا التحرك ليس قيد النظر في الوقت الراهن.

تجمعات رياضية النخبة بعد رفع الحجر
وفي ظل هذه التحجيات لم تخل سنة 2020 من تنظيم تجمعات رياضية، وذلك بعد رفع الحجر الصحي في 9 جويلية الفارط، والبداءة مع رياضتي النخبة؛ إذ سمحت وزارة الشباب والرياضة للمتأهلين أو المرشحين للتأهل إلى الألعاب الأولمبية أو شبه الأولمبية بطوكيو، باستئناف النشاطات الرياضية.

وهذا باحترام تدابير الوقاية من فيروس كورونا، لتبدأ الاتحادات الوطنية بتنظيم ترميمات وتجمعات بالمنشآت الرياضية بتكيدة (البويرة) والسويدانية (الجزائر العاصمة) وسرايدي



نهاية 2020 بالتطبيع و سقوط تراب

فلسطين تصمد..

الصحراء الغربية تنتفض والشعوب تنتصر

لا شك في أن العام المنقضي سيبقى راسخا في تاريخ البشرية، شأنه في ذلك شأن سنوات شكلت تحولات مفصلية في الصيرورة الكونية، كالحروب الكبرى والكوارث المدمرة والأزمات التي عرفها العالم على مدار أجياله المتلاحقة، مما سيجعل الناس ينعتونه بعام "كورونا" وليس بعام 2020.



مزعومة على الصحراء الغربية، مقابل تطبيع الريط باللعلاقات مع إسرائيل، بنتائج عكسية خدمت القضية الصحراوية التي بقيت طيلة سنوات، في رهوف النسيان بالأمم المتحدة.

كان انهيار وقف إطلاق النار المعلن قبل 29 سنة، بين جبهة البوليزاريو والمغرب، على إثر العدوان الغاشم الذي شنته قوات هذا الأخير، على متظاهرين صحراويين مسلمين بغرة الكركرات بالمنطقة العازلة في 13 نوفمبر الماضي، قد فجر حملة تضامن ودعم على نطاق واسع لحق شعب الصحراء الغربية في تقرير مصريره.

تعززت هذه الحملة، بعدما تمسك مجلس الأمن الدولي في اجتماعه المغلق حول القضية في 21 نوفمبر الماضي، بالقرارات الأممية المؤكدة على الإطار القانوني للقضية الصحراوية، المصنفة لدى الهيئة الأممية على أنها مسألة تصفية استعمار، وحلها لن يتم إلا عبر تنظيم استفتاء حر ونزيه يشمل كافة أراضي الصحراء الغربية المحتلة.

وإذا كان الصحراويون قد قرروا العودة إلى الكفاح المسلح، لافتكاك حقهم الذي تنكره عليهم دولة شقيقة وجارة، لجأت حتى إلى بني صهيون للاستئواء عليهم، فإن أشواقهم في ليبيا يحذوهم الأمل في إمكانية التصالح فيما بينهم، وتوحيد صفهم وكلمتهم تحت راية سلطة واحدة تحكم كل ليبيا.

ينبع هذا الأمل، انطلاقا من مسار التسوية السلمية الذي أطلقته مؤتمر برلين المنعقد شهر جانفي الماضي، والذي جمع كل الأطراف المعنية بالأزمة الليبية المباشرة وغير المباشرة، والفقو الدولية والإقليمية المتورطة في المستنقع الليبي ودول الجوار، وتعمل على خراجها الأمم المتحدة، لإنهاء أزمة ليبية عمرت لعشرية كاملة.

وقد تم على مدار عام كامل، إطلاق سلسلة مفاوضات ومحادثات تحت رعاية البعثة الأممية في ليبيا، بقيادة المبعوث الأممية بالإنابة ستيفاني وليامز، منها ما عقد خارج ليبيا، على غرار جنيف السويسرية وتونس، ومنها ما احتضنتها الأرض الليبية كمفاوضات غدامس، شملت ثلاثة مسارات عسكرية واقتصادية وسياسية، حققت إلى حد الآن، اختراقات إيجابية، أهمها إعلان وقف إطلاق نار شامل وتام في 23 أكتوبر الماضي، والاتفاق على تنظيم انتخابات وطنية شهر ديسمبر 2021.

بينما يستقبل الليبيون العام الجديد، وهم متمسكون بنماهم في أن يحمل معهم مزيدا من الانفراجات، لإنهاء صراع دام وحرب أهلية، جاءت على الأخضر واليابس في هذا البلد المضطرب، يطوي العالم أجمع صفحة عام 2020، على أمل أن لا تكرر نفس السيناريوهات المريعة التي عاشها، جراء غزوه من قبل فيروس خفي، قتل ما قتل من البشرية، وشل كل مجالات الحياة وأحق خسائر فاحدة في الاقتصاد العالمي.

والمفارقة أن العام الحالي الذي حل وسط هواجس ومخاوف انتشرت من أقصى الشرق الصيني، إلى أقصى الغرب الأمريكي، ومن أقصى نقطتين في القطبين من فيروس قاتل، فقد انتفضي بأمل القضاء عليه، وقد بدأت عمليات التطعيم بوتيرة متسارعة في الكثير من بلدان العالم، وسط مؤشرات لانزياح خطره وطي صفحته دون تمزيقها.

إذا كانت سنوات الألفية الحالية، وما قبلها، مرت في سياق أحداث متلاحقة، عادة ما غلب عليها الطابع السياسي وبعض التوترات الأمنية والصراعات المسلحة، إلا أن عام 2020 شكل استثناء فرضه فيروس "كورونا" الذي جعل العالم كله، بدوله المتقدمة والتنمية القوية منها والضعيفة، يعود إلى نقطة الصفر، عاجزة عن فعل أي شيء، ترتقب مدى خطورة هذا القاتل الخفي ومدى فتكه بالبشرية.

فقد حل عام 2020، وأعين قرابة ثمانية ملايين شخص موجهة إلى مدينة ووهان الصينية، التي ظهر فيها وباء "كوفيد-19" أول مرة، بترقيون لحظة بلحظة، حقيقة فيروس مجهول من حيث طبيعته ومصدره وكيفية انتقاله وسرعة انتشاره، ولعبت وسائط الفضاء الأزرق دورا محوريا في زيادة هاجس الخوف من تداعياته التي لم تكن مخطئة، بدليل فتكه ببحية أكثر من 1,7 مليون شخص، وإصابته لأكثر من 80 مليون شخص آخر.

وإذا كان وقعه كبيرا على حياة الناس، فإنه كان أقوى على الاقتصاد العالمي، الذي مني بأبكر انتكاسة وانكماش فاق من حيث درجة تأثيراته، تلك التي خلفتها أزمة الاقتصاد العالمي سنة 1929. فقد عادت مؤشرات النمو لأقوى الاقتصاديات العالمية إلى نقطة الصفر في وقت قياسي، ومازالت كذلك عاما منذ ظهور الوباء، جعلت قطاعات حيوية كالنقل والسياحة والصناعة تدفع ثمنا قويا، لذلك شلت خلالها كل أنشطة الحياة الاقتصادية والتجارية والاجتماعية، فرضها لجوء كل دول العالم دون استثناء إلى اتخاذ إجراءات حجر صحي، كأخر وسيلة للتقليل من خطر، وقطع سلسلة العدوى، وسط ترقب نتيجة حرب اللقاحات التي استعرت بين كبار مخابر إنتاج الأدوية العالمية.

وبقدر ما كان أثره قويا على الاقتصاد، فإنه كان أكثر حدة على الحياة السياسية التي جمدت أنشطتها في كل الدول، واضطر قادة ومسؤولو وساسة العالم إلى التواصل افتراضيا، وعقد اجتماعاتهم من وراء مكائهم، وحتى في بيوتهم، عبر تقنية التحاضر عن بعد، التي جعلت الجميع يقضي حوائجه من عالم افتراضي، وقوده الأنترنت والتكنولوجيا الحديثة.

"كورونا" تعجل نهاية حكم تراب

لكن العدو الخفي الذي لم يكشف عن كل أسرار، كان له وقعه حتى في تحديد مصير بعض الأحداث والمناصب السياسية الدولية، على غرار الانتخابات الرئاسية الأمريكية، التي نظمت في أعو انتشار الجائحة في الثالث نوفمبر الماضي، وشكل أهم عامل في خسارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وعدم تمكنه من الفوز بعهدة ثانية، وهو الذي تعامل مع أولى حالات الإصابة في بلاده بكثير من السخريّة، وأنه لا يعدو أن يكون مجرد فيروس موسمي، ليصاب هو نفسه، بينما لم يكتب لأكثر من 335 ألف أمريكي النجاة من قبضته.

كانت هذه الأرقام الكارثية، بمثابة ورقة انتخابية رابعة استغلها منافسه الديمقراطي جو بايدن لصالحه، وعجلت بنهاية حكم رئيس أمريكي شكل الاستثناء طيلة أربع سنوات التي قضاه في البيت الأبيض، سواء من حيث قراراته الفجائية ومواقفه المثيرة للجدل، التي أخرجت واشتعلت عن سياق الإجماع العالمي، وحتى من حيث مواقفه الراضية لنتيجة الرئاسيات، في سابقة هي الأولى من نوعها في تاريخ الانتخابات الأمريكية، التي يضرب بها المثل في النزاهة والشفافية.

رغم انزياح الكابوس الترابي من النسق الدولي، إلا أن قراراته العشوائية، خاصة في السياسة الخارجية الأمريكية، أخلطت موازين العلاقات الدولية ضمن هزات، سبقت وقعها الكارثي قائما لسنوات قادمة، رغم أنه قدّم نفسه كراع السلام العالمي، رغم فشل سياسته في كوريا الشمالية وإيران وكوبا، وفي الكثير من القضايا الدولية الأخرى.

إذا كان الرئيس ترامب كسب رهان تحقيق ود زائف بين دول عربية والكيان الإسرائيلي المحتل، عبر حملة تطبيع غير مسبوقة، إلا أن ذلك سيبقي مجرد تطبيع أنظمة، وليس تطبيع شعوب عربية رافضة لإراقة الدم الفلسطيني، تحت غطاء منافع اقتصادية وهمية، ووقفت عليها دول، مثل مصر والأردن منذ 1979 و1993.

إذا كان التطبيع ثمنه هذه المرة، بيع القضية الفلسطينية أمام مرأى ومسمع العالم أجمع، فإنه أيضا تضمن صفقة مساومة مخزية أبرمها العاهل المغربي الملك محمد السادس، الذي يقدم نفسه على أنه "أمير المؤمنين" وحماني القدس الشريف، مع إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، على حساب إنكار حق شعب الصحراء الغربية في تقرير مصيره.

مساومة القضية الصحراوية تخرجها إلى العلن

جاء اعتراف الرئيس الأمريكي المغادر، في العاشر من الشهر الجاري، بسيادة مغربية

الجزائر لم تستثن من التغييرات المفروضة بسبب الجائحة

تسريع التحول إلى التسوق الرقمي

الجديدة للتعامل مع الزبائن عبر الأنترنت، في سياق التغيرات العالمية، حيث توجه الكثير من أصحاب المتاجر والمحلات إلى فتح صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، لبيع عن طريق التوصيل إلى المنازل. كما أن بعض المواقع الأجنبية شرعت في البيع ببلادنا، وهذا المجال خلال السنوات القادمة ببلادنا.

"ميننا"، ارتفع بوتيرة أكبر مما كان متوقعا، إذ تظهر دراسات أن الجائحة العالمية عملت على تسريع الانتقال من المتاجر المادية إلى التسوق الرقمي، بما يعادل خمس سنوات تقريبا، يؤكد المحللون أنه من الضروري للشركات في المرحلة القادمة، تعزيز هويتها وتواجد علامتها التجارية عبر الأنترنت، ويعني ذلك من الناحية العملية، تطوير محتوى الإلكتروني وقنوات التواصل الاجتماعي، وغيرها من وسائل التواجد الرقمي، وبرزت في الجزائر هذه التوجهات



الصغيرة، إلى تغيير نهج أعمالهم التقليدي والانتقال إلى العالم الرقمي. ولا شك في أن الكثيرين كانوا يدركون قيمة التقنيات الرقمية، وكانوا يخططون أصلا للانتقال إليها، لكن الأمر أصبح ضرورة ملحة "بين ليلة وضحاها"، وهو ما شكل تحديا بالنسبة إليهم، مثلما أشارت إليه سيلينا بيبير، الرئيس الإقليمي الأول لدى منصة "غودادي" في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وتركيا وجنوب أفريقيا. أشارت الإحصاءات، إلى أن عدد المستهلكين الذين بدأوا بالتسوق عبر الأنترنت في منطقة

مكن العام 2020 من إحداث نقلة نوعية في التحول الرقمي على المستوى العالمي عموما، وفي منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا خصوصا، في إحدى أهم تداعيات انتشار فيروس "كورونا"، وفقا لما رصدته مختلف التحليلات للمختصين في هذا المجال، في الوقت الذي انهارت إحدى أقدم الصناعات العالمية، وهي صناعة النفط والغاز، فإن الشركات العاملة في مجال الرقمنة عرفت طفرة غير مسبوقة في أرباحها. واضطرت الأزمة الصحية الشركات، لاسيما أصحاب المشاريع



"الجزائرية للمياه" بقائمة

128 مليار سنتيم مستحقات لم تدخل الخزينة

بلغت مستحقات "الجزائرية للمياه" وحدة قائمة لدى زبائنها، ما يفوق 128 مليار سنتيم، منها 85 مليار سنتيم لدى الزبائن العاديين، أي المنازل، و16.5 مليار سنتيم مستحقات لدى الإدارات، إلى جانب 11.7 مليار سنتيم لدى المصانع، و9.5 مليار سنتيم لدى التجار، و5.7 مليار سنتيم مستحقات لدى البلديات.

•وردة زرقين

جندت المؤسسة فرقة للمراقبة المتنقلة، وهم أعمار مختلفون، يقومون بالمراقبة والبحث اليومي عن مثل هذه الحالات، مشيرا إلى إحصاء، 74 حالة تم تحريرها في محاضر رسمية، منها 56 حالة تم تسويتها وديا، فيما تم تحويل 18 حالة إلى الجهات القضائية للفصل فيها.

وبالمقابل، أكد مدير وحدة قائمة لـ "الجزائرية للمياه"، أن مستحقات المؤسسة فاقت 138 مليار سنتيم، منها 45 مليار سنتيم ديونا لدى الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء "كناس" قائمة، و35 مليار سنتيم لدى مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز بالمنطقة.

6305 نقطة تسرب للمياه

على مستوى الشبكة

أحصت "الجزائرية للمياه" (وحدة قائمة) خلال هذه السنة، 6305 نقطة تسرب للمياه على مستوى شبكتها، تم منها إصلاح 5473 نقطة تسرب، فيما يجري إصلاح البقية. كما بلغ معدل التدخل اليومي للفرق التقنية، ما يقارب 25 تدخلا.

وأوضح مدير الوحدة أن هذه التسريبات المائية أصبحت هاجسا يؤرق المؤسسة أكثر من المواطنين، لما تعانيه من ضياع كميات معتبرة من المياه الصالحة للشرب بسبب قدم وانتهاء الشبكات، والتعدي عليها من قبل بعض المواطنين، سواء بالربط غير الشرعي، أو إعادة الربط بعد القطع، ناهيك عن تعرض شبكات التوزيع جراء أشغال التهيئة التي عرفتها الولاية في الآونة الأخيرة، للتحريب؛ بحيث تتباين نقاط التسرب والأعطاب ما بين قنوات الجّر، والتوزيع والتوصيلات الفردية.

وفي السياق، تعمل المؤسسة على وضع برنامج للقضاء على هذه التسريبات، والنقاط السوداء على مستوى شبكات الضخ والتوزيع؛ من خلال تكثيف التدخلات اليومية، بتجديد كافة الطاقات البشرية والعتاد اللازم إلى غاية القضاء النهائي عليها.

مشقة عامر بميلة

السكان يطالبون بالتبعية

ناشد سكان مشقة عامر التابعة لبلدية وادي العثمانية الواقعة جنوب ولاية ميلة، السلطات المحلية وعلى رأسها والي الولاية، التدخل، من خلال دعم منطقتهم بمشاريع من شأنها دفع عجلة التنمية بقريةهم التي تعتبر من بين مناطق

الظل بالبلدية. وأكد سكان المشقة أنهم يعانون من العديد من النقص، وفي مقدمتها غياب مياه الشرب، إذ يضطرون لحلب هذه المادة الحيوية من المناطق المجاورة، وكراء الصهاريج بأثمان باهظة، وهو ما أثقل كاهلهم، ويبيق غير كاف، إذ يكثّر الطلب على هذه المادة. كما طالبوا بتهيئة الطريق الذي يربط قريةهم بقرية البلدية، والذي أصبح في حالة كارثية، لا يصلح للاستعمال سواء مشيا على الأقدام أو باستعمال المركبات. وتطرق السكان لمشكلة النقل المدرسي، مطالبين الجهات المسؤولة بالتدخل لتحسين القطاع، وتكوين أبنائهم من مزاولة دراستهم في أريحية. أما بخصوص الإعانات الريفيه، فقال السكان أنهم لم يستفيدوا من هذه الإعانات منذ مدة طويلة.

وردا على انشغالات المواطنين، أكد نائب رئيس بلدية العثمانية عصام طالع، أنه تم بخصوص النقل المدرسي، توقيع اتفاقية مع صاحب حافلة ككل السنوات المنصرمة، لنقل التلاميذ صباحا ومساء، ولكن في ظل الظروف الاستثنائية الذي تراه الجزائر عموما مع انتشار فيروس كورونا ولجوء المؤسسات التربوية إلى الدراسة بالافتواج، وجدت البلدية بعض الصعوبات، التي قال إنها في طريق الحل.

وأضاف المسؤول بخصوص مياه الشرب، أنه يشعر في ربط سكان مشقة عامر بشبكة المياه، في انتظار وضعها حيز الخدمة خلال الأيام القادمة، فيما تم تسجيل عملية إعادة تهيئة الطريق الرئيس، في وقت تتنظر مصالح البلدية الموافقة لإطلاق الأشغال.

وفي رده التوضيحي حول الإعانات الريفيه، أكد المتحدث أن بلدية العثمانية ويحكم شمسيتها، تضم 95 مشقة، ولهذا سيكون توزيع الإعانات بنسبة قليلة، وتأمل السلطات المحلية لبلدية وادي العثمانية، أن تكون لهم حصة أكبر خلال السنة القادمة، وأنهاء معاناة المواطنين.

•أسيا عوفي

تهيئة 81 كلم من الطرق البلدية بقسنطينة
81 مليار سنتيم لفك
عزلة مناطق الظل

استفادت ولاية قسنطينة من عدة مشاريع تنموية في قطاع الأشغال العمومية، تهدف إلى فك العزلة عن المداشر والقرى الواقعة في مناطق الظل، وفقا لتعليمات المسؤول الأول عن الجهاز التنفيذي، حيث رصدت مديرية الأشغال العمومية بين سنتي 2020 و2021، غلافا ماليا بقيمة 81 مليار سنتيم، لرد الاعتبار 81 كلم من الطرق البلدية.

•زبير ز-



بلدية ابن زياد. أما ببلدية قسنطينة فقد استفادت منطقة بشارزي من عمليات تهيئة. كما استفادت منطقة ماسينيسا ببلدية الخروب، من تهيئة طريق بجوار الإكمانية والثانونية، على أن تواصل هذه العمليات لتشمل باقي المناطق المتضررة، خاصة أن المصالح البلدية أحصت في وقت سابق، حوالي 270 كلم من الطرق البلدية المهترئة، والتي هي في حاجة ماسة إلى تدخل الجهات المعنية.

وفي ما يتعلق ببرنامج 2021 المتواجد في طور إتمام الإجراءات الإدارية، فسيطلق خلال الثلاثي الأول من السنة المقبلة، وكشف مدير الأشغال العمومية بقسنطينة، عن تسجيل 11 مشروعا لرفع الفين عن السكان بهذه المناطق النائية وفيه العزلة، لتهيئة 35 كلم من الطرق البلدية، كلفت خزينة الدولة مبلغا إجماليا يقدر بحوالي 36 مليار سنتيم.

مع تسجيل 4 مشاريع بلدية أولاد رحمون، والتي شملت طرقات قري ومد اشر منافية، ودوار عجامي مع حجاج بشير، والبيضة، وبدوي بوجمعة، بالإضافة إلى الطريق الرابط بين مزرعة بوسعيدة ورأس العين.

أما بالجهة الشمالية للولاية، فاستفادت بلدية مسعود بوجريو من تهيئة للطريق الذي يربط بين الطريقين البلدي والولائي رقم 101 و102، بالإضافة إلى تهيئة الطريق الرابط بين الطريق الولائي رقم 1 والطريق الوطني رقم 27، والذي شمل إنجاز جسر بمبلغ 20 مليار سنتيم. كما استفادت بلدية زيود يوسف من مشروع تهيئة الطرق

البلدية بكل من الظهرة، وبين فطيمة وتاوردة، واستفادت بلدية بني حميدان من تهيئة طريق المازة وطلحة، بالإضافة إلى تهيئة الطريق البلدي الرابط بين الطريق الولائي رقم 11 ومنطقة ذراع دريس

أوضح مدير الأشغال العمومية بقسنطينة رشيد أورابج، أن مديريته برمجت خلال السنة الجارية، عددا من المشاريع التي تدخل في إطار تنمية مناطق الظل، لتهيئة جزء من شبكة الطرقات البلدية، والتي يصل طولها الإجمالي على تراب ولاية قسنطينة، إلى حوالي 565 كلم؛ إذ برمجت 15 عملية بالتنسيق مع رؤساء البلديات، قصد رد الاعتبار لـ 45 كلم من الطرقات المهترئة، بغلاف مالي في حدود 45 مليار سنتيم.

ويخصص مشاريع القرى والمداشر المعنية بتهيئة الطرقات، فقد انطلقت منذ مدة، وعرفت نسب إنجاز متفاوتة، فشملت طرق الجهة الجنوبية لقسنطينة بكل من عين أبيعيد، من خلال تهيئة طرق عين قراج، والطريق ودوار الواد شرقي، ودوار ستيتر بالبلدية، بالإضافة إلى طريق هوة بلدية ابن باديس،

بلدية حمامة بوزيان

أحصت السلطات البلدية ببلدية حمامة بوزيان الواقعة على بعد 10 كلم عن مقر ولاية قسنطينة، 4 مناطق ظل، يعاني سكانها من العزلة والحرمان، والتي ناشد قاطنوها المسؤولين التدخل في أقرب وقت؛ لتحسين ظروف معيشتهم في إطار توصيات رئيس الجمهورية للتكفل بانشغالات سكان مناطق الظل عبر مختلف أنحاء الوطن.

•زبير ز-

بوزيان، انشغالات سكان مناطق الظل الذين يعانون التهميش والعزلة منذ سنوات عديدة؛ في خطوة لتسليط الضوء على هذه المناطق، وبذلك الحصول على حصتها من المشاريع التنموية التي يتطلعون إليها، وفقا لسياسة الدولة، وتجسيد الوعد رئيس الجمهورية خلال حملته الانتخابية. وتشكي، في هذا الصدد، أكثر من 400 عائلة تسكن مشقة الضبابية، من عزلة كبيرة لتضرر الطرق التي تسهل تنقلاتهم اليومية إلى البلدية الأم، أو نحو الأحياء المجاورة لقضاء حاجياتهم؛ حيث يضطرون في غالب الأحيان، لقطع على الأقدام مسافة طويلة لبلوغ الطريق الرئيس، في حين لحقت بمركبات البعض أضرار بسبب اهتراء الطرق.

وبرمجت بلدية حمامة بوزيان 4 مشاريع؛ استجابة لمطالب وانشغالات سكان هذه المناطق، منها مشاريع

ذكر رئيس بلدية حمامة بوزيان أن مصالحه تدخلت على مستوى بعض المناطق، كما قامت بتجهيز وجرد المناطق التي تستحق التدخل في أقرب وقت؛ قصد برمجة مشاريع من شأنها تحسين الحياة اليومية للمواطن بهذه المناطق، وتخفيف المعاناة عن أكبر قدر ممكن من السكان، بما يدخل في صلاحيات المجلس الشعبي البلدي، وعلى قدر إمكانياته. وتشمل مناطق الظل ببلدية حمامة بوزيان ذات الطابع الفلاحي، وفقا لإحصائيات المجلس الشعبي البلدي، كلا من مناطق الضبابية، كالقارف، وبوخلف، ورمادة؛ حيث يعاني السكان في هذه التجمعات من العديد من النقص، على غرار غياب تهيئة الطرق، والإنارة العمومية، وكذا غياب الصرف الصحي، وغاز المدينة، والكهرباء والماء.

ورفعت جمعيات المجتمع المدني ببلدية حمامة

مشاريع تنموية لفائدة 4 مناطق ظل

أحصت السلطات البلدية ببلدية حمامة بوزيان الواقعة على بعد 10 كلم عن مقر ولاية قسنطينة، 4 مناطق ظل، يعاني سكانها من العزلة والحرمان، والتي ناشد قاطنوها المسؤولين التدخل في أقرب وقت؛ لتحسين ظروف معيشتهم في إطار توصيات رئيس الجمهورية للتكفل بانشغالات سكان مناطق الظل عبر مختلف أنحاء الوطن.

•زبير ز-

ربط المنطقة بالمياه الصالحة للشرب، وكذلك قنوات الصرف الصحي. كما استفادت المنطقة من مشروع انتهت أشغاله، ويتعلق الأمر بالإنارة العمومية بالطاقة الشمسية، مع إعادة تهيئة المدرسة الابتدائية بمضادي عبد الله، حتى تستقبل تلاميذ المنطقة في أيه حلة. ويبقى سكان هذه المناطق ومناطق أخرى ببلدية حمامة بوزيان، على غرار سكان حي عتروس إبراهيم المعروف باسم "لاسيبي بوسنة" والذي يُعد من أكبر التجمعات السكانية ببلدية حمامة بوزيان، وكذا سكان زقور العربي "شعبة المذنب" وجبلي أحمد "الكائنولي"، في انتظار تجسيد وعود الجهات الرسمية، وبرمجة أكبر قدر من المشاريع التنموية، لتحسين الإطار المعيشي للسكان، وإخراجهم من دائرة التسيان والتهميش، التي أثرت على حياتهم اليومية منذ سنوات طويلة.

على عاتقها، ومشاريع على عاتق ميزانية الولاية؛ في خطوة للقضاء على النقص حسب الأولويات، لتوفير أهم الضروريات لهذه المناطق التي تعيش العزلة، على غرار الغاز والكهرباء. وضمن مشاريع تحسين ظروف سكان مناطق الظل، استفادت بلدية حمامة بوزيان من مشروع للطاقة الشمسية، سيوجه إلى منطقة رمادة، خاص بالإنارة العمومية التي عرفت تعطلا في وقت سابق، كما استفاد سكان هذه المنطقة من مشروع لتزويدهم بالمياه الصالحة للشرب، وحرصت المصالح البلدية على تهيئة الطريق الرئيس، خاصة أن المنطقة تضم مفرقة عمومية. ومن بين المشاريع التي استفادت منها مناطق الظل ببلدية حمامة بوزيان، مشروع للصرف الصحي لفائدة سكان منطقة بولخلف التي انطلق بها مشروع أشغال

تسليم خلال الثلاثي الأول لسنة 2021 بوهران

خلية متابعة لربط 8700 مسكن بمختلف الشبكات



إتمام الأشغال في وقتها، والتي عادت الورشات فيها للعمل منذ أسابيع بوتيرة متسارعة، لاستدراك التأخر.

وأكدت مصالح الولاية أن المشاريع السكنية عرفت تأخرا في استكمال الأشغال الخارجية، وكانت محل تعليمه الوالي مسعود جاري، باتخاذ الإجراءات اللازمة لاسدراك مختلف التأخيرات عبر رفع كل المرافيل الإدارية، واستدعاء المقاولات المكلفة بهذه الأشغال، ووضع برنامج زمني لتسليم المشاريع السكنية الاجتماعية كاملة، والتي بلغ عددها 8700 وحدة سكنية نهاية الثلاثي الأول من السنة المقبلة 2021، على أقصى تقدير.

كما كشف البيان أن الوالي مسعود جاري كلف المدير العام لديوان الترقية والتيسير العقاري "أوبيجي" وهران، بترؤس خلية، ومراسلته بتقارير أسبوعية حول مدى تقدم أشغال التهيئة الخارجية، التي ستكون محل متابعته الشخصية، وموضوع زيارته المبرمجة وغير المبرمجة ميدانيا، للوقوف على مدى الالتزام بالتعليمات، والأجال، وضياف البيان.

تلمسان

الوالي يشدد على إنهاء تهيئة 2680 مسكن

أشرف السيد أمومن مرموري والي تلمسان، أول أمس، رفقة مسؤولين محليين، على زيارة ميدانية لمعالجة ومتابعة الأشغال المتعلقة بالتهيئة الخارجية، للبرامج السكنية صيغة "عدل"، والسكنات العمومية الإيجارية، حيث أكد على ضرورة إنهاء أشغال تهيئة 2680 وحدة سكنية من مختلف الصيغ، لتوزيعها على مستحقيها.

استهل المسؤول الزيارة بالتوجه إلى مشروع إنجاز 800 و 600 سكن صيغة البيع بالإيجار "عدل" ببلدية منصورة، استمع خلالها إلى توضيحات حول مدى تقدم أشغال التهيئة الخارجية التي توشك على الانتهاء، وأعطى توجيهات صارمة بإتمام الأشغال وتسليم المشروع في أقرب الأجل. كما عاين بذات البلدية، مشروع 980 سكن عمومي إيجاري، حيث طاف على مستوى أرجائه، واستمع، بالمناصفة، لتوضيحات تم تقديمها من طرف المديرين المحليين بهذا المشروع، خاصة في ما يتعلق بمدى تقدم أشغال التهيئة الخارجية التي كانت آخر محطة له ضمن هذه الزيارة، ووقف المسؤول على أشغال التهيئة الخارجية لبرنامج 3000 سكن صيغة "عدل"، حيث أسدى توجيهات للمسؤولين قصد الإسراع في وتيرة الأشغال، لاسيما التهيئة الداخلية، وكذا تهيئة الجوار الرئيس للسكن الذي لا يتعدى مسافته 1 كلم، قصد تسليم مقايض هذه السكنات لمكتنيها في الأجل المحدد.

وبعد اختتام الزيارة أعطى المسؤول الأول من الولاية، توجيهات للقائمين على هذا المشروع، من أجل تكثيف ومضاعفة الجهود لإنهاء الأشغال في أقرب الأجل، بغية جعلها تحت تصرف المستفيدين.

وسط فرحة كبيرة بدائرة الخروب

الإفراج عن قائمة 1882 مستفيد من السكن

أفرجت دائرة الخروب بولاية قسنطينة، صباح أمس، عن قائمة السكن الاجتماعي الذي يضم حصص من السكنات تقدر بـ 1882 وحدة، بعدما كان من المقرر أن يتم الإفراج عن هذه القائمة، يوم الخميس الفارط، حيث تعطل الأمر بسبب أمور تقنية، ليتأجل بحوالي أسبوع، عاشه المعنيون بإقامة على أعصابهم، قبل تسريب الأسماء لئلا تتفشى عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتعلق رسميا صباح الأربعاء، مع نشرها على الموقع الرسمي للولاية.

زبير - ز



عبر المواطنون الذين وجدوا أسمائهم، عن فرحتهم العارمة، خاصة أن هناك من انتظر هذا السكن الذي أودع ملفه منذ 1987، في حين عبر الذين لم يجدوا أسمائهم، عن سخطهم، ووجهوا وابلًا من الاتهامات لمصالح الدوائر المسؤولة عن إعداد القوائم، ومعالجة البلدية المسؤولة عن التحقيقات الاجتماعية للمعنيين بهذه الصيغة من السكن.

وحسب رئيس دائرة الخروب السيد حميد خضاري، فإن قائمة المرشحين للاستفادة من السكن الاجتماعي، تضم 1825 شخص، تم تعليق أسمائهم لأول مرة، وهذه القائمة لم ترسم بعد، في انتظار الفصل في الطعون التي انطلقت، أمس، بكل من القاعة متعددة الرياضات لحي 900 مسكن، والقاعة متعددة الرياضات بحي 1600 مسكن، وكذا بالقاعة متعددة الرياضات بالوحدة الجوارية رقم 7 و بدار الشباب عز الدين مجوبي بالبلدية الجديدة على منجلي، والتي ستدوم 8 أيام، قبل ترسيمها وفقا لأحكام المادة 41 من المرسوم التنفيذي 08-142 المتضمن شروط منح السكنات العمومية الإيجارية، والتي تعدد طبيعة المستفيدين من السكن الاجتماعي، حيث استفاد من هذه السكنات مواطنون يقطنون بأحياء دائرة الخروب، على غرار صالح رامي، وقطار العيش، والقرية الحمراء، والمدينة الجديدة علي منجلي.

وأكد رئيس دائرة الخروب أن نشر هذه القائمة كان بناء على توصية الوالي، الذي وعد سكان الخروب بنشر القائمة قبل نهاية السنة، مضيفا أن القائمة تضم حوالي 57 ملط في صيغة السكن الترقوي المدعم، وكشف عن استفادة الدائرة من 800 مسكن في هذه الصيغة، موجهة لأصحاب الدخل المتوسط. ومن المنتظر أن يكون توزيع السكنات على المستفيدين من هذه القائمة من السكن الاجتماعي، خلال الثلاثي الأول من السنة المقبلة، بعدما حدد ديوان الترقية والتيسير العقاري، شهر مارس، للانطلاق في توزيع السكنات من صيغة الاجتماعي الإيجاري، لفائدة دائرة الخروب بكل المقاطع السكني عين نخاس، التابعين إداريا لبلدية الخروب.

عبر المواطنون الذين وجدوا أسمائهم، عن فرحتهم العارمة، خاصة أن هناك من انتظر هذا السكن الذي أودع ملفه منذ 1987، في حين عبر الذين لم يجدوا أسمائهم، عن سخطهم، ووجهوا وابلًا من الاتهامات لمصالح الدوائر المسؤولة عن إعداد القوائم، ومعالجة البلدية المسؤولة عن التحقيقات الاجتماعية للمعنيين بهذه الصيغة من السكن.

وحسب رئيس دائرة الخروب السيد حميد خضاري، فإن قائمة المرشحين للاستفادة من السكن الاجتماعي، تضم 1825 شخص، تم تعليق أسمائهم لأول مرة، وهذه القائمة لم ترسم بعد، في انتظار الفصل في الطعون التي انطلقت، أمس، بكل من القاعة متعددة الرياضات لحي 900 مسكن، والقاعة متعددة الرياضات بحي 1600 مسكن، وكذا بالقاعة متعددة الرياضات بالوحدة الجوارية رقم 7 و بدار الشباب عز الدين مجوبي بالبلدية الجديدة على منجلي، والتي ستدوم 8 أيام، قبل ترسيمها وفقا لأحكام المادة 41 من المرسوم التنفيذي 08-142 المتضمن شروط منح السكنات العمومية الإيجارية، والتي تعدد طبيعة المستفيدين من السكن الاجتماعي، حيث استفاد من هذه السكنات مواطنون يقطنون بأحياء دائرة الخروب، على غرار صالح رامي، وقطار العيش، والقرية الحمراء، والمدينة الجديدة علي منجلي.

طالبوا بتوفير النقل والأمن والمرافق العمومية

مكتبو "عدل 2" بالرتبة يرفعون انشغالاتهم إلى وزير

كما أثار المستفيدون من السكنات الجديدة بالموقع والذي تم تسميته باسم الجهاد عبد الرزاق بوحارة، مشكل المؤسسات التربوية، حيث إن موقعهم يضم ابتدائية ومتوسطة وثانوية متكاملة الأشغال، وهو ما اعتبروه غير كاف مقارنة بعدد السكنات، كما طالبوا بفتح المؤسسات بمجرّد استكمال عملية التوزيع، حتى يتسنى لأبنائهم مواصلة دروسهم، مع توفير النقل المدرسي ليعد هذه المؤسسات عن المجمعات الأخرى، متحدثين عن مشكل السكنات الأرضية، أو كما وصفوها بالتحت أرضية، حيث طالبوا الوزير بالتدخل لإعادة النظر في وضعية المستفيدين من هذه الأخيرة، كون الموقع يضم المئات منها، خاصة أن مستوى التوافد جاء تحت مستوى الطريق، والتي يقابلها جدار إسمنتي، ومحجوبة تماما عن أشعة الشمس والهواء.

وطالب المستفيدون الجدد بتدخل الوزير لرفع التحفظات داخل الموقع، أن المتعلقة بالتهيئة الخارجية الثلاثية داخل العمارات وداخل السكنات في أقرب الأجل، مع رد الاعتبار وتهيئة محيط الموقع لاحتوائه على دروم ونفايات صلبة، كُنست أثناء تشييد المشروع، والتي تشكل خطرا على السكان.

أما في ما يخص المستفيدين من ذوي الاحتياجات الخاصة، فطالبوا بتنفيذ وعدو المدير العام لوكالة "عدل"، الذي وعدهم بتوفير ممرات خاصة بهم في كل مدخل مجمع ومدخل عمارة، مع إعادة تكيف كل مساكن هذه الفئة، وفقا لمطالباتها.

أغتم مكتبو "عدل 2" بموقع الرتبة 6 آلاف وحدة سكنية ببلدية ديدوش مراد بقسنطينة، زيارة وزير السكن والعمران والمدينة، نهار أول أمس، لرفع جملة من الانتشغالات التي تواجه المستفيدين بموقعهم الجديد، من أجل إيجاد حل لها.

• **شبهة ح**

طالب مكتبو حي عبد الرزاق بوحارة ببرنامج "عدل 2" بموقع الرتبة، الوزير خلال إشرافه نهار الثلاثاء على التوزيع الرمزي لسكناتهم بعد سنوات من الانتظار، بالتدخل لرفع جملة من التحفظات، وإيجاد حل لانشغالاتهم بموقعهم الجديد، ومنحور رسالة من أجل النظر في هذه الانتشغالات.

ورفع المكتبون جملة من الانتشغالات، على رأسها ضرورة توفير الأمن؛ حيث أكدوا أن الموقع يتوفر على مركز للشرطة انتهت أشغال تهيئته، غير أنه لم يتم استغلاله بعد، مطالبين بالتدخل لتخصيص مراكز ثابتة للشرطة أو الدرك الوطني، مع السعي لتوفير النقل بموقعهم، الذي يُعد العامل الأساس لجعل المستفيد يتنقل من وإلى سكته الجديد بكل أريحية، خاصة على مستوى محول الطريق السيار شرق - غرب، الذي يعرف تأخرا كبيرا في الإنجاز، مؤكداً أنه المنفذ الرئيس للموقع وكذا لبلدية ديدوش مراد، وهي حال نفق جبل الكوش، الذي شهد تأخرا كبيرا في الإنجاز، ويُعد نقطة مهمة وحساسة، بالإضافة إلى تقليص المسافة من وإلى وسط المدينة.

بلاغ

الخدمة الوطنية

إحصاء صف 2024

(المواطنون المولودون بين أول يناير و 31 ديسمبر 2004)

ليكن في علم المواطنين المولودين بين أول يناير و 31 ديسمبر 2004 أنهم مزمون بتسجيل أنفسهم طبقا لأحكام القانون رقم 14 - 06 المؤرخ في 9 أوت 2014 المتعلق بالخدمة الوطنية.

ولهذا يجب على المعنيين أو أوليائهم أن يتقدموا في الفترة ما بين 02 يناير و 30 سبتمبر 2021، إلى بلدية مقر سكناهم مرتين بالوثائق التالية:

1. شهادة ميلاد.
2. وثيقة إثبات الإقامة.
3. صورتين شمسيين (2).

شهادات التسجيل في قوائم الإحصاء تسلّم للمعنيين من طرف مصالح البلدية.

"إن الخدمة الوطنية إجبارية لكل المواطنين الجزائريين البالغين من العمر تسع عشرة (19) سنة كاملة" (المادة 3 من القانون رقم 14-06 المؤرخ في 9 أوت 2014)
"يجب على المواطنين المعنيين أن يسجلوا أنفسهم في قوائم الإحصاء لبلدية إقامتهم أو لدى الممثلات الدبلوماسية أو القنصليات بالخارج، وتسلم لهم شهادة إحصاء.
في حالة الغياب، يجب أن يطلب التسجيل في قوائم الإحصاء من طرف الولي الشرعي للمواطن المعني" (المادة 11 من القانون رقم 14-06 المؤرخ في 9 أوت 2014)
"بعد عاصيا، كل مواطن بلغ خمسا وعشرين (25) سنة كاملة ولم يلب واجب الإحصاء أو الانتقاء الطبي، ماعدا في حالة القوة القاهرة"
(المادة 35، فقرة 2 من القانون 14-06 المؤرخ في 9 أوت 2014)



نصر حسين داي مرزقان يجدد الثقة في لكتاوي

حسنت إدارة فريق نصر حسين داي موقفها بخصوص مستقبل المدرب نذير لكتاوي على رأس العارضة الفنية للنادي، في ظل تواصل تعثر الفريق في الفترة الأخيرة. •و. توفيق



المقابلات السابقة، لكن تدايعات فيروس كورونا المستجد "كوفيد 19"، وضعتنا في مواقف صعبة، فالمدرّب لم يتوفّر على تعدّاه الكامل إلى حدّ الآن؛ الأمر الذي عقّد نوعاً ما من مهمته في اختيار التشكيلة، "فريق" نصر حسين داي يبيّض من بين أكثر الفرق التي سجلت إصابات كثيرة بالفيروس المستجد في صفوفه؛ ما يجعله مجبراً على التعايش مع هذه الوضعية الاستثنائية. ومن أجل تفادي إصابات إضافية بـفيروس كورونا وسط المجموعة، أوضح مرزقان أنّ "الفريق سيدخل بداية من الثلاثاء، في تريبس مغلق من أجل تجنب اللاعبين الاحتكاك بأشخاص آخرين، ومن ثمّ التقليل من احتمالية تسجيل إصابات أخرى، تجعل الوضعية أكثر تعقيداً".

وعن المقابلة التي يستقبل فيها النادي وفاق سطيف غدا الجمعة، قال اللاعب الدولي السابق: "أنا شخصياً أفضل مواجهة فريق كوكاف سطيف، يعتمد على طريقة لعب مفتوحة على الأندية التي تعتمد أساساً على الدفاع. لقد سبق لنا التغلب على وفاق سطيف الموسم المنصرم، ولدينا الإمكانات لتحقيق الانتصار الأول هذا الموسم".

منتخب أقل من 17 سنة لكرة القدم

"الغضر" يهزمون ودياً أمام السنغال (1-3)

الماضي، فاز السنغال بنتيجة 1-0. وتندرج المبارتان في إطار تحضيرات "الغضر" لدورة اتحاد شمال إفريقيا، المقررة بالجزائر شهر جانفي المقبل، والمؤهلة لكأس إفريقيا للأمم-2021 بالمغرب. وتجرى المنافسات على شكل بطولة مصغرة، بمشاركة ثلاثة منتخبات، وهي الجزائر (البلد المنظم)، وتونس وليبيا؛ حيث يتأهل صاحب المركز الأول إلى النهائيات القارية المقررة بالمغرب، ويأتي الاختبار الأخير أمام السنغال، ليختتم التريبس الذي بدأته التشكيلة الوطنية في 21 ديسمبر بالمركز الفني الوطني بسبيدي موسى، بحضور 30 لاعباً، منهم 15 نشطون في الخارج. وفي أول خرجة ودية، فاز منتخب فئة أقل من 17 سنة الأسبوع الماضي، أمام ممثلي أكاديمية بارادوب (1-2). •ق.ر.

ش. القبائل ج. عين مليلة الجمعية تبحث عن نقاط الصدارة

تحل، عشية اليوم، تشكيلة جمعية عين مليلة ضيفة على شبيبة القبائل في لقاء تسوية البطولة، الذي يبحث من خلاله الضيوف على نتيجة إيجابية، يؤكدون من خلالها البداية الجيدة من جهة، إضافة إلى تحسين المردود العام. وقال المدرب عبد القادر يعيش بأنه لا يريد تكرار الأداء السيئ الذي قدمته عناصره أمام أهلي البرج في لقاء الجولة الأخيرة رغم أن النتيجة النهائية كانت لصالحهم؛ على اعتبار أنهم لعبوا أسوأ مقابلة منذ بداية الموسم؛ الأمر الذي جعله يطلب من اللاعبين وضع الأرجل على الأرض، لتفادي مثل هذه السيناريوهات. ورغم عدم رضاء عن الأداء المقدم أمام المنافس، إلا أن الفوز المحقق جعلهم يضمنون أفضل تصنيف نفسي ومعنوي لمواجهة شبيبة القبائل؛ حيث أكد قائلاً: "عملنا خلال الحصص التدريبية الأخيرة على تحسين أداء اللاعبين في التدريبات التي تسبق مقابلاتنا أمام القبائل؛ من أجل أن نكون في أحسن أحوالهم، ويراهنوا على العودة بنتيجة إيجابية، نمنز بها مركزنا أكثر في سلم الترتيب العام". •خالد ح.

لقاءات متأخرة من الرابطة الأولى مواجهات قوية في البرنامج

تُلب، اليوم الخميس وغدا الجمعة، أربعة لقاءات متأخرة من الرابطة المحترفة الأولى لكرة القدم؛ حيث سيشهد البرنامج مواجهات قوية ومثيرة بين فرق تسعى للبقاء في الصدارة، وأخرى تبحث عن الفوز من أجل الابتعاد عن ذيل الترتيب. •و. توفيق



وستكون نقاطها مهمة لكلا الفريقين. فالنصرية لا خيار لها سوى الفوز، لتعويض الإخفاق الأخير أمام الجار اتحاد الجزائر بثلاثية، وتحقيق أول انتصار لها في البطولة، فيما يسعى أبناء مدينة "عين الفؤارة" إلى العودة بنتيجة جيدة، يعززون بها مكانتهم في صدارة الترتيب العام.

برنامج اليوم الخميس:

• شبيبة القبائل - جمعية عين مليلة
• شباب بلوزداد - شبيبة سكيكدة
• شبيبة القبائل - شبيبة سكيكدة

غدا الجمعة:

• نصر حسين داي - وفاق سطيف
• مولودية الجزائر - شباب قسنطينة

سكيكدة في العودة من هذا التثقل إلى العاصمة، بنتيجة إيجابية، يؤكد بها التعادل في اللقاء الأخير الذي سُجل ضد واد تلمسان في الجولة الفارطة.

ويعرف برنامج غد الجمعة مباراة قوية بين مولودية الجزائر وشباب قسنطينة، والذي يندرج ضمن الأسبوع الرابع من البطولة؛ إذ لن يرض العمد بغير الانتصار لتعزز رصيده، والاقتراب أكثر من كوكبة المقدمة.

وسيسعى نادي مدينة الجسور المحلقة إلى مباحثة ضيفه غدا، والعودة إلى الديار بنتيجة تكون في مستوى الآمال والتطلعات.

وفاق سطيف، رائد الترتيب الحالي للرابطة الأولى المحترفة، تنتظره مهمة صعبة في ملعب 20 أوت 1955 بالعناصر، عندما ينزل ضيفا على نصر حسين داي، في مقابلة ضمن الجولة الخامسة،

بخصوص لقاءات اليوم الخميس فسينزل فريق جمعية عين مليلة ضيفا على شبيبة القبائل؛ في مباراة متأخرة عن الجولة الخامسة، يبحث من خلالها الكنتاري عن تحقيق الانتصار والإطاحة بالضيف، قصد تعزيز رصيده من النقاط، والتقدم أكثر في سلم الترتيب. غير أن جمعية عين مليلة، ثاني ثالث نقاط، تبقي على مقربة من الترتيب في البطولة الوطنية، لن ينتقل إلى تيزي وزو للنهاية، بل سيعمل ما في وسعه لمباغثة ضيفه الشبيبة المحلية، وكسب ثلاث نقاط، تبقي على مقربة من الرائد، ولم لا التربع على عرش الترتيب.

اللقاء الثاني المبرمج اليوم سينشطره فريق شباب بلوزداد وضيفه شبيبة سكيكدة، في لقاء مؤجل عن الجولة الثانية؛ فنادي "العقبة" المنتشي بتأمله في منافسة رابطة الأبطال الإفريقية مؤخرا، سيدخل المباراة وكله عزم على الاحتفاظ بالزاد كاملا في عقار داره.

ومن جهته، يأمل شبيبة

مولودية الجزائر

تركي مسعودي رئيس للنادي الهاوي

أعيد انتخاب تركي مسعودي على رأس النادي الرياضي الهاوي لمولودية الجزائر، خلال الانتخابات التي جرت بمقر النادي بالشرافة. وتحصل مسعودي المرشح لعهدة ثانية، على 38 صوتا مقابل 26 لمنافسه الوحيد جمال الدين راشدي، بينما أُلغيت ست بطاقات انتخاب. وأجلت عملية التصويت لرئاسة النادي الرياضي الهاوي لمولودية الجزائر، التي كانت مقررة يوم الأحد الماضي؛ لعدم اكتمال النصاب.

تركيبة المكتب التنفيذي الجديد

الرئيس: تركي مسعودي
الأعضاء: صالح باي عبود، مراد بن سليمان، رفيق بلالمان، سيد أحمد كركوش، خالد عدنان، محمد عدلان عيساني. •ق.ر.

جائزة أحسن لاعب مغربي لسنة | بن ناصروين رحمة من بين المرشحين

اللاعبان الدوليان الجزائريان إسماعيل بن ناصر (ميلان آ سي) وسعيد بن رحمة (واست هام)، من بين اللاعبين الخمسة المرشحين لجائزة أحسن لاعب مغربي لسنة 2020، التي تمنحها مجلة "فرانس فوتبول". وكتبت الصحيفة الفرنسية على موقعها الرسمي: "اللاعب بن ناصر الذي يُعتبر بمثابة حزام السير البارع للبطولة الإيطالية (الدرجة الأولى)، أكد على غرار سنة 2019 لما توج كأحسن لاعب لكأس إفريقيا للأمم، قوّته في التصدي والاسترجاع والتموين. كما أنه يأمل سواء مع ناديه الإيطالي أو

المنتخب الجزائري، أن يكون وسط ميدان بلا منازع". وساهم اللاعب الجزائري الذي يعاني حاليا من إصابة، بقسط وافر في البداية الرائعة لنادي ميلان، رائد ترتيب القسم الأول والوحيد من بين البطولات الأوروبية الخمسة الكبرى، الذي لم يهزم حتى الآن.

أما مواطنه المهاجم بن رحمة فقد حقق، هو الآخر، موسما رائعا مع ناديه السابق برانفورد؛ حيث ضيّع في آخر لحظة، فرصة الصعود إلى القسم الإنجليزي الممتاز. وتوقفت عديدة برزت مهارة

سعيد بن رحمة، التي جعلت الجميع يعترف بها. وقد تألق بصفتة استثنائية بألوان برنفورد في القسم الإنجليزي الأول؛ حيث لعب له 94 مباراة، سجلا خلالها 30 هدفا، وقُدّم 27 تمريرة حاسمة، قبل أن ينتقل إلى واست هام مقابل 26 أورو، حسبا جاء في المجلة الفرنسية عن الهداف الجزائري.

وبالإضافة إلى بن ناصر وبين رحمة يوجد ثلاثة مرشحين آخرين لنيل هذه الجائزة، وهم: ياسين بونو (المغرب/إشبيلية)، وعلي معلول (تونس/الأهلي المصري)، وحكيم زياش (المغرب/تشيلسي).

•ق.ر.

إغلاق ملعب الوحدة المغربية لتجديد الأرضية

الزيارة التي قادت الوزير سيد علي خالدي إلى عاصمة الحماديين في شهر سبتمبر الماضي؛ حيث وقف على العديد من النقصات على مستوى مختلف الهياكل الرياضية والشبابية المتواجدة بمختلف البلديات. وقد انطلقت أشغال ترميم وتجديد أرضية ملعب الوحدة المغربية، منذ الأحد الماضي، بعد اختيار المقاوله المختصة في هذه الأشغال. وسيتم التكفل بالأرضية في المرحلة الأولى، من أجل تجهيزها تحسبا

قامت مصالح مديرية الشباب والرياضة لولاية بجاية، بإغلاق ملعب الوحدة المغربية، بسبب أشغال تجديد الأرضية في ظل الوضعية السيئة التي تتواجد عليها منذ عدة سنوات، كما أنها أضحت تشكل خطرا حقيقيا على حياة اللاعبين. واستفاد المركب خلال الأشهر الأخيرة، من مشروع ترميم وتجديد الأرضية، بالإضافة إلى المراجعات في إطار المشاريع القطاعية التي استفاد منها قطاع الشباب والرياضة على مستوى الولاية، خاصة بعد

الحسن حامة



الرابطة الثانية لكرة القدم

إجراء قرعة سحب الرزنامة اليوم

سيتم إجراء عملية القرعة الخاصة برزنامة بطولة الرابطة الثانية لكرة القدم، للموسم الكروي 2020-2021، اليوم الخميس على الساعة العاشرة صباحا، بمقر الرابطة الوطنية لكرة القدم للهواة، حسب ما أعلنت عنه اليوم الهيئة الكروية.

ق. ر



تريكية المجموعات الثلاث

مجموعة الغرب

شبيبة تيارت، اتحاد الرمشي، مولودية سعيدة، جمعية وهران، أولمبي آرزيو، شباب تيموشنت، اتحاد الكرامة، جيل عين الدقل، صفاء خميس مليانة، مستقبل وادي سلي، سريع وادي ارهيو، شباب علي وسارة.

مجموعة الوسط

رائد القبية، اتحاد الحراش، أمل الأربعاء، نجم بن عكنون،

وداد بوفاريك، اتحاد البليدة، مولودية بجاية، شبيبة بجاية، وفاق المسيلة، أمل بوسعادة، اتحاد الأخضرية، شباب بني ثور.

مجموعة الشرق

اتحاد عنابة، جمعية الخروب، دهاج تاجنات، مولودية العلة، هلال شلقوم العيد، شباب أولاد جلال، اتحاد خنشلة، مولودية قسنطينية، اتحاد الشاوية، شباب باتنة، مولودية باتنة، نجم التلاغمة.

ياسين عبد يش، المدرب المساعد لشبيبة بجاية

سكنون جاهزين لانطلاق المنافسة الرسمية

أكد المدرب المساعد لفريق شبيبة بجاية، ياسين عبد يش، في حديث مع "المساء"، أن اختيار نظام المنافسة بالنسبة للرابطة الثانية، من خلال توزيع الفرق على ثلاث مجموعات، قرار صائب، بعد أن أوقفتهم في مجموعة الوسط، إلى جانب العديد من الفرق، على غرار اتحاد الحراش، رائد القبية، أمل الأربعاء، نجم بن عكنون وغيره.

الحسن حامة

التدريبات، حيث سنعمل كل ما في وسعنا على تمكين اللاعبين من استعادة إمكانياتهم البدنية لتحقيق الانطلاقة التي نسمى إليها، رغم أننا ندرك صعوبة المهمة، والمنافسة التي ستكون في غاية الصعوبة بين مختلف الفرق. كما تواصل التشكيلة الجاوية تحضيراتها، في انتظار التحاق المدرب كريم خودة لتحديد مكان إجراء التمرين التحضيري.

يجعلنا مطالبين بالتحضير بكيفية جيدة، لضمان الجاهزية اللازمة للبطولة وتحقيق النتائج التي ينتظرها الأنصار خلال الموسم الجديد. عن إمكانية جاهزية التشكيلة من كل الجوانب، لتحقيق المشوار الذي يسعى إليه الأنصار، قال عبد يش في هذا الإطار: "نواصل التحضيرات بكيفية جيدة، من خلال البرنامج الذي سطرناه منذ انطلاق

اعتبر عبد يش، أن المجموعة في متناولهم، رغم أن المنافسة ستكون قوية بين مختلف الأندية، من أجل تحقيق الأهداف المسطرة، حيث صرح في هذا الإطار: "لقد تم اختيار صيغة ثلاث مجموعات، حيث سنلعب ضمن مجموعة الوسط، وهو ما اعتبره في متناولنا، رغم أننا ندرك جيدا صعوبة المهمة، بالنظر إلى التجربة التي تملكها العديد من الأندية، وهو ما

بعد إقالة حشفة واستقالة مسكوري

عينت وزارة الشباب والرياضة، نور الدين نمار، رئيسا جديدا للجنة المؤقتة لتسيير شؤون الاتحادية الجزائرية لرياضة المعاقين، التي نصبت شهر نوفمبر المنصرم، عقب توقيف رئيسها محمد حشفة، وأعضاء مكتبه الفدرالي، بسبب "سوء التسيير"، حسبما أكدته الأمين العام للهيئة الفدرالية.

فروجة. ن

رأس الاتحادية، بعد استقالة الأخير سنة 2005، حيث أكمل العهدة التي انتهت بمشاركة جزائرية مشرفة في الألعاب الشبه أولمبية ببيكين 2008، التي كان فيها حصاد الجاهزية وإفرا، برصيد 15 ميدالية، منها 4 ذهبيتا و3 فضيات. شرع الرئيس الجديد للجنة المؤقتة في مهامه، أول أمس الثلاثاء، بمساعدة العضوان المعينان من قبل الوزارة الوصية في شهر نوفمبر المنصرم، وحسب وزارة الشباب والرياضة، فإن مهمة هذه اللجنة

المؤقتة تتمثل أساسا، في تسيير شؤون الاتحادية وضمان مواصلة نشاطها، في الفترة المتبقية من العهدة. تجدر الإشارة إلى أن قرار توقيف محمد حشفة ومكتبه الفدرالي، اتخذ عقب زيارات التحقيق والمعاينة، التي قامت بها لجان الوزارة الوصية إلى مختلف الاتحاديات الرياضية، تحسبا لعملية تجديد الهيئات الرياضية الفدرالية.

سيخلف الرئيس الجديد للجنة المؤقتة لتسيير الاتحادية، نور الدين نمار، رشيد مسكوري، الرئيس السابق للاتحادية الوطنية لرياضة المعاقين، الذي عين في بداية الأمر رئيسا لهذه اللجنة، لكنه قدم منذ أسبوع، استقالته من هذا المنصب لأسباب صحية، حالت دون تنقله إلى مقر الاتحادية لمزاولة مهامه. كان نور الدين نمار، عضوا في المكتب الفدرالي للاتحادية في العهدة (2004/2008)، وتولى بعدها خلافة مسكوري على

مولودية العلة

الإدارة تغلق ملف قاسمي وبانوح

تعمل إدارة مولودية العلة، على ضبط كامل ترتيباتها قبل بداية الموسم الكروي المقبل، خاصة فيما يتعلق بالاعداد الهنائي، الذي سيدافع عن ألوان الفريق، حيث تقوم وبانتشار مع الطاقم الفني، على تعزيز المناسبات التي تنفي بحاجة إلى تدعيم، تعديلي، على مستوى الخط الأمامي، الذي يبقى أولوية في الوقت الحالي. لم تتمكن إدارة "البابية" من إقناع لاعبي السابق ومهاجم شباب بلوزداد الحالي، أحمد قاسمي، بحمل ألوان الفريق في دالية الموسم الكروي المقبل، حيث فضل المعنى عدم التفریط في مستحقته العائلية مع فريقه الحالي واعتذر بلباقة، رغم تقدم المفاوضات قبل أسابيع قليلة من الآن، حيث اعتذر لإدارة الفريق بحجة عدم تمكنه من الانضمام إلى صفوف الفريق، بالنظر إلى ارتباطه بعقد إلى غاية صافنة 2021. في الوقت الذي سقطت صفقة التعاقد مع مهاجم أهلي البرج حمزة بانوح، حيث أن مسيري العلة قاموا بكل الجهود اللازمة من أجل تأهيله لفرصة استثنائية من قبل المكتب الفدرالي، الشيء الذي جعل المسيرين يواصلون البحث عن لاعبين آخرين، من أجل التعاقد معهم. في سياق الحديث عن التعديلات التي تريد إدارة النادي القيام بها، فإن إدارة مولودية العلة عرفت كيف تضمن خدمات مهاجم شبيبة بجاية عمر يوسف، ومدافع اتحاد عنابة بوشيايف، حيث باشر الثاني تدريباتها بصفة عادية مع باقي عناصر المجموعة، مع تسطير برنامج يلبي خاص لتدارك ما فاتته خلال الفترة الماضية، وتبقى رغبة الطاقم الفني في وصولها إلى الجاهزية المطلوبة قبل أول جولة من البطولة.

خالد ح

هلال شلقوم العيد

نحو فسخ عقد مهناوي

يرفض المدرب القسنطيني، الدكتور رشيد بوعراطة، تغيير استراتيجية المعهودة والتفريط في الانضباط داخل المجموعة، من خلال التأكيد على معاقبة أي لاعب يلتحق بالتدريبات متاخرا، أو يغيب دون ترخيص أو بدون أسباب مقنعة، الشيء الذي جعل لاعبي الهلال يتجنبون الوقوع في المحذور، من أجل تفادي تضييع مكانتهم في التشكيلة الأساسية من الآن.

خالد ح



لم يتدرب لاعب الوسط، نذير مهناوي مع باقي عناصر المجموعة، منذ مجيئ المدرب رشيد بوعراطة، مما جعل الجميع يتحدث على أنه غير معني بالتواجد مع تشكيلة الموسم الكروي الجديد، ضمن الرابطة الثانية إلى غاية الآن، وهو ما يطرح العديد من علامات الاستفهام حول السبب الحقيقي وراء غيابه المتواصل، في الوقت الذي وضع الطاقم الفني بقيادة رشيد بوعراطة، برنامجا خاصا سيسمى الجانبين البدني والفني، مؤكدا من خلالها، على ضرورة دخول جميع العناصر المعنية بمنافسة الموسم الجديد، منذ أول يوم شرع فيه الفريق في التدريبات الجماعية، وبأنه لن يقبل أي لاعب بعد ذلك، في حين وفي حال عدم تقديم اللاعب نذير مهناوي لأي مبرر مقنع، فإن إدارة الفريق بقيادة الرئيس سعدوني، ستقوم بفسخ عقد اللاعب والاكتفاء بإجازة 26 فقط، تحسبا لبطولة الموسم الجديد، على أن يتم استغلال

الإجازة الحالية، خلال مرحلة التحويلات الشتوية المقبلة. تواصل التشكيلة تدريباتها الجدية، تحسبا لبطولة الموسم الجديد، التي دخلت مرحلة الجد من خلال التبرص التحضيري الحالي، حيث تجري التدريبات بمعدل حصتين في اليوم، موزعة بين ملعب المظاهرات، الغاية، قاعة تقوية العضلات والقاعة المغطاة، على أن يكون هناك برنامج تحضيري خاص، لاسيما فيما يتعلق ببرنامج القاءات الودية، التي يريده المدرب بوعراطة بمرمجتها قبل أولى لقاءات الموسم الجديد.

"الخضر" يواصلون تريضهم التحضيري بيسكرة الفريق الوطني للدرجات (أواسط)

يواصل المنتخب الوطني للدرجات فئة الأواسط، تريضه التحضيري بالمرکز الأولمبي لمدينة يسكرة، بشاركة 18 رياضيا، تحسبا للمشاركة في مختلف المنافسات الدولية القادمة، حسبما أكد بيان الاتحادية الوطنية للدرجات، التي استلمت "المساء" نسخة منه.

فروجة. ن

السلامة من انتشار فيروس "كورونا"، في وسط الرياضيين والتقيين. يذكر أن تظاهرات رياضية كثيرة كانت مقررة في الجزائر، أجلت إلى سنة 2021، على غرار بطولة إفريقيا للدرجات على الطريق بوهرا، والبطولة الإفريقية للدرجات الجبلية (في. تي. تي)، بينما ألغى طواف الجزائر الدولي الذي كان مبرمجا شهر مارس الفارط.

النور، سميلي بلخير، لاهلال آدم، فركوس أيوب، شرشاش عبد الرحمان، فريحات اشرف، منصور خالد، مجادي محمد، ميشيشي ضياء الدين، خلاف أسامة، بليعيد محمد وداود أنيس. تم إبلاغ مختلف الرابطات والأندية بالخطوط العريضة لهذا البروتوكول الصحي، خلال اجتماع الجمع الفني الوطني المنعقد على السيت المتصرم، بواسطة تقنية التناظر المرئي عن بعد، لضمان

أشار البيان إلى أن أواسط المنتخب الوطني لسباق الدرجات، يستعدون للمشاركة في البطولة الإفريقية على الطريق، المقررة مطلع شهر مارس 2021 في القاهرة المصرية.

تم استدعاء 18 دراجلا لهذا التريض التقيي، الذي انطلق يوم 25 ديسمبر، ويمتد إلى غاية 3 جانفي المقبل، ويشرف عليه المدرب الوطني لياس لروي، بمساعدة رشيد تواتي وفؤاد حمزة، اللذان يسهران على التطبيق الصارم للبروتوكول الصحي.

أضاف المصدر نفسه، أن قائمة الدراجين تضم كلا من شركي صلاح الدين، شنقرجة عمار، برينيس رضوان، بلعباسي أكرم، غرجا عبد اللطيف، عبد الله ميمون أسامة، صحراوي عبد

تنس الطاولة

إعادة برمجة المنافسة الإفريقية الملقاة بسبب "كورونا"

مقرران بياوندي من 1 إلى 7 أكتوبر 2020، للدورة الأولى، ومن 9 إلى 11 أكتوبر 2020 للثانية. ذكر المصدر أن التواريخ الجديدة للمنافستين، سيُعلن عنها بمجرد التأكد من رزنامة 2021 للاتحادية الدولية لتنس الطاولة، تجنبا لأي خلط في زمن إقامتهما مع تظاهرات رياضية أخرى. للتذكير، أحرزت نيجيريا ومصر خلال طبعه 2018، بيجز موريس، اللقب الإفريقي عند الجنسين في مسابقات حسب الفرق، بينما توج بالفردى أرينا قودري (نيجيريا) ودينا مشرف (مصر). تجري البطولة الإفريقية لتنس الطاولة أكبر، مرة كل سنتين، وهي مؤهلة إلى المونديال المنظم كل عام.

أعلنت الكونفدرالية الإفريقية لتنس الطاولة، إعادة برمجة المنافسات، المؤجلة التي كانت مقررة في 2020، بسبب الوباء الصحية المرتبطة بفيرس كورونا، في سنة 2021. أوضحت الهيئة الإفريقية على موقعها الرسمي على الأنترنت، أن الإلغاء يتعلق بالبطولتين الإفريقيتين للأواسط والأشبال، 2020، المبرمجتين سابقا في الفترة الممتدة من 7 إلى 13 أبريل 2020، بانتاناريفو (مدغشقر)، حيث أعيدت برمجةتهما في نفس الشهر 2021، على أن يحدد تاريخهما لاحقا.

من جهة أخرى، تنظم البطولة الإفريقية للأكابر المؤهلة إلى المونديال في أكتوبر 2021، بياوندي بالكاميرون. وكانت المسابقتان

ف. ن



الجمعة أول جانفي 2021 عطلة مدفوعة لأجر

مستخدمي المؤسسات العمومية والخاصة في جميع القطاعات مهما كان قانونها الأساسي بما في ذلك المستخدمين باليوم والساعة. وأضافت أنه "يتعين على المؤسسات والإدارات العمومية والهيئات والدواوين والمؤسسات "اتخاذ التدابير اللازمة لضمان استمرارية الخدمة في المصالح التي تعمل بنظام التناوب".

أعلنت المديرية العامة للوظيفة العمومية والإصلاح الإداري ووزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، أمس، أنه بمناسبة حلول السنة الميلادية الجديدة فإن يوم غد الجمعة المصادف لأول جانفي 2021، سيكون عطلة مدفوعة الأجر لكافة مستخدمي المؤسسات والإدارات العمومية والهيئات والدواوين العمومية والخاصة، وكذا لكل

حصيلة كورونا خلال 24 ساعة الأخيرة

6 وفيات.. 323 إصابة جديدة وشفاء 305 مرضى

تماثلوا للشفاء 6855 شخص والعدد الإجمالي للوفيات 2751 حالة. ويوجد حاليا 43 مريضا في العناية المركزة. حسب الدكتور فوران، الذي أوضح بأن 19 وشفاء أقل من 9 حالات و18 ولاية لم تسجل بها أي حالة، فيما سجلت 11 ولاية أخرى 10 حالات فما فوق. وأكد بالمناسبة أن الوضعية الحالية للوباء تستدعي من المواطنين البقطة واحترام قواعد النظافة والمسافة الجسدية، داعيا إياهم إلى الامتنثال لقواعد الحجر الصحي والارتداء الإلزامي للقفاز.

سجلت 323 إصابة جديدة بفيروس كورونا و6 حالات وفاة في الجزائر خلال الـ 24 ساعة الأخيرة، فيما تماثل 305 مرضى للشفاء حسبما كشف عنه أمس، الناطق الرسمي للجنة رصد ومتابعة فيروس كورونا، الدكتور جمال فوران. وخلال اللقاء الإعلامي اليومي المخصص لعرض تطور الوضعية الوبائية لفيروس كورونا، أوضح السيد فوران، أن إجمالي الحالات المؤكدة بلغ 99311 بينها 323 حالة جديدة (0,7 حالة لكل 100 ألف نسمة)، بينما بلغ العدد الإجمالي للمصابين الذين

البلدية

العثور على جثة الشخص المفقود بغابة الضاية

عليها في عين المكان. يذكر أن مصالح الحماية المدنية لولاية البلدية كانت قد باشرت منذ ليلة الجمعة إلى السبت عملية بحث عقب تلقيها بلاغا من طرف مصالح الحريق الوطني مفاده وجود ثلاثة أشخاص تائهين بمنطقة الضاية الجبلية والذين كانوا ضمن جولة سياحية بهذه المنطقة. وقد نشر السكان المحليون في نفس الليلة على اثنين من المفقودين الثلاثة.

كشفت مصالح الحماية المدنية لولاية البلدية الجثة التي تم العثور عليها، أمس، تعود للمدعو موسى بلعيد مجاعة، التائه بمنطقة الضاية الجبلية الواقعة جنوب غرب ولاية البلدية منذ ليلة الجمعة الفارطة. وأوضح ذات المصدر أن عملية البحث التي باشرت بها كل من مصالح الحماية المدنية بالتنسيق مع عناصر الجيش الوطني الشعبي والدرك الوطني منذ ليلة الجمعة إلى السبت، العاصية، أسفرت عن العثور، أمس، على جثة المدعو موسى بلعيد هجالة التي تم التعرف

الاتحادية الوطنية للخبازين

تكذيب إشاعات إضراب الخبازين

وأضاف أن "هذه الإشاعات غرضها أهداف الاتحاد وهايكال وإماراته بهدف تشتيت منخرطيه لأغراض سياسية وخلفيات دينية أصحابها معروفون وهم بالداخل والخارج". وأبرز أن الاتحادية "تعمل بمعية الاتحاد العام للتجار والحرفيين الجزائريين بقيادة أمينها العام حزاب بن شهر، في حماية المستهلك وفي نفس الوقت الدفاع على حقوق الخبازين، وإقرار القانون ووقف استراتيجيات الحكومة وبرناميج رئيس الجمهورية". وأكد البيان في هذا السياق أن "الخبز متوفر في كامل مخازن التراب الوطني".

فندت الاتحادية الوطنية للخبازين المنصوبة تحت لواء الاتحاد العام للتجار والحرفيين الجزائريين، أمس، الإشاعات التي ترددت في مواقع التواصل الاجتماعي والمتعلقة بإضراب الخبازين الذين مدتهم إلى عدم التصديق على "الاتحادية" المتعقلة والتي لا أساس لها من الصحة". وقال رئيس الاتحادية الوطنية للخبازين، يوسف قلفاظ، جميع الخبازين عبر التراب الوطني "يعدم الانسحاب وراء هذه الإشاعات المرفضة والخبيثة التي يسعى من خلالها مروجوها إلى ضرب أمن واستقرار البلاد والاقتصاد الوطني والتلاعب بالمواطن".

سطيف

العثور على هيكل عظمي لامرأة مجهولة ببلدية عين السبت

عين السبت التابعة إقليميا لدائرة بني عزيز إلى شمال شرق ولاية سطيف. وعثر تلاميذ كانوا في طريقهم إلى مدرستهم على جزء الجثة، حيث تدخلت وحدة الحماية المدنية ببلدية بني عزيز، بعد تلقيها لاتصال هاتفني من طرف مواطنين أكدوا عثورهم على هيكل عظمي متكون من رأس وجذع امرأة مجهولة الهوية دون الأطراف العلوية والسفلية. وقام أعوان الحماية المدنية فور وصولهم إلى عين المكان بعملية حفر وتثبيت على أمل العثور على الجزء المتبقي من الجثة التي وجدت بمنطقة "وادي عثمان" بين دوار غزالة ودوار مرج ساهل ببلدية عين السبت.

تم العثور أول أمس، بمحض الصدفة على هيكل عظمي للجزء العلوي لجسد امرأة بمصب قناة صرف صحي قديمة ببلدية

المسيلة

الإعدام للشرطي قاتل زوجته و3 من أفراد عائلتها

أصدرت محكمة الجنائيات بمجلس قضاء المسيلة، أمس، حكما بالإعدام في حق شرطي أقدم على قتل زوجته وثلاثة من أفراد عائلتها يحي لاروكاد شهر جويلية الماضي، بعد أن وجهت له تهمة "القتل العمد مع سبق الإصرار والترصد". وذكر مصدر قضائي، أن المحكمة جرت في ظروف أمنية خاصة اتسمت بتطويق رجال الأمن لمجلس قضاء المسيلة تحسبا لأي طارئ. وتعود وقائع هذه الجريمة إلى يوم 24 جويلية الماضي، عندما انتقل عون الشرطة الذي يعمل بأمن ولاية عنابة، إلى مدينة المسيلة أين يوجد مقر سكن عائلة زوجته التي كانت قد تنقلت إليه بعد خلافات بينهما، حيث أقدم على استخدام سلاحه الوظيفي مصيبا في عين المكان زوجته وشقيقتها بالإضافة إلى والديها إصابات مميتة. وسلم الشرطي بعد ذلك نفسه لمصالح الأمن التي أودعته رهن الحبس المؤقت، وباشرت التحقيقات معه ليعرض على مجلس القضاء ضمن الدورة الجنائية بذات المجلس.

والتمس مثل الحق العام خلال جلسة المحاكمة تسليط عقوبة الإعدام على المتهم بارتكابه هذه الجريمة. وأ

حصيلة نوعية للجيش الوطني الشعبي خلال أسبوع

تدمير 7 مخابى و4 قنابل تقليدية وتوقيف 5 عناصر دعم للجماعات الإرهابية

• توقيف 38 تاجر مخدرات وحجز 38,5 كلف من الكيف و1 كلف من الكوكاكين

نفذت وحدات ومقار للجيش الوطني الشعبي خلال الفترة الممتدة من 23 إلى 29 ديسمبر الجاري، عدة عمليات أسفرت عن نتائج نوعية تعكس مدى "الاحتراافية العالية واليقظة المستمرة للقوات المسلحة في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة عبر كامل التراب الوطني".

• م ب

ضنط و5 أجهزة للكشف عن الممان و150 كيلوغرام من خليط خام الذهب والحجارة ومعدات تفجير وكذا تجهيزات أخرى تستعمل في عمليات التنقيب غير المشروع عن الذهب، بالإضافة إلى 1,2 طن من المواد الغذائية الموجهة للتزوير، بينما تم توقيف 11 شخصا وحجز 10 بنادق صيد ومسدس آلي 213769 وحدة من مختلف المشرويات و232 هاتف زكي، خلال عمليات منفصلة نفذت بكل من سطيف ومسيلة والأغواط وغرداية والوادي وتندوف وعين الفل، كما تم إحباط محاولات تهريب كميات كبيرة من القود تشدر 7218 لكل من تبسة وسوق

دورية بحاسي مسعود بورقلة، مركبة رباعية الدفع، عثر على متنها على مسدس رشاش من نوع كلاشنيكوف ومخزني ذخيرة و161 طلقة ونظارة ميدان وكمية معتبرة من الكيف المعالج تقدر ب10 قناطير و49,5 كيلوغرام. في ذات السياق أوقفت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي ومصالح الدرك الوطني وحراس الحدود 36 تاجر مخدرات من بينهم 2 من جنسية مغربية وحجزت بندقية صيد و101,14 كيلوغرام من الكيف المعالج و1 كيلوغرام من مادة الكوكاكين

و19892 قرص مهلوس في عمليات متفرقة بكل من بشار وجيجل وولاية وقسنطينة وميلة وأم البواقي وسوق أهراس وتبسة وورقلة وعين الدفلى وغليزان وسيدى بلعباس، لترتفع بذلك الحصيلة الإجمالية لكميات الكيف المعالج المحجوز إلى 38 قنطارا و53,5 كلف.

من جهة أخرى، أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي بكل من تلمسان وعين قزام ورج باجي مختار وإيليزي وتندوف و85 شخصا وحجزت 6 مركبات و173 مولد كهربائي و159 مطرقة

توقيف 4 تاجر مخدرات بتمنر است

إحباط تهريب 550 ألف قرص مهلوس بقيمة 55 مليارا

أوقفت مصالح الأمن التابعة لوزارة الدفاع الوطني، أمس الأربعاء، من توقيف أربعة تاجر مخدرات بتمنر است كانوا يحاولون تهريب كمية هائلة من الأقراص المهلوسة إلى شمال البلاد بقيمة مالية تصل إلى 55 مليار سنتيم. وأوضح بيان لوزارة الدفاع الوطني أنه "في سياق العمليات المتواصلة الهادفة إلى محاربة كل أشكال الجريمة المنظمة وإفشال محاولات الاتجار بالمخدرات ببلادنا، أوقفت مصالح الأمن التابعة لوزارة الدفاع الوطني، اليوم 30 ديسمبر 2020، بتمنر است (التابعة العسكرية السادسة)، أربعة تاجر مخدرات في محاولة لتهريب كمية هائلة من الأقراص المهلوسة إلى شمال البلاد تقدر ب550 000 قرص بقيمة مالية تصل إلى 55 مليار سنتيم".

وأضاف البيان أن "هذه العملية النوعية تأتي لتعاضد على عيد النخال الدينية التي تفتتحها قواتنا المسلحة، والتي مكنت في ظرف أقل من أسبوع، من إحباط محاولة إدخال أكثر من 38 قنطارا من الكيف المعالج إلى ترابنا الوطني".

ن.ن

ضمت 74 متورطا من بينهم موظفون في إدارات عمومية

تفكيك أكبر شبكة دولية لتهريب السيارات

بليات الحراش وحسين داي وباب الوادي و بئر تونجة بالجزائر العاصمة، وأولاد يعيش وبيرواريك بالبلدية، فيما امتد نشاطها الإجرامي إلى ولايات بومرداس وجيجية والبويرة والمدينة وتمرست والوادي وتيارت ووهران. وكشف المسؤول الأمني، عن توقيف 14 متورطا بينما يوجد 12 آخرون في مؤسسات عقابية في قضايا مماثلة عبر عدد من ولايات الوطن، فيما صدر في حق البقية أوامر بالقبض. وقامت المركبات المسترجعة سيارات فاخرة من علامات ألمانية وسيارات نفعية وشاحنات منها 29 مركبة تم إدخالها التراب الوطني عن طريق تزوير وثائقها الإدارية قصد إعطائها الصيغة القانونية، خمسة من بينها توجد محل نشرات بحث من قبل الشرطة الدولية "انتربول"، حيث تم سرقتها من ألمانيا وبلجيكا وفرنسا. وسمحت هذه العملية باسترجاع 24 مركبة أخرى مسروقة عبر عدد من ولايات الوطن منها 19 سرقت بالجزائر العاصمة.

تكتلت مصالح الشرطة بالقليعة بولاية تيبازة، من تفكيك شبكة دولية لتهريب السيارات سمحت بتحديد 74 متورطا بينهم موظفون عموميون واسترجاع 53 مركبة فيما بلغ عدد الضحايا 80 شخصا. و

وذكر رئيس الأمن الحضري الثاني بالقليعة، أن التحريات في هذه القضية والتي استغرقت 18 شهرا من التحقيقات القضائية المعقدة بدأت بمجرد ورود معلومات حول النشاط المشبوه لعناصر هذه الشبكة الإجرامية استعملت خلالها تقنيات عالية قبل الإطاحة بها. وأضاف المسؤول الأمني، أن الشبكة "المشعبة" و"المنظمة" في طرق عملها ونشاطها الذي امتد إلى توريث موظفين عموميين بلغ عددهم 12 موظفا يعملون بمصطلحي الحالة المدنية والبطاقة الرمادية في عدد من بلديات الوطن، من إجمالي 74 مشتبهيا فيهم، وتتركز نشاط الشبكة عبر

وهران

حجز 144,5 كلف من الكيف و700 مليون سنتيم

لعدة أسابيع إلى غاية توقيفهم بمنطقة وادي تيلات حيث تم تفتيش مساكن المتهمين التي عثر بداخلها على المحجوزات. وسيتم تقديم المتهمين أمام وكيل الجمهورية بمحكمة وادي تيلات.

.. وانتحار سيدة بخمارها

تدخلت مصالح الحماية المدنية لولاية وهران، أمس، لنقل جثة امرأة في نهاية الخمسينيات من العمر، عثر عليها مشنوقة داخل مسكنها. وحسب معلومات فإن الضحية وجدت مشنوقة بخمار وهي ساقطة أرضا حيث تمت معانية الجثة التي حوِّلت إلى مصلحة الطب الشرعي لإخضاعها لعملية تشريح طبي لتحديد أسباب الوفاة وفتح تحقيق أمني في القضية.



تمكنت فرقة البحث والتدخل التابعة للمصلحة الولائية للشرطة القضائية بأمن ولاية وهران من حجز 144,5 كلف من الكيف ضمن عملية سمحت بتوقيف 5 مروجين ومصادرة 715 مليون سنتيم من عائدات مبيعات هذا المادة وحجز 3 مركبات و10 هواتف نقالة. وتم تنفيذ هذه العملية النوعية بعد عملية بحث وتحري وتتب لأفراد العصابة استمرت

بمناسبة حلول العام الجديد 2021، تتقدم مؤسسة "المساء" بأحر التهاني والتبريكات للشعب الجزائري عامة، ولقراءها ومتعاملاتها خاصة متمنية لهم عاما سعيدا.

كل عام والجزائر بخير



El Massa
المساء

32

مواقيت الصلاة



الخميس 16 جمادى الأولى 1442 هـ الموافق 31 ديسمبر 2020 م العدد 7299 الثمن: 10 دج

الفجر 6:29 الشروق 8:01 الظهر 12:51 العصر 15:25 المغرب 17:46 العشاء 19:10



journalElmassa



@journalElmassa

www.el-massa.com

تصفحوا المساء عبر موقعها الإلكتروني

